ثبت العثمانی

مجموعۃ اسانید سماحۃ الشیخ المحدث

محمد تقی العثمانی

مرتبہ

شاکر صدیق جکھورا

مکتبۃ معارف القرآن
کراتشی - پاکستان

ثبت العثمانى

ثبت العثماني

مجموعة اسانيد سماحة الشيخ المحدّث

محمد تقي العثماني

رتّبه

شاكر صديق جكهورا

مكتبة معارف القرآن

كراتشي - باكستان

يطلب من:

مكتبة معارف القرآن كراچی
(Quranic Studies Publishers)

+92-21-35031565, 35123130
mm.q@live.com
info@quranicpublishers.com

الموقع على الأنترنت:
ONLINE SHARIAH .com

ملتزم الطبع:
خضر قاسمي

الطبعة الجديدة
رجب المرجب ١٤٤١هـ - مارس ٢٠٢٠ء

حقوق الطبع محفوظة

تطلب جميع كتبنا من:

- ادارة المعارف، كراتشی
- مكتبة دار العلوم، كراتشی
- بيت القرآن كراتشی
- مكتبة القرآن، كراتشی
- بيت الكتب، كراتشی
- ادارة الإسلاميات، كراتشی/لاهور
- مكتبة عمر فاروق، كراتشی
- فخر الدين، كانج والا، كراتشی
- مكتبة اصلاح وتبليغ، حيدرآباد
- ادارة تاليفات اشرفيه، لاهور
- مكتبة رحمانية، لاهور
- مكتبة بيت العلوم، لاهور
- مكتبة سيد أحمد، لاهور
- الفلاح پبليشرز، لاهور
- اسلامی كتاب گهر، فيصل آباد
- مكتبة صفدرية، راولبندی
- مكتبة عثمانيه، روالبندی
- مكتبة رشيدية، راولبندی
- مسٹر بكس، اسلام آباد
- مكتبة رشيدية، كوئٹه
- دار الاخلاص، بشاور
- مكتبة احياء العلوم، كرك
- مكتبة عباسية، تيمر گره
- قرآن مجيد محل، مردان
- مكتبة أحرار، مردان

وايضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد،

فقد طلب مني كثيرٌ من أصحابي وأصدقائي أن أجمع لهم أسانيد الشيوخ الّذين أكرمني الله تعالى بالتّتلْمُذ لديهم أو حصولِ الإجازة منهم، أو القراءةِ عليهم، ولكن لم تسنَح لى فرصةٌ لذلك لازدحام أشغالى وتتابع أسفارى، على أنّى أقلّ وأهون من أن أُدرج في رُواة الحديث.

ولكن قام بعض أصحابي الشيخ أرشد إسحاق حفظه الله تعالى من تلقاء نفسه بجمع أسانيدى عن طريق المشايخ الّذين تلقّيتُ منهم الأمّهات مباشرةً وبعض الإجازات، ولكن رأيتُ أنّه إن كان لا بدّ من أن يكون لى ثَبَتٌ، فليكن مستوعِبًا لجميع الطرق الّتى شرّفني الله تعالى بالدخول فيها، فالتمستُ من أخى في الله الشابّ الفاضل الشيخ شاكر جكهورا حفظه الله تعالى أن يقوم بإعادة النظر فيما جمعه الشيخ أرشد إسحاق ويضيف إليه ما اجتمع عندى من أسانيد أخرى، فقام صاحبى المذكور بجمع جميع الأسانيد والإجازات الّتى حصلت عليها من مشايخى في باكستان والهند والبلاد العربيّة، ثمّ التمستُ منه أن يؤلّف تراجم المشايخ الّذين وردت

أسماؤهم في سلسلة هذه الأسانيد، لأنّ كثيراً منهم قلّما يعرفهم طلّابُ العلم حتّى أنّه قد يقع هناك خطأٌ في تلفّظ أو ضبط أسمائهم.

وإنّ الأخ المذكور حفظه الله جمع تراجم أكثر المحدّثين الكبار الّذين ندين لهم بالفضل في خرطنا في تلك السلسلة، سلسلة الذهب الّتى تنتهى إلى أشرف خلق الله الرسول العظيم صلى الله تعالى عليه وسلّم.

وإنّى حينما أكتب هذه السطور أحمد الله سبحانه وتعالى على ما وفّق مرتّب هذا الثبت لجمع تراجمهم المتلألئة اللّامعة بنور العلم والتّقوى.

واللهَ سبحانه وتعالى أسأل أن يجعل هذا الجهد نافعـًا مقبولاً عند الله سبحانه وتعالى. إنّه تعالى على كلّ شيء قدير وبالإجابة جدير.

محمد تقي العثماني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيّين، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد!

فهذه محاولة العبد الضعيف شاكر بن محمد صديق جكهورا لتهذيب ما جمعه الأخ الكريم الأخلاق الشيخ الفاضل أرشد إسحاق من أسانيد الفقيه الألمعي، والمحدث النبيه اللوذعي، سماحة شيخنا محمد تقيٍّ العثماني حفظه الله تعالى ورعاه، التى يروي بها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه، كما حاولت استدراك ما فاته الأخُ الفاضل أرشد من الأسانيد بعزو كلّ ذلك إلى أثبات الأثبات. ثُم قد حاولت أن أضمّن الحواشيَ تراجمَ معظم رجال الأسانيد -وفي ضمن بعضها فوائد زائدة- أرجو أن تكون لإخوتي الطلبة ممتعة ومفيدة كما أنّى تمتّعت بها واستفدت. والله ولي التوفيق، وهو المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال شيخنا الإمام المحدث فقيه النفس محمد تقي العثماني حفظه الله تعالى ومتّعنا بعلومه آمين:

المقروءات والمسموعات

من المعروف لدى ممارسي علم الحديث الشريف أنّ مدار الأسانيد للأمهات الست قراءةً وسماعاً في الجامعات، والمعاهد المنبثقة، من دار العلوم الديوبندية، والمنتمية إليها، هو الإمام المحدّث الفقيه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى[1]، وهو- رحمه الله- يروي الكتب الست بعدّة أسانيد، ذكرها في رسالته الفارسية «عجالهٔ نافعه»[2]، ولكن لما كان إسناده من

---

(١) هو عبد العزيز بن الإمام أحمد وليّ الله الدهلويّ، الإمام العلاّمة المحدث، سيّدُ علمائنا في زمانه وابن سيّدهم، سراج الهند وحجة الله. ولد رحمه الله لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة وألف. حفظ القرآن وأخذ العلم عن والده وغيره من المشايخ، ثمّ اشتغل بالدّرس والإفادة وله خمس عشرة سنة، فدرّس وأفاد حتّى صار في الهند العَلَم المفرد، وتخرّج عليه الفضلاء وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء. ثمّ قد اعترته الأمراض المؤلمة وهو ابن خمس وعشرين سنة، فأدّت إلى المراق والجذام والبرص والعمى، ولكن من عناية الله الخاصة به أنّه لم يزل مع هذه العوائق سراجاً لمسلمى الهند، يُرشدهم، ويعظهم ويفتيهم ويفيدهم بفيوضه السيّالة. من كتبه، تفسير القرآن المسمّى بـ«فتح العزيز» صنّفه في شدّة المرض إملاءً، هو في مجلدات كبار لكن ضاع معظمها في ثورة الهند وما بقي منها إلاّ مجلّدان من الأوّل والآخر، و «تحفه اثنا عشريه» كتابٌ عديم النظير ردّ فيه على الرّوافض، و «بستان المحدّثين» وهو فهرس كتب الحديث بتراجم أهلها، وغيرها. توفّي سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف عن ثمانين سنة، وقبره بدهلي عند قبر والده. رحمهم الله تعالى. (ملخص من نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ٦: ٢٧٥ إلى ٢٨٣) .وستأتى ترجمته مفصلة في الحواشي على صحيح البخاري، ان شاء الله.

(٢) ص ٢٢

والده الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ«شاه ولي الله» الدهلوي رحمه الله تعالى[1]، هو الأشهر الأعرف اعترافاً بما له من أياد سابغة لن تُنسى في إحياء علم السنة بعد اندراسه في هذه الدّيار، فنكتفي في أكثر المواضع بإيراد هذا الطريق في أسانيدنا للكتب الست قراءةً وسماعاً. وبالله التوفيق.

(١) الإمام وليّ الله الدهلويّ: هو أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري، الدهلويّ الحنفيّ، الإمام المجدّد، وُلد رحمه الله سنة أربعة عشر ومائة بعد الألف من الهجرة بمنطقة مظفر نگر بالهند. كان والدُه العلاّمة الشيخ عبد الرحيم ممن ساهم في جمع الفتاوى الهندية بطلب من السلطان الصالح اورنگ زيب عالمگير رحمهم الله تعالى. حفظ القرآن حين كان عمره سبع سنين، ثم أكبّ على طلب العلوم حتّى فرغ منه في الخامس عشر من عمره وقرأ كثيراً من الكتب الأساسيّة على أبيه. واشتغل بالتدريس اثنتي عشرة سنة، وفى سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف تشرّف بزيارة الحرمين الشريفين، فأقام بهما عامين كاملين، وصحب العلماء صحبة شريفة، وتتلمذ على الشّيخ أبى طاهر محمد بن إبراهيم الكرديّ المدنيّ، وأخذ منه الأمهاتِ الستَّ في الحديث وغيرها، ثمّ رجع إلى ديار الهند حيث أحيا الحديث وعلومه بعد ما كاد سراجه ينطفئ في تلك الديار، لغلبةِ الاهتمام بالعلومِ الأخرى في أهلها. له تصانيفُ كثيرة هي في غايةٍ من الدقّة، منها «حُجّة الله البالغة» و «الفوز الكبير» في أصول التّفسير و «المصفّى شرح الموطّأ» وشرح تراجم البخاريّ، و«الإنصاف» في بيان أسباب الاختلاف بين المجتهدين، و«عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد». توفّي رحمه الله سنة ستّ وسبعين ومائة وألف عن اثنتين وستين سنة. (ملخص من نزهة الخواطر ٦: ٣٩٨ إلى ٤١٥)

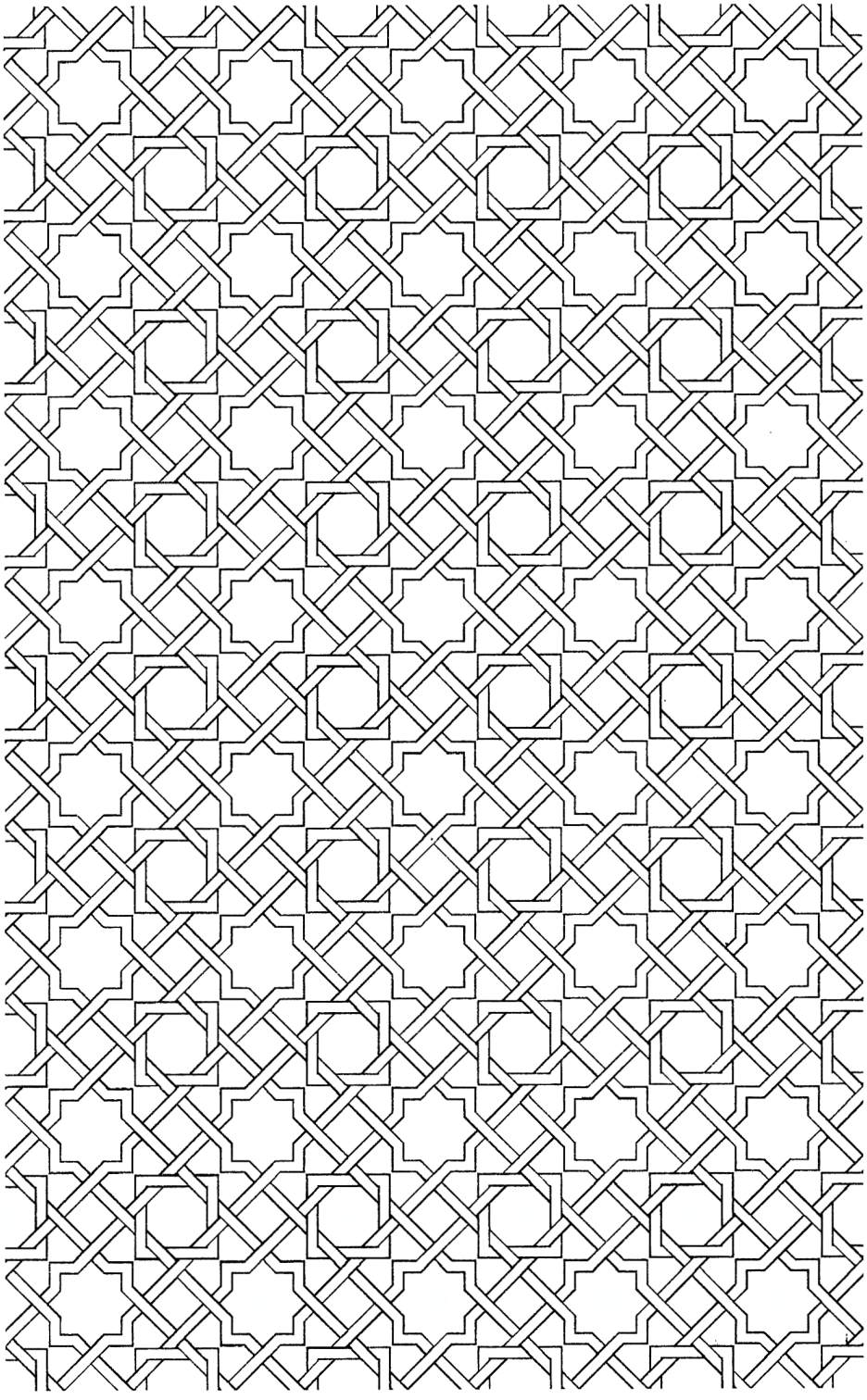

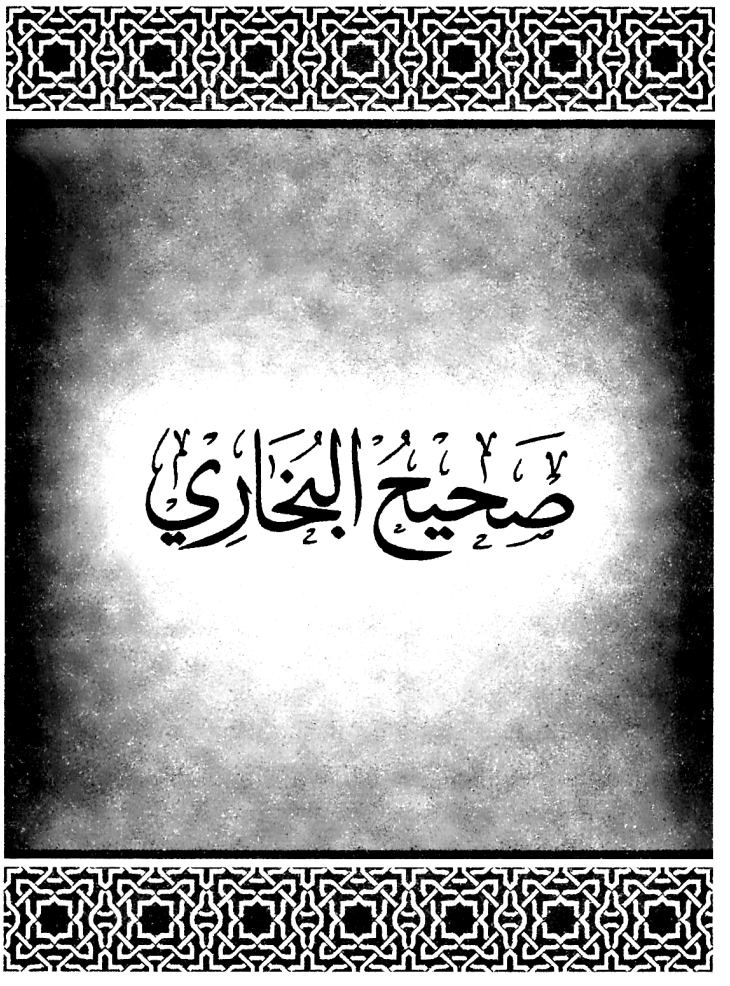
صحيح البخاري

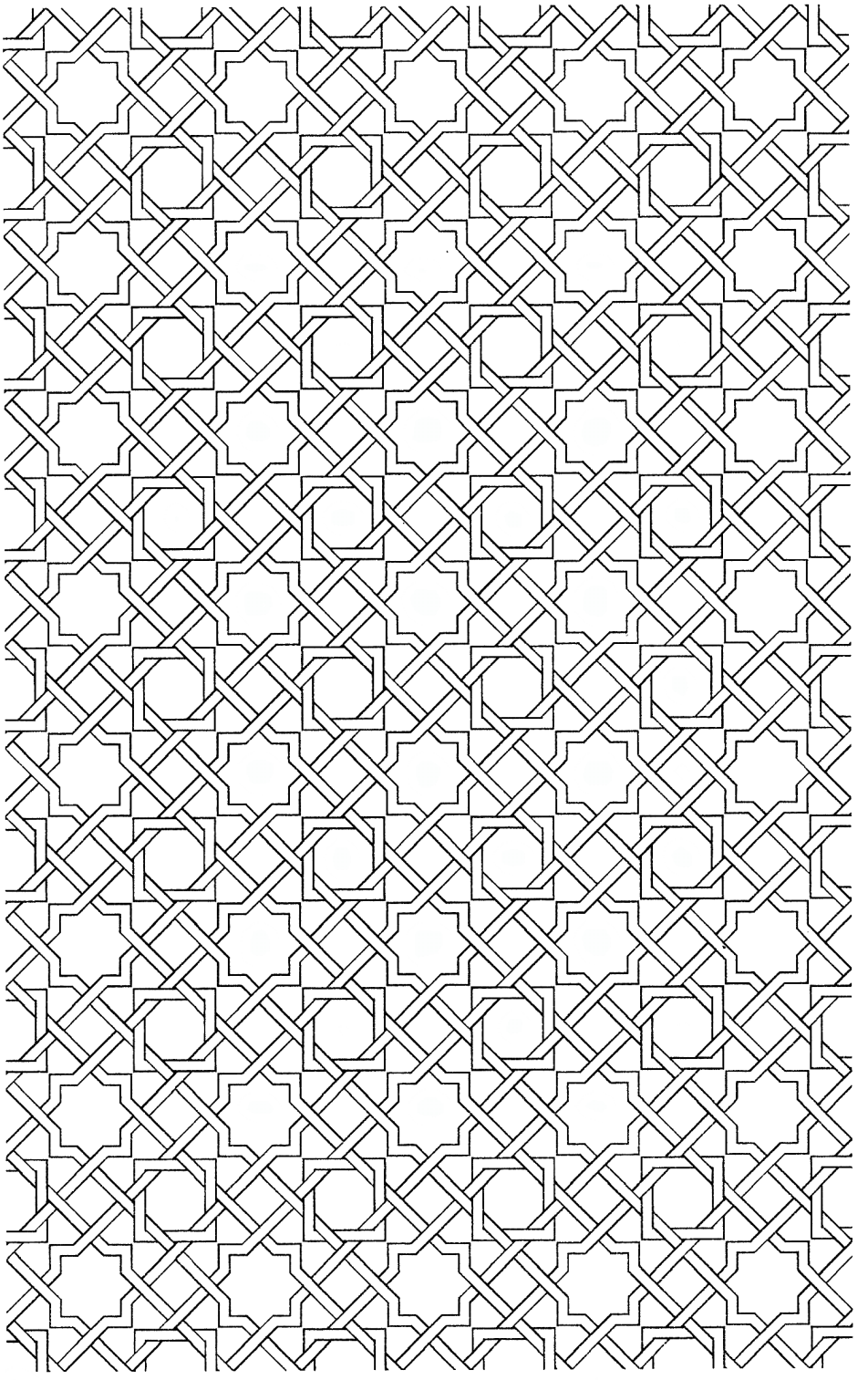

صحيح البخاري

تلقيت الصحيح للإمام البخاري- رحمه الله - تعالى روايةً، ودرايةً، بعضه قراءةً، أو قراءةً عليه وأنا أسمع وباقيه سماعاً أو إجازة عن العلامة المفتي رشيد أحمد اللُّدْهيَانْوِيّ[1] رحمه الله تعالى، وهو عن العلامة المجاهد

---

(١) العلامة المحدث الفقيه المجاهد رشيد أحمد اللدهيانوي بن سماحة الشيخ محمد سليم رحمهما الله تعالى: وُلد في غرة صفر الخير، سنة ١٣٤١ هـ الموافق لـ ٢٦ سبتمبر ١٩٢٢ م، في قرية من أعمال خانيوال في شرقي شمال باكستان، ونشأ في بيت عريق في الفضل والعلم، وقرأ في ميعة صباه القرآن الكريم وبعض المبادئ، ثم بدأ التحصيل في الثانى عشر من عمره فقرأ الكتب الفارسية، ثم الصرف والنحو والفقه على أفاضل من أقاربه، والتحق بدار العلوم الديوبندية سنة ١٣٦٠ هـ حيث قرأ الأمهات الست والكتب الأخرى على جهابذة عصره، مثل العلامة المجاهد المحدث حسين أحمد المدني، وعلامة المنقول والمعقول محمد إبراهيم البلياوي، والعلامة الأديب الأريب المحدث إعزاز علي الأمروهي، والعلامة كبير المفتين لدار العلوم الديوبندية ثم للديار الباكستانية محمد شفيع، والعلامة المحدث محمد إدريس الكاندهلوي رحمهم الله تعالى أجمعين، و بعد تخرجه سنة ١٣٦١هـ، رجع إلى بلاد السند وقام في بعض حوائج والده الكريم سنة، وفى سنة ١٣٦٢ هـ أخذ يفيض من بحار علومه في جامعة مدينة العلوم بحيدرآباد السند، ولم يزل يرتقي مدارج التدريس حتى صار شيخ الحديث بالجامعة ومفتيها خلال سنتين فقط، وأقام هناك سنين، ثم انتقل إلى جامعة دار الهدى بمنطقة ڈھيرڑي، وما زال يدرّس صحيح البخاري ويصدر الفتاوى بها إلى أن دعاه أستاذه سماحة المفتي العلامة محمد شفيع رحمه الله تعالى للتّدريس في جامعة دار العلوم كراتشي عند بناءها الجديد في سنة ١٣٧٦هـ، فانتقل فضيلة الشيخ رشيد أحمد إلى دار العلوم كراتشي، يدرس بها صحيح البخاري وكتبا وفنونا أخرى، فعكف على تدريس صحيح البخاري بجامعة دار العلوم إلى سنة ١٣٨٣ هـ، وفي تلك السنة شارك فضيلتُه شيخَه سماحة الشيخ المفخم مولانا عبد الغني الفهولفوري -قدس الله تعالى سره- في تأسيس «دار الإفتاء

حسين أحمد المدني رحمه الله تعالى[1]

والإرشاد» بمنطقة ناظم آباد في كراتشي، وتوفّي شيخه خلال بضعة أشهر من تأسيسها، فلم يزل هو كنائب عنه يروي الغليل بإفتاءه وإرشاده، كما كان يدرّب الطلبة على كتابة الفتوى هناك، ثم أسّس «جامعة الرشيد» في كراتشي، وهي التي لا تزال آلاف من الطلبة ينهلون من مورده العذب كل سنة، ويتخرجون في العلوم الإسلامية، هذا ولعلمه وفضله أخبار عجيبة - رحمه الله تعالى- منها أنّه حفظ القرآن الكريم في ثلاثة أشهر في السابعة والأربعين من عمره بالرغم من أشغاله المزدحمة، وذلك أنّ أولاده لما اكتملوا حفظ القرآن، سنح لسماحته أنّه قد حظي مع الأهل بفضيلة التاج الّذي يتوّج به والدا الحافظ للقرآن الكريم، لكن لم يحظ به والدا سماحته، فإن سماحته لم يكن حفظ القرآن الكريم بعدُ، فأكبّ على حفظ القرآن من خلال أشغاله المزدحمة، وكان رحمه الله تعالى يقول: «قد جرّبت أنّي قد استطعت حفظ جزء من القرآن الكريم بسهولة في ساعة واحدة». كما لكريم أخلاقه واستغنائه عن الدنيا أخبار تجدّد ذكرى الأسلاف، ولعل هذه الترجمة لا تكاد تفي بحقها. وله مجموعة لفتاواه وبحوثه الفقهية باسم «أحسن الفتاوى» في عشرة مجلّدات ضخام، تصفح عن عمق ودقة نظره في الفقه. توفي رحمه الله تعالى سنة ٢٠٠٢م. (ملخصا من «أنوار الرشيد»)

(١) مولانا حسين أحمد الفيض آبادي المشهور بالمدني: الشيخ العالم الصالح المحدِّث حسين أحمد بن حبيب الله الحنفي الفيض آبادي، كما ذكره العلامة عبد الحيّ الحسني رحمه الله تعالى ولد في التاسع عشر من شوال، سنة ست وتسعين ومائتين وألف، بقرية «بانگر مئو» من أعمال «أناؤ» وتلقى مبادئ العلم في «ٹانڈہ»، وسافر سنة تسع وثلاثمائة وألف وهو في الثالثة عشرة من عمره إلى المدرسة العربية بـ«ديوبند»، ومكث سبع سنين، وقرأ فاتحة الفراغ وأخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندي، وتفقه عليه، ولازمه مدة طويلة، وقصد «گنگوه» وبايع الإمام العلامة المحدث رشيد أحمد الگنگوهي، وهاجر والده إلى المدينة المنورة مع عياله سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف فرافقه، ولقي بمكة الشيخ الأجل إمداد الله التهانوي المهاجر إلى مكة المباركة، وهو شيخ شيخه، واستفاد منه واحتظ بصحبته، ودخل المدينة وأقام هناك على قدم صدق وإخلاص وتوكل وتقشف، وطلبه شيخه العلامة رشيد أحمد إلى گنگوه، سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف، ومكث سنتين، وأجازه الشيخ، ثم رجع إلى الحجاز سنة عشرين وثلاثمائة وألف، وتصدّر للتدريس في مدينة الرسول - صلى الله عليه

وعلى صاحبها وسلم - محتسباً متطوعاً، يدرس في الحديث والتفسير والفقه، يشتغل به من بعد العشاء إلى قيام الليل، ومكث إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، يزور في خلالها الهند، ويحضر دروس شيخه العلامة محمود حسن، ويعود إلى المدينة المنورة، إلى أن سافر شيخه محمود حسن، سنة ثلاث وثلاثين للحج والزيارة، ودخل المدينة سنة أربع وثلاثين، فلازمه الشيخ حسين أحمد، وقدم مكة المباركة معه، وكان ذلك في أثناء الحرب العالمية، وخروج الشريف حسين، وبغيه على الدولة المتبوعة العثمانية، ومعه المولوي حسين أحمد، والمولوي عُزَير گل، والحكيم نصرة حسين الكوروي وغيرهم من أصحابه، وأَسَرَهم ولاةُ الأمر في الحجاز، وأسلموهم إلى الحكومة الإنكليزيّة، فنَقَلَتْهم إلى مصر، ثم إلى مالطه، حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين، ولبثوا فيها ثلاث سنين وشهرين، ومات الحكيم نصرة حسين بمالطه، وجدّ الشيخ حسين أحمد في خدمة أستاذه، وفي العبادة والمطالعة، وحَفِظ القرآن الكريم، وصَدَر الأمرُ بإطلاق سراحهم لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، وعادوا إلى الهند مكرمين، ومَرِض الشيخ محمود حسن مرضه الأخير، فكان بجانبه يخدمه ويسهر عليه، وأمره الشيخ بالتوجه إلى كلكته ليشتغل أستاذاً في المدرسة التي أسسها مولانا أبو الكلام، [وقد سأله أن يرسل أحد خاصته، فآثر الشيخ حسين أحمد رضا شيخه على هوى نفسه، فلم يسافر بعيداً، إلا وفوجيء بنبأ وفاته، فعاد إلى ديوبند وقد دُفِن الشيخ، وتوجّه إلى «كلكته» واشتغل مدة في هذه المدرسة، ثم انتقل إلى «سلهث» (عاصمة ولاية آسام) ومكث ست سنين يدرس الحديث الشريف، ويربّي النفوس، وينفخ في الناس روح الأنفة والإباء وحبّ الحرية، وانتفع به خلائقُ لا تُحصَى. وحَمِيَت حَرَكةُ التحرير والثورة السياسية في الهند، فخاض فيها، وأفتى بحرمة العمل في الجيش الإنجليزي، وسُجن في منتصف المحرم سنة أربعين وثلاثمائة وألف، وحُوكِم في كراتشي محاكمة مشهورة، وحُكِم عليه بسجن سنتين مع الاشتغال بالأعمال الشاقة، وأُطلِق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف. ولما اعتزل الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري شياخة الحديث في ديوبند وانتقل إلى "ڈابھیل" وقع الاختيار على الشيخ حسين أحمد رئيساً للمعلمين وشيخاً للحديث في دار العلوم، فانتقل إلى ديوبند سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف، واستقل بتدريس الحديث ورئاسة المدرسة، فحافظت على شهرتها ومركزها وثقة الناس بها، وشمر عن ساق الجِدّ والاجتهاد في تدريس الحديث الشريف وفي بث روح النّخوة والإباء في

المسلمين، وجمع بين التدريس والعمل في المجال السياسي بهمة نادرة وقوة إرادة، وجال في الهند طولاً وعرضاً يحضر الحفلات، ويلقي الخطب والمحاضرات، ويتحمّل مشاقّ السفر، ويسهر الليالي، وهو محافظ على أوقاته وأوراده، يجهد نفسه ويحيى ليله في المطالعة والتدريس مع بشاشة دائمة وتواضع مفرط وإكرام للوافدين وقضاء لحق الزائرين والسائلين. وصرف همته إلى تأييد القضية الوطنية ومساعدة جمعية العلماء التي كان من أكبر أعضائها، فقاد حركة العصيان المدني سنة إحدى وخمسين، وسجن لستة أشهر ثم أطلق، ورأس عدة حفلات سنوية لجمعية العلماء، وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف قامت الحركة الوطنية على قدم وساق، وغلى مِرجلها، وطلب المؤتمرُ الوطني من الإنجليز أن يغادروا البلاد، وألقى الشيخ حسين أحمد خطباً حماسية، فأُلقِي القبض عليه لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف، وبقي معتقلاً نحو ثلاث سنوات وهو صابر محتسب، متحمل للأذى، مشتغل بالعبادة والإفادة في السجن، حتى جاء الأمر بالإطلاق في السادس من رمضان سنة ثلاث وستين، فعاد إلى ما كان عليه من كفاح وجهاد ضدّ الاستعمار الغربي، وتعليم وإرشاد، وخدمة للعباد والبلاد، وبعد استقلال باكستان كدولة إسلامية هاجر كثير من المسلمين إليها أثارت الهنود والسيخ حرباً ضدّ المسلمين في الهند، حتى واجه المسلمون مجزرة رهيبة في شتى أنحاء الهند، فانفجرت الحروب الطائفية....وأصبحت المراكز الدينية والثقافية في الهند في خطر الزوال، وأصبحت البقية الباقية من المسلمين في خطر الاستسلام أمام الأكثرية، فانقلب الشيخ واعظاً دينياً، يثير في المسلمين الإيمان والثقة بالله والاعتزاز بالدين، ويدعوهم إلى الصبر والثبات والتوكل على الله، ومقاومة المهاجمين والمغيرين بالإيمان واليقين، فقوّت مواعظه وجولاته القلوب المنخلعة، وأرسخت الأقدام المتزلزلة، وزال الخطر، وانقشع السحاب، وبقيت المراكز الثقافية والدينية على حالتها الأولى، وبدأ المسلمون يزاولون حياتهم ونشاطهم باعتدال وثقة. واعتزل الشيخ السياسة العملية بعد استقلال البلاد، وعكف على الدرس والإفادة، والدعوة إلى الله، وتربية النفوس، لا يتصل بالحكومة ورجالها، حتى أنعم عليه رئيس الجمهورية في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وألف برتبة فخرية، فرفض ذلك قائلاً: إنه لا ينسجم مع طريقة أسلافه، وبقي في ديوبند يدرس الحديث الشريف، ويتجول في الهند يدعو المسلمين إلى التمسك بالدين، واتباع الشريعة الغراء، واقتفاء السنن النبوية، وإصلاح الحال، والإكثار من ذكر الله،

عن شيخ الهند العلامة المجاهد محمود حسن[1] رحمه الله تعالى، عن سيد

وقد عطف الله عليه القلوب والنفوس، وغرس حبه في أهل الخير، فأقبلوا عليه زرافات ووحدانا، وتقاطر عليه الناس من كل صوب، وانهالت عليه الدعوات، وهو يتقبلها بقلب طيب، ويتحمل في سبيلها المشاق، حتى اعتراه مرض القلب وضغط الدم، فانقطع عن الأسفار مدة قليلة ولزم بيته وهو ملتزم للأوراد، جاد في التربية والإرشاد، وإكرام الضيوف ولقاء الزوار، قد تغلب عليه الخشوع والرقة، والابتهال إلى الله تعالى، والتهيؤ للقائه، حتى وافاه الأجل في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في جمع حاشد لا يحصى، ودفن بجوار أستاذه الشيخ محمود حسن الديوبندي والإمام محمد قاسم النانوتوي. ..وكان قليل التصنيف، له «الشهاب الثاقب..... و''سفرنامهٔ مالطه'' في وصف أيامه في أسر مالطه وأخبار أستاذه شيخ الهند..... و''نقش حياة'' في مجلدين، أكثره في التاريخ السياسي، وقد جُمعت رسائلُه في ثلاثة مجلّدات». (هذا مقتبس وملخص من نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٨: ١٢١٤ إلى ١٢١٦)

(١) شيخ الهند الإمام محمود حسن رحمه الله تعالى: هو محمود حسن بن ذو الفقار عليّ بن فتح عليّ، الإمام المجاهد شيخ الهند، بل شيخ العرب والعجم صاحب ترجمة القرآن الأردية الّتى طبّقت شهرته الآفاق. وُلد رحمه الله سنة ١٢٦٨ من الهجرة، وكان أوّلَ طالب لدار العلوم بديوبند حيث تلقّى العلوم عن الأساتذة المهرة، ولازم الإمام محمد قاسم النانوتويّ رحمه الله، وقرأ عليه الأمّهات الستّ مع كتب أخرى حتّى تخرّج على يديه، وبرع في العلوم النقليّة والعقليّة، كما أخذ عن الإمام النانوتويّ الطريق، وحصل له الإجازة منه، كما حصل له الإجازة في الطّريق من شيخ العرب والعجم الحاجّ إمداد الله الهنديّ ثمّ المكّيّ رحمه الله تعالى. وعُيِّن مدرّسا بدار العلوم كما تخرّج سنة ١٢٩٠ من الهجرة، ودرّس العلوم حتى أصبح شيخ الحديث ودرّس «صحيح البخاريّ» بالإضافة إلى كتب الحديث الأخرى منذ سنة ١٢٩٥ من الهجرة النبويّة على صاحبها ألف ألف تحيّة. وكانت تضرب إلى درسه أكباد الإبل. ولم يزل بحراً فَيّاضاً بدار العلوم، ينهل منه الطلبة الواردون من أطراف البلاد لمدّة تقارب أربعين سنةً. وفى سنة ١٣٣٣ هـ سافر للحجّ سفرته الثانية، وهو السّفر الّذي أُعتقل فيه بسبب

العلماء محمد قاسم النّانَوْتَوِيّ(١)

جهوده لتحرير البلاد من الإنكليز، فسُجن أوّلاً بالحجاز، ثمّ نُقل أسيراً إلى مصر، فمالتا. ولم تكدّر المشاقُّ الشّديدةُ بحرَ فيوضه الموّاج في السّجون، حيث كان يستفيد من علمه وتقواه الأَسرَى وغيرُهم، كما أكمل أثناء الأسر ترجمته للقرآن بالأرديّة الّتى شرع فيها في وطنه، وألّف شرحا لتراجم صحيح البخاريّ ولكن لم يقدّر له إكماله. ثمّ رجع إلى الهند بعد مكابدة مشاقّ السجن لسنوات عديدة في رمضان سنة ١٣٣٨هـ، وأنشأ حزبًا لتحرير البلاد من الإنكليز و ساهم مساهمة كبيرة في إخراج المستعمرين من بلاد الهند، وتُوُفّي رحمه الله بعد قليل سنة ١٣٣٩ هـ. وخلّف تصانيف قيّمةً بديعة منها «ترجمة القرآن الكريم» وشرح تراجم أبواب صحيح البخاريّ، و «الأدلّة الكاملة»، و«إيضاح الأدلّة»، ردّ فيهما على بعض الطعون في مذهب الحنفية، و«أحسن القُرى في توضيح أوثق العُرَى»، أيّد فيه مذهب الحنفيّة في مسئلة الجمعة في القُرى، وصحّح أيضاً نسخة لسنن أبي داود، كما خلّف جماعة من الأئمّة في تلاميذه مثل إمام العصر الأنور الكشميريّ، وحكيم الأمّة الإمام التّهانويّ، وشيخ الإسلام السّيّد حسين أحمد الهنديّ ثمّ المدنيّ رحمهم الله تعالى أجمعين. (ملخص من حياتِ شيخ الهند للعالم النحرير العارف فضيلة الشيخ السّيّد أصغر حسين رحمه الله تعالى).

(١) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «مولانا قاسم بن أسد علي النانوتوي: الشيخ الإمام العالم الكبير محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي، أحد العلماءِ الرّبّانيّين، وُلِد بنانوته سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، ودخل «سهارنفور» في صغر سنه، وقرأ المختصرات على الشيخ محمد نواز السهارنفوري، ثم سافر إلى دهلي، واشتغل على الشيخ مملوك علي النانوتوي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، ولازمه مدّة، وأخذ الطّريقة عن الشيخ إمداد الله العمري التهانوي، وصَحِبه واستفاض منه فيوضاً كثيرة، واشتغل في المطبعة الأحمدية بدهلي للشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنفوري، وكان الشيخ في ذلك الزمان مجتهداً في تصحيح «صحيح البخاري» وتحشيته، ففوّض إليه خمسة أجزاء من آخر ذلك الكتاب، وكانت تلك الأجزاءُ عسيرة سيما في مقامات أورد فيها البخاري على أبي حنيفة،

فبذل جهده في تصحيح الكتاب وتحشيته، وبالغ في تأييد المذهب حتى استوفى حقّه. وكان أزهد الناس وأعبدهم وأكثرهم ذكراً ومراقبة، وأبعدهم عن زِيّ العلماء ولبس المتفقهة من العمامة والطيلسان وغيرهما، وكان في ذلك الزمان لا يفتي ولا يُذَكّر بل يشتغل في ذكر الله سبحانه ومراقبته، حتى فُتِحت عليه أبوابُ الحقائق والمعارف، فاستخلفه الشيخُ إمداد الله المذكور ومدحه بأنّ مثل القاسم لا يوجد إلا في العصر السالف، ثم تزوج بأمره الشريف وصعد المنبر بتكليف الشيخ مظفر بن محمود الكاندهلوي، فذكّر أحسن تذكير. ولمّا ثارت الفتنةُ العظيمة بالهند سنة ثلاث وسبعين، اتّهموه بالبغي والخروج على الحكومة الإنكليزية، فاختفى عن الناس برهة من الزمان ثم ظهر فأنجاه الله سبحانه، وبرأه مما قالوا، فسافر إلى الحجاز، ومعه يعقوب بن مملوك علي النانوتوي، وجمع من رهطه سنة سبع وسبعين فحج وزار وحفظ القرآن في ذلك السفر، وعاد إلى الهند، وأقام ببلدة "ميرٹه" برهة من الدهر، وكان يسترزق بتصحيح الكتب في المطبعة المجتبائية لممتاز علي خان، وكان ببلدة «ميرٹھ» إذ أسس الشيخ الحاج عابد حسين الديوبندي المدرسة الإسلامية بديوبند، فاستحسنها وصار من أعضاء المدرسة وأيدها حق التأييد [وفي الحاشية: هذا ما ذكره المؤرّخون، ويُستفاد من كتاب "سوانح قاسمي" للشيخ مناظر أحسن الگيلاني رحمه الله: «أن الحاج عابد حسين قد تفاهم مع مولانا محمد قاسم واتّفق معه على تأسيس هذه المدرسة وأخبره بذلك في «ميرٹھ» وطلب منه أن يأتي إلى «ديوبند» ويفتتح التعليم، فاختار مولانا محمد قاسم الملا محمود الديوبندي مدرساً للمدرسة، وعَيّن له راتباً شهريّاً مقداره خمس عشرة روبيّة، فجاء إلى ديوبند وافتتح التعليم في مسجد چهته، وهكذا كانت بداية مدرسة ديوبند الّتى أصبحت بعد مدة كبرى المدارس الهنديّة، وبعد مدّة قليلة قدم مولانا محمد قاسم إلى ديوبند وتولّى أمر المدرسة، ووضع أساس بنايتها المستقلّة. الندوي»]، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة خمس وثمانين فحج وزار ورجع إلى الهند وسكن بميرٹھ. وله مشاهد عظيمة في المباحثة بالنصارى والآرية، أشهرها المباحث التي وقعت ببلدة شاهجهانبور سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين فناظر أحبار النصارى وعلماء الهنادك غير مرة، فغلبهم وأقام الحجة وظهر فضله في المناظرة، فصّلها الشيخ فخر الحسن الگنگوهي في كتابه «انتصار الإسلام» وفي «گفتگوے مذهبي» وفي

وفقيه النفس رشيد أحمد الگَنْگَوْهِيّ[1] رحمهم الله تعالى، وهما عن العلامة

«مباحثة شاهجهانفور» وغيرها من الرسائل. ومن مصنفاته: رسالة عجيبة في الهندية سمّاها «قبله نما» وله «تقرير دلفذير» و«آب حياة» و«حجة الإسلام» و«الدليل المحكم» و«هدية الشيعة» و«تحذير الناس» و«الحق الصريح في بيان التراويح» و«تصفية العقائد» و«اللطائف القاسمية» و«التحفة اللحمية» و«قاسم العلوم» مات يوم الخميس لأربع خلون من جمادي الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بديوبند، كما في رسالة الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي». (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٧: ١٠٦٧ و١٠٦٨)

(١) العلاّمة رشيد أحمد الگنگوهي: هو رشيد أحمد بن هدايت أحمد بن قاضى فير بخش، الگنگوهيّ، نسبة إلى گنگوه، من مناطق الهند، ينتهى نسبه إلى الصحابيّ الجليل أبي أيّوب الأنصاريّ رضي الله عنه، أبو حنيفة عصره، فقيه النّفس. ولد رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين بعد الألف. وارتحل إلى دهلي حيثُ أخذ العلوم الآليّة والتّفسير والفقه عن العلامة مملوك علي والد العلامة يعقوب النانوتويّ رحمهم الله، وأخذ الحديث عن المحدّث الكبير العلاّمة عبد الغنىّ الدهلويّ الّذي هو من عقب الشيخ أحمد المجدّد للألف الثانى السّرهنديّ رحمهم الله تعالى. ثم اهتمّ بأخذ الطّريق عن شيخ العرب والعجم الحاجّ إمداد الله الهندىّ ثمّ المكّيّ رحمه الله. فبرع في العلوم الظّاهرة والباطنة، حتّى صار مرجعاً تضربُ إليه أكباد الإبل فيهما. وطار صيتُ درسه للصّحاح السّت بحلّ العويصات بعبارة قصيرة سهلة المدرَك، كما يشهد له مجموع محاضراته على صحيح البخاري المسمّى بـ«لامع الدّراريّ» وعلى جامع الترمذيّ المسمّى بـ«الكوكب الدّرّيّ». كما كان له الحظّ الأوفر من التفقّه حتّى كان يلقّب بـ«أبو حنيفة العصر»، تشهد له فتاواه وكتاباتُه الفقهية الّتى طبع جملة منها في «تاليفاتِ رشيديه». وكان قد عُيِّن ناظراً على منبعى العلوم الأعظمين بالهند: دار العلوم بديوبند ومظاهر العلوم بسهارنفور. تُوُفّي رحمه الله سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة على صاحبها ألف ألف تحيّة. (ملخص من «تذكرة الرشيد» و «أكابر علماء ديوبند» لفضيلة الأستاذ أكبر شاه بخارى)

المحدث عبد الغني الدِّهْلَوِيّ ثم المدني رحمه الله تعالى[١]، عن الإمام محمد إسحاق الدهلوي ثم المكّي رحمه الله تعالى[٢]،(ح) والعلامة محمود

---

(١) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ الإمام العالم المحدّث عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي، أحد العلماء الرّبانيّين، كان من ذرّيّة الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، إمام الطريقة المجددية رحمه الله، وُلد في شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينة دهلي، وحفظ القرآن، وقرأ النحو والعربية على مولانا حبيب الله الدهلوي، ثمّ أقبل على الفقه والحديث إقبالاً كلّيًا، وسمع الحديث عن الشّيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبطِ الشيخ عبد العزيز، وقرأ على والدِه كتاب الموطأ لمحمد بن الحسن الشيباني وقرأ مشكاة المصابيح على مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي، وأخذ الطريقة عن أبيه، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي وأبي زاهد إسماعيل بن إدريس الرومي، ثم رجع إلى الهند، واشتغل بالحديث، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء. ولما وقعت الفتنة الهائلة في الهند سنة ثلاث وسبعين وتسلط الإنكليز على دار الملك وتحكموا في أهلها، توجّه هو في رهطه تلقاء أرض الحجاز، فقَدِم مكّة وجدّد عهده بالركن والحطيم، ثم شدّ رَحْله إلى المدينة حتى حلّ بها حزامه، وأصبح بعض أهلها عاكفًا على الإفادة والعبادة. قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والحلم والأناة مع الصّدق والأمانة والعفّة والصّيانة، وحسن القصد والإخلاص، والابتهال إلى الله سبحانه، وشدّة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتّمسّك بالأثر والدعاء إلى الله تعالى، وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم، والتقلل في الدنيا والتجرد عن أسبابها، انتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته خلقٌ كثير من العلماء والمشايخ، واتّفق النّاسُ من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، وله ذيلٌ نفيس على سنن ابن ماجة سماه إنجاح الحاجة. تُوُفّي يوم الثلاثاء لست خلون من محرم سنة ست وتسعين ومائتين وألف بالمدينة المنورة». (نزهة الخواطر٧: ١٠٢٤)

(٢) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ الإمام العالم المحدث المسند أبو

سليمان إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمد بن قوام الدين العمري الدهلوي، المهاجر إلى مكة المباركة، ودفينها، كان سبط الشيخ عبد العزيز ابن ولي الله العمري الدهلوي. ولد لثمان خلون من ذي الحجة سنة ست، وقيل سبع وتسعين ومائة وألف بدهلي، ونشأ في مهد جده لأمه المذكور، وقرأ الصرف والنحو إلى «الكافية» لابن الحاجب على الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانفوري، وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وتفقّه عليه، وأخذ الحديث ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وكان بمنزلة ولده، استخلفه الشيخ المذكور ووهب له جميع ماله من الكتب والدور، فجلس بعده مجلسه وأفاد الناس أحسن الإفادة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربعين ومائتين وألف، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي المتوفى سنة سبع وأربعين، ثم رجع إلى الهند ودرس ببلدة دهلي ست عشرة سنة، ثم هاجر إلى مكة المشرفة مع صنوه يعقوب، وسائر عياله سنة ثمان وخمسين، واختار الإقامة بمكة بعد الحج والزيارة مرة ثانية، وأخذ عنه الشريف محمد بن ناصر الحازمي في مكة المعظمة. وله تلامذة أجلاء من أهل الهند، كالشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، والسيد نذير حسين ابن جواد علي الحسيني الدهلوي، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الفاني فتي، والسيد عالم علي المراد آبادي، الشيخ عبد القيوم عبد الحي الصديقي البرهانوي، والشيخ قطب الدين بن محي الدين الدهلوي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنفوري، والشيخ عبد الجليل الشهيد السكوئلي، المفتي عناية أحمد الكاكوروي، والشيخ أحمد الله بن دليل الله الأنامي، وخلق آخرون، وأكثرهم نبغوا في الحديث، وأخذ عنهم ناس كثيرون، حتى لم يبق في الهند سند الحديث غير هذا السند، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال الشيخ شمس الحق الديانوي في تذكرة النبلاء: إن الشيخ عبد الله سراج المكي كان يقول بعد موته عند غسله: والله إنه لو عاش وقرأت عليه الحديث طول عمري ما نلت ما ناله، وكان شيخه الشيخُ عمر بن عبد الكريم رحمه الله يشهد بكماله في علم الحديث ورجاله، وكان يقول: قد حلت فيه بركة جده الشيخ عبد العزيز الدهلوي... وكان

حسن حصل له الإجازة أيضاً عن العلامة المحدث عبد الغني رحمه الله تعالى لما حضر المدينة المنورة مع شيخيه النانوتوي والگنگوهي[١] رحمهم الله تعالى أجمعين(ح) كما حصل للعلامة محمود الحسن الإجازة من مولانا أحمد علي السَّهَارَنْفُوْرِيّ[٢]، والعلامة مولانا الشيخ محمد مظهر

شيخنا نذير حسين يقول: إني ما صحبت عالماً أفضل منه...انتهى.توفي بمكة المكرمة في الوباء العام - وكان صائماً - يوم الإثنين لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فدفن بالمعلاة عند قبر سيدتنا خديجة رضي الله عنها». (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٧: ٩١١ و٩١٢ط دار ابن حزم ؛و ٥٩:٧و ٦٠ ط: طيب اكادمي)

(١) ليراجع «الدر المنضود في أسانيد شيخ الهند محمود رحمه الله تعالى»، المطبوع في ضمن «الازدياد السني على اليانع الجني» ص ٢٠

(٢) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ العالم الفقيه المحدث أحمد علي بن لطف الله الحنفي الماتريدي السهارنفوري، أحد كبار الفقهاء الحنفية، وُلِد ونشأ بمدينة سهارنفور، وقرأ شيئاً نزراً على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي، وأسند الحديث عن الشيخ وجيه الدين السهارنفوري عن الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، ثم سافر إلى مكة المباركة فتشرّف بالحج، وقرأ الأمّهات السّتّ على الشيخ إسحاق بن محمد أفضل الدّهلوي المهاجر المكّي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وأخذ عنه الإجازة، ورحل إلى المدينة المنورة، وسعد وتبرّك بالإقامة في جوار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم رجع إلى الهند، وتصدر بها للتدريس مع استرزاقه بالتجارة. وكان عالماً صدوقاً أميناً ذا عناية تامّة بالحديث، صَرَفَ عُمْرَه في تدريس الصّحاح السّتّ وتصحيحها، لا سيّما صحيح الإمام البخاريّ، خدمه عشر سنين، فصحّحه وكتب عليه حاشية مبسوطة. تُوُفِّي بالفالج لستّ ليال خلون من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بمدينة سهارنفور،فدفن بها». (نزهة الخواطر٧: ٩٠٧)

المحدث النانوتوي مؤسس الجامعة «مظاهر العلوم» بسهارنفور[١]، والعلامة مولانا الشيخ عبد الرحمن القارئ الفَاني فَتِي[٢] رحمة الله عليهم

---

(١) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ العالم المحدّث محمد مظهر بن لطف علي بن محمد حسن الصدّيقيّ الحنفيّ النانوتويّ، أحد العلماء المبرِزين في الفقه والحديث. وُلد ونشأ بنانوته قريةٍ من أعمال سهارنفور، وسافر للعلم إلى دهلي فقرأ على مولانا مملوك علي النانوتوي، وعلى الشيخ صدر الدين الدهلوي والشيخ رشيد الدين، وقرأ بعض كتب الحديث على الشيخ الأجل الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدّهلويّ، واشتغل بالتّصحيح في مطبعة نولكشور زماناً، وأخذ عنه الطلبةُ الفقهَ والأصولَ والكلامَ، وكان ممّن قرأ عليه الإمامُ محمد قاسم النانوتوي، قرأ عليه بعض الكتب الابتدائية، ثم تصدّر للتدريس وأفنى قُواه في تدريس الكتاب والسنة، ونشر العلوم والفنون بمدرسة مظاهر العلوم في بلدة سهارنفور في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، وهذه المدرسة المباركة أسّسها مولانا سعادت علي السهارنفوري، وكان من رهط سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان البريلويّ. وكان عالماً متبحّراً متقناً للفنون، بايع الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد الگنگوهي، وأجازه، وكان كثير القراءة للقرآن، دائم الذكر رطب اللسان باسم الذات، بعيداً عن التكلّف، زاهداً متقشفاً، وقوراً، قد أُلقِيَتْ عليه المهابةُ. مات يوم الأحد لستٍّ بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، وله من العمر سبعون سنة...» (نزهة الخواطر ٨: ١٣٧٢)

(٢) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ عبد الرحمن الباني بتي المعروف بقارىء عبد الرحمن الباني بتي، الشيخ العالم الفقيه المجود عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي، المشهور بالقارىء، كان أفضل عصره في الفقه وأعرفهم بطرقه، أخذ القراءة والتجويد عن السيد إمام الدين الأمروهي، وقرأ عليه الشاطبي والمشكاة، والطريقة المحمدية والفرائض، وأخذ عنه السبعة، وقرأ على والده الرسائل المختصرة في النحو والعربية، وقرأ شيئاً منها على العلامة رشيد الدين الدهلوي، وقرأ شرح العقائد للتفتازاني مع حاشيته للفاضل الخيالي على السيد محمد الدهلوي، وقرأ سائر الكتب الدرسية من المعقول والمنقول على مولانا مملوك علي النانوتوي، ثم لازم دروس الشيخ المحدث أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وخصه الشيخ بأنظار

أجمعين، وهم عن الإمام محمد إسحاق[١] عن جدّه أبي أمه الإمام عبد العزيز الدهلوي[٢] .....

العناية والقبول حتى صار صاحب سره، وتأهل للإفتاء والتدريس، ودخل باندا بلدة مشهورة من أرض بنديلكهنڈ، فوظف له نواب ذو الفقار الدولة أمير تلك الناحية، فأقام بها إلى سنة ثلاث وسبعين، ثم رجع إلى بلدته واعتزل بها عاكفاً على الدرس والإفادة وانتهت إليه رئاسة المذهب الحنفي. وكان ورعاً تقياً، قانعاً فصيحاً، مستحضر الفروع للمذهب مع الخبرة التامة بالفقه والأصول، صارفاً جميع أوقاته بخدمة القرآن والحديث، عم نفعه لأهل العلم، ما من عالم من علماء الحنفية في عصره إلا أخذ عنه، رحلت سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف وسمعت المسلسل بالأولية منه، وقرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل في نسخة عليه خاتم الشيخ المحدث إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، فأجازني بجميع مروياته من مقروءاته ومسموعاته إجازة عامة تامة، ودعا لي بالبركة - نفعنا الله ببركاته - آمين. وله رسائل في الخلاف والمذهب، توفي بخمس ليال خلون من ربيع الثاني سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف بباني بت». (نزهة الخواطر٨: ١٢٧٣)

(١) ليراجع «الدر المنضود في أسانيد شيخ الهند محمود رحمه الله تعالى»، المطبوع في ضمن «الازدياد السني على اليانع الجني» ص١٨

(٢) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة المحدّث عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، سيّدُ علمائنا في زمانه وابنُ سيّدهم، لقّبه بعضُهم «سراج الهند» وبعضُهم «حجة الله»، وُلِد ليلة الخميس لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة وألف، كما يدل عليه لقبه المؤرخ لمولده: «غلام حليم». حَفِظ القرآن، وأخذ العلم عن والده، فقرأ عليه بعضاً وسمع بعضاً آخر بالتحقيق والدراية، والفحص والعناية، حتى حصلت له مَلَكَةٌ راسخةٌ في العلوم، ولمّا تُوُفِّي أبوه إلى جوار رحمة الله تعالى ورضوانه، وله ست عشرة سنة عند وفاة والده، أخذ عن الشيخ نور الله البرهانوي، والشيخ محمد أمين الكشميري، وأجازه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلتي، كانوا من أجلة أصحاب والده، فاستفاد منهم ما فاته على أبيه، وله رسالةٌ فصّل فيها ما قرأ على والده

وعلى غيره من العلماء، فقال: إنه أخذ بعض كتب الحديث مثل أحاديث «الموطأ في ضمن المسوى» و«مشكاة المصابيح» بتمامها قراءة على والده، و«الحصن الحصين» و«شمائل الترمذي» سماعاً عليه بقراءة أخيه الشيخ محمد، و«صحيح البخاري» من أوله إلى كتاب الحج سماعاً عليه بقراءة السيد غلام حسين المكي، و«جامع الترمذي» و«سنن أبي داود» سماعاً عليه بقراءة مولوي ظهور الله المراد آبادي، و«مقدمة صحيح مسلم» وبعض أحاديثه، وبعض «سنن ابن ماجه» سماعاً عليه بقراءة محمد جواد الفهلتي والمسلسلات، وشيئاً من مقاصد «جامع الأصول» بقراءة مولوي جار الله نزيل مكة وشيئاً من «سنن النسائي» سماعاً عليه، وبقية هذا الكتاب من الصحاح الستة قرأها سماعاً على خلفاء والده كالشيخ نور الله وخواجه محمد أمين، وأخذ غير ذلك من الكتب إجازة عامة من أفضل خلفائه وابن خاله الشيخ محمد عاشق الپهلتي وخواجه محمد أمين، وإجازة والده لهما مكتوبة في «التفهيمات الإلهية» و«شفاء العليل»، وهؤلاء قرؤا على والده مع أن الشيخ محمد عاشق كان شريكاً في السماع والقراءة والإجازة لوالده عن شيخه أبي طاهر المدني، وأسانيدُه مذكورة في كتابه «الإرشاد في مهمات الإسناد» وفي غير ذلك من الرسائل....وقد قرأ عليه إخوتُه عبد القادر ورفيع الدين وعبد الغني وختنه عبد الحي ابن هبة الله البرهانوي، وقرأ عليه المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، والسيد قمر الدين السوني فتي مشاركاً لإخوته في القراءة والسماع، وقرأ عليه الشيخ غلام علي بن عبد اللطيف الدهلوي صحيح البخاري قراءة عليه، وقرأ عليه السيد قطب الهدى بن محمد واضح البريلوي الصحاح الستة، وأما غيرهم من أصحابه، فإنهم قرؤوا على إخوته وأسندوا عنه، وحضروا في مجالسه، وسمعوا كلامه في دروس القرآن، واستفادوا منه إلا ما شاء الله...وكان رحمه الله أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه وسرعة حفظه، اشتغل بالدرس والإفادة وله خمس عشرة سنة فدرس وأفاد، حتى صار في الهند العلم المفرد، وتخرج عليه الفضلاء وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء، وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء، هذا وقد اعترته الأمراض المؤلمة وهو ابن خمس وعشرين فأدت إلى المراق والجذام والبرص والعمي، ونحو ذلك حتى عد منها أربعة عشر مرضاً مفجعاً، ومن ذلك السبب فوض تولية التدريس في مدرسته إلى صنويه رفيع الدين وعبد القادر، ومع ذلك كان يدرس بنفسه النفيسة أيضاً، ويصنف ويفتي ويعظ، ومواعظه كانت

مقصورة على حقائق التنزيل في كل أسبوع يوم الثلاثاء، وكان في آخر عمره لا يقدر أن يقعد في مجلس ساعة فيمشي بين مدرستيه القديمة والجديدة ويشتغل عليه خلق كثير في ذلك الوقت فيدرس ويفتي ويرشد الناس إلى طريق الحق، وكذلك يمشي بين العصر والمغرب ويذهب إلى الشارع الذي بين المدرسة وبين الجامع الكبير، فيتهادى بين الرجلين يميناً وشمالاً، ويترقب الناس قدومه في الطريق ويستفيدون منه في مشكلاتهم ....ولعلك تتعجب أنه كان مع هذه الأمراض المؤلمة والأسقام المفجعة لطيف الطبع، حسن المحاضرة، جميل المذاكرة، فصيح المنطق، مليح الكلام، ذا تواضع وبشاشة وتودد، لا يمكن الإحاطة بوصفه ...قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في اليانع الجني: «إنه قد بلغ من الكمال والشهرة بحيث ترى الناس في مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزائهم إليه بل بانسلاكهم في سمط من ينتمي إلى أصحابه...انتهى....وللشيخ عبد العزيز مؤلفات كلها مقبولة عند العلماء محبوبة إليهم يتنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك...وأما مصنفاته فأشهرها: تفسير القرآن المسمى بـ«فتح العزيز»، صنفه في شدة المرض ولحوق الضعف إملاءً، وهو في مجلدات كبار ... ضاع معظمها في ثورة الهند وما بقي منها إلا مجلدان من أول وآخر، ومنها «الفتاوى في المسائل المشكلة»، إن جُمعت ما تحويها ضخامُ الدفاتر والميسَّر منها أيضاً في مجلّدين، ومنها: تحفة «اثنا عشرية» في الكلام على مذهب الشيعة كتاب لم يسبق مثله، ومنها كتابه «بستان المحدثين»، وهو فهرس كتب الحديث وتراجم أهلها ببسط وتفصيل، ولكنّه لم يتم، ومنها «العجالة النافعة»، رسالة له بالفارسية في أصول الحديث ومنها رسالة في«ما يجب حفظه لطالبي الحديث»، ومنها «ميزان البلاغة» متن متين له في علم البلاغة، ومنها «ميزان الكلام»، متن متين له في علم الكلام، ومنها «السر الجليل في مسألة التفضيل»، رسالة له في تفضيل الخلفاء بعضهم على بعض، ومنها «سر الشهادتين»، رسالة نفيسة له في شهادة الحسنين عليهما السلام، ومنها رسالة له في الأنساب، ومنها رسالة عجيبة له في الرؤيا، وله غير ذلك من الرسائل. وأما مصنفاته في المنطق والحكمة فمنها: «حاشية على مير زاهد رسالة»، وحاشية على «مير زاهد ملا جلال»، وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف»، وحاشية على «حاشية ملا كوسج»، المعروفة بـ«العزيزية»، وحاشية على «شرح هداية الحكمة»للصدر الشيرازي. وله شرح على أرجوزة الأصمعي، وله مراسلات إلى العلماء والأدباء وتخميس نفيس على

رحمه الله تعالى[١]، عن والده الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي رحمه الله تعالى،[٢] قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكُرْدِيّ[٣]،.....

قصيدتي والده: البائية والهمزية. وكان نسيج وحده في النظم والنثر وقوة التحرير وغزارة الإملاء وجزالة التعبير وكلامه عفو الساعة وفيض القريحة ومسارعة القلم ومسابقة اليد ..... توفي بعد صلاة الفجر يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وله ثمانون سنة، وقبره بدهلي عند قبر والده خارج البلدة». (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ٧: ١٠١٤ إلى ١٠١٧)

(١) والعلامة عبد الغني يرويه عن العلامة محمد عابد السندي الأنصاري المدني رحمهما الله تعالى أيضاً. (ليراجع اليانع الجني ص 25)

(٢) ذكر العلامة عبد العزيز الدهلوي سنده هذا في رسالته الفارسية «عُجالهٔ نافعه»، ص ٢٥ و ٢٦.

(٣) هو الشيخ العلام محمد عبد السميع بن إبراهيم بن حسن، جمال الدين أبو طاهر الكُرْدي (قال الزبيدي رحمه الله تعالى: « (و) الكرد (بالضم: جيل م) معروف وقبائل شتى، (ج أكراد) كقفل وأقفال». تاج العروس: ٩: ١٠٢) رحمه الله تعالى. ولد بالمدينة المنورة في رجب سنة ١٠٨١ هـ. أخذ العلم عن والده العلام ومشايخ عصره والواردين إلى الحرمين، كما أخذ الحديث عن الشيخ المحدث محمد بن عبد الرسول البرزنجي، وأبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، وأخذ مؤلفات الشيخين عبد الحكيم السيالكوتي وعبد الحق عن الشيخ عبد الله اللاهوري رحمهم الله تعالى أجمعين، حتى برع في العلوم، وانعقدت له حلقة الدرس في المسجد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وكان تضرب إليه أكباد الإبل من نواحي الأرض. أخذ عنه الإمام أحمد ولي الله صحيح البخاري وسنن الدارمي بأجمعهما، وقرأ عليه أطراف الأمهات الست وغيرها، وحصل له الإجازة لجميع مروياته، كما أخذ عنه علوم رواية الحديث، حتى نبغ فيها، قال عنه العلامة محمد عابد السندي رحمه الله تعالى: «الشيخ العلامة محمد أبو طاهر، ويقال الشيخ محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، أخذ المنقول والمعقول والفروع والأصول والحديث والتفسير والتصوّف وغير ذلك عن والده المحقق حتى صار من العلماء المبرزين،

قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم[1]، قال: قرأت على الشيخ أحمد .....

وأخذ أيضاً على الشيخ أبي الأسرار الحسن بن علي العجيمي الحديث والتصوّف وغير ذلك، وكان على جانب عظيم من الصلاح والتقوى والتصوّف عالماً كبيراً، وكان الغالب عليه علم الحديث، وكان كثير الاجتهاد في نشر العلوم وتعليمه وتحصيله، حتى قيل: إنه حصل نحو سبعين كتابا بخط يده، منها التحفة لابن حجر في الفقه في جلد، والنهاية للرملي في جلد...وكان له ورد في الليل من التهجد وقراءة القرآن لا يتركه حضراً ولا سفراً ولم يزل على الاستقامة حتّى توفّي آخر نهار الخميس لأربع وعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين بعد المائة والألف، وكان موته وقع عظيم وشيّع جنازته جمع عظيم». **فائدة:** قد نبه العلامة عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى على أنّه قد اشتبه على البعض أنّ الشيخ أبا طاهر قد حصل له الإجازة من جدّه من قبل أمّه، العلامة صفي الدين القشاشي، وهذا لا يصحّ، لأنّ الشيخ أبا طاهر إنما ولد بعد وفاة العلامة القشاشي، والّذي حصل له الإجازة من العلامة القشاشي، إنّما هو شقيقه الأكبر، الشيخ محمد أبو سعيد. (ملخصا من فوائد جامعه بر عجاله نافعه ص ٢٩٧ إلى ٣٠٤)

(١) هو الشيخ إبراهيم بن الحسن بن شهاب الدين، أبو العرفان برهان الدين، الشهرزوري الكردي الكوراني الشافعي رحمه الله تعالى. ولد سنة ١٠٢٥هـ وأخذ العلوم عن والده ومشايخ وطنه، ثم انتقل إلى بغداد لعامين فالشام لأربع سنوات فمصر، واستفاد من مشايخ البلاد الشاسعة، حتى وصل إلى الحرمين، واستوطن المدينة المنورة حيث التقى مع الشيخ القشاشي وحصلت له منه الإجازة وتوطّدت بينهما الأواصر، فزوّجه الشيخ القشاشي رحمه الله تعالى ابنته البارة. كان وحيد عصره في الفقه والحديث، له رسائل فريدة فيهما، وكان آية في قوة الذاكرة، قال عنه الشيخ أبو سالم العياشي رحمه الله تعالى: «إنه بلغ من حفظه أنّه لو نظر مسئلة في كتاب وغاب عنه سبع سنين ثم سئل عنها، فقال هي في كتاب كذا وصفحة كذا وفي سطر كذا». وقال عنه العلامة الزبيدي في تاج العروس في مادة «شهر»: «شهرزور بالفتح، مدينة زور بن ضحاك، وهو الّذي أحدثها فنسبت إليه، وهي الآن كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان وأهلها كلهم أكراد...وقد نسب إليه جماعة من العلماء...ومن المتأخرين شيخ

القُشَاشِيّ[1] قال: أخبرنا أحمد بن علي بن عبد القدوس أبو المواهب

مشايخنا أبو العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الشهراني. ولد في شوال سنة ١٠٢٥ هـ وقدم المدينة ولازم القشاشي واجتمع في مصر عند مروره بها مع الشهاب الخفاجي والشيخ سلطان وغيرهم، وقد حدّثنا عنه شيخنا محمد بن علاء الدين الزبيدي بالكتابة وأحمد بن علي الدمشقي بالإجازة العامّة. توفّي بالمدينة في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١١٠١ هـ». وقال عنه العلامة الشيخ محمد عابد السندي رحمه الله تعالى في حصر الشارد: «الشيخ العلامة إبراهيم بن حسن الكردي، فقد سارت مؤلفاته في الآفاق وكان إماماً محقّقا جمع بين المنقول والمعقول والفروع والأصول، وأتقن الحكمة النظرية والعملية، وأحاط بأسرارهما...وأقبل على علم الحديث حتى استخرج جواهره ودرره، ومصنفاته مشهورة، ومناقبه مسطورة، ولد- رحمه الله- رح في شوال سنة خمس وعشرين وألف ببلاد شهران من جبال الكرد، وأخذ جميع العلوم العقلية والآلية والتفسير والفقه في بلده، وغالب أخذه على الملّا محمد شريف الكوراني الصديقي، ولمّا رحل إلى بلد العرب أخذ الحديث من أهله كالشيخ العلامة سلطان المزاحي، ولمّا وصل إلى الحرمين واستوطن المدينة أخذ التصوّف عن الشيخ أحمد القشاشي، وكان له انتفاعه في هذا، ولقي جملة من العلماء من كل الآفاق، وأخذ عنهم في الحديث، وصار بعد ذلك رحلة يطلب منه علم الحديث، ولا يُحصى الآخذون عنه، وغالبهم العلماء الفحول، ولم يزل على قدم الجد والاجتهاد والتأليف حتى توفي إلى رحمة الله تعالى ثامن عشرين من جمادى الأولى سنة ألف ومائة وواحد، ودفن بعد المغرب ببقيع الغرقد، رحمه الله تعالى». وقال الشيخ محمود حسن التونكي رحمه الله تعالى في معجم المصنّفين: «وكان رحمه الله تعالى سلفي العقيدة، ذابّاً عن ابن تيمية وغيره من الأئمة، وكذا يذبّ عما وقع في كلمات الصوفية». وله مؤلفات ورسائل تجاوز الخمسين في شتى العلوم، منها ثبته «الإمَم في إيقاظ الهِمَم»، و «تنبيه العقول على تنزيه الصوفية من اعتقاد التجسيم والعينية والاتحاد والحلول» و«القول المبين في مسئلة التكوين». (ملخصا من فوائد جامعة بر عجاله نافعه ص ٣٠٥ إلى ٣١٤)

(١) هو العلامة أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد صفي الدين البدري القشاشي المدني رحمه الله تعالى. ينتهي نسب أبيه إلى سيدنا علي، و نسب أمِه إلى سيدنا تميم الداري رضي الله تعالى

الشِنّاوِيّ[1]، قال: أخبرنا الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد

عنهما. ولد رحمه الله تعالى سنة ٩٩١ هـ الموافقة لسنة ١٥٨٣ م، سافر مع والده إلى اليمن سنة ١١٠١ هـ وتتلمذ على مشايخها كالشيخ أمين بن الصدّيق المراوحي، والشيخ محمد غرب، والشيخ أحمد سطيحة الزيلعي رحمهم الله تعالى أجمعين. ثم رجع من اليمن إلى مكّة المكرمة حيث أقام بها مدّة، وصحب الشيخ أبا الغيث شجر والشيخ سلطان مجذوب رحمهم الله تعالى، ثم انتقل إلى المدينة المنوّرة حيث استفاد من الشيخ أحمد بن الفضل والشيخ محمد بن عراق والشيخ عمر بن القطب والشيخ بدر الدين العادلي وغيرهم رحمهم الله تعالى. حتى لقي الشيخ أحمد بن علي الشناوي ولازمه ملازمة، واختار طريقته، وأخذ الحديث عنه، حتى صار خليفته وتزوّج ابنته، هذا وقد حصل له الإجازة في التصوف من حوالي مائة شيخ. وأفاد الشيخ ولي الله الدهلوي في «إنسان العين في مشايخ الحرمين» ما حاصله أنّ نسبة القشاشي إلى بيع القُشاش، (بالضم والتخفيف، وهو ما التقط من هنا وهناك من رديء الأمتعة، وليراجع أيضا «اليانع الجني» تحت أسانيد صحيح الإمام البخاري)، وكان الشيخ رحمه الله يتعاطى بيع القشاش إخفاء لمنزلته. قال عنه العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في مادة قشش من «تاج العروس»: «القطب الصفي، أحمد بن محمد بن عبد النبي الدجاني القدسي الأصل، المدني الدار والوفاة، الشهير بالقشاشي، بالضم، يروي بالإجازة العامّة عن الشمس الرملي، وقد حدّث عنه شيوخ مشايخنا كالبرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، وبه تخرّج، وأبو البقاء حسن بن علي بن يحيى المكّي وغيرهما». توفي رحمه الله تعالى سنة ١٠٧١هـ الموافقة لسنة ١٦٦١ م بالمدينة المنورة ودفن في البقيع. له مؤلفات مفيدة، منها «حاشية على المواهب اللدنية»، و«الدرة الثمينة فيما لزائر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة»، و«السمط المجيد في تلقين الذكر والبيعة والباس الخرقة وسلاسل أهل التوحيد»، ذكر فيه طرق روايته وأسانيده عن مشايخه. (ملخصا من فوائد جامعه بر عجاله نافعه ص ٣١٤ إلى ٣١٩)

(١) هو أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد الشناوي المصري ثمّ المدني الشهير بالحنائي، رحمه الله تعالى، ولد بمصر في شوال سنة ٩٧٥هـ الموافقة لسنة ١٥٦٧ م تلقّى العلوم عن والده العلام ومشايخ مصر: الشمس الرملي وقطب الدين محمد بن أبي الحسن البكري ونور الدين الزيادي رحمهم الله تعالى، ثم استوطن المدينة المنورة حيث أخذ التصوّف عن العلامة

الرَّمْلِي[1] عن شيخ الإسلام أبي يحيى أحمد زكريا بن .....

السيّد صبغة الله بن روح الله السندي. قال الزبيدي رحمه الله تعالى في تاج العروس: "شِنّو، بكسر شين فتشديد نون مضمومة، قرية بالغربية من مصر، ومنها القطب محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن هلال الشِنّاويّ الصوفي الولي الأحمدي، دفين محلة روح، وهو ممن أخذ عنه القطب الشعراني، وحفيده أبو العبّاس أحمد بن علي بن عبد القدّوس بن محمد، نزيل المدينة المنورة، ممّن أخذ عنه الولي القشاشي وغيره، وفى هذا البيت صلاح وتصوّف وولاية." توفّي رحمه الله تعالى بالمدينة المنورة ثامن ذي الحجة سنة ١٠٢٨ه الموافقة لسنة ١٦١٩م، ودفن في بقيع الغرقد عند شيخه السيد صبغة الله رحمهم الله تعالى أجمعين. له كتب منها (الإقليد الفريد في تجريد التوحيد)، وكتابان في (المدائح النبويّة) (ملخصا من فوائد جامعه بر عجاله نافعه ص ٣١٩ إلى ٣٢٢، والأعلام للزركلي ١: ١٨١)

(١) هو محمد بن أحمد بن حمزة الرَّمْلِيّ (بإسكان الميم كما في اليانع الجني) المنوفي الأنصاري الشافعي المصري رحمه الله تعالى، ولد في منطقة منوفة من بلاد مصر سنة ٩١٩ه، تلقّى العلوم عن والده والشيخ أحمد الرملي، وله الإجازة في الحديث من مشايخ عصره كشيخ الإسلام زكريا الأنصاري والشيخ برهان الدين بن أبي شريف، وشيخ الإسلام أحمد بن النجار، وشيخ الإسلام يحيى الدميري المالكي، وشيخ الإسلام الطرابلسي الحنفي، والشيخ سعد الدين الذهبي الشافعي رحمهم الله تعالى. وانعقد له الدرس بعد وفاة والده رحمه الله تعالى، فحضره الطلاب، حتّى كان يحضره بعض كبار تلاميذ والده، كالشهاب أحمد وناصر الدين الطبلاوي رحمهم الله تعالى أجمعين. قال عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى في الطبقات الوسطى، كما نقله في خلاصة الأثر: «صحبتُه حين كنت أحمله على كتفى إلى وقتنا هذا، فما رأيت عليه ما يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الأطفال، بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض، ربّاه والده فأحسن تربيته، ولما كنت أحمله، وأنا أقرأ على والده في المدرسة الناصرية، كنت أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق، فحقّق الله رجائي فيه وأقرّ عين المحبّين به، فإنّه الآن مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه، ولم يزل بحمد الله في زيادة من ذلك». قال الزبيدي رحمه الله تعالى في تاج العروس: «رملة (بالفتح) قرية بمصر، في جزيرة بني نصر، تذكر مع منية العطار، ومنها العلامة شمس

محمد الأنصاري[1]، قال: قرأت على الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن

الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي، أحد الأعيان المشهورين، وغلط من نسبه إلى رملة الشام». توفّي رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٠٠٤هـ، وله مؤلفات فريدة، منها: «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للإمام النووي»، و«الفتاوى»، و«شرح العقود في النحو»، و«شرح منظومة ابن العماد». (ملخصا من فوائد جامعه بر عجاله نافعه ص ٣٢٦إلى٣٢٩)

(١) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السنيكي ثم القاهري الشافعي، زين الدين، رحمه الله تعالى، شيخ الإسلام قاضي القضاة، ولد سنة ٨٢٣ هـ في سنيكه، بليدة بمصر، وبدأ في الحفظ والدراسة هناك، فحفظ القرآن، ثم جزءا من مختصر التبريزي وجزءا من عمدة الأحكام، ثم التحق بجامع الأزهر بالقاهرة، حيث فاق أقرانه،وقد قضى سنين طوالا في بداية طلبه على إخفاء عوزه الشديد وفاقته، نقل حكايته العجيبة العلامة عبد الوهاب الشعراني، كما جاء في الكواكب السائرة: «وحكى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي، عن الشيخ زكريا - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: جئت من البلاد وأنا شاب، فلم أعكف على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا، ولم أعلق قلبي بأحد من الخلق. قال: وكنت أجوع في الجامع كثيراً. فأخرج في الليل إلى الميضأة وغيرها، فأغسل ما أجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضأة وآكلها، وأقنع بها عن الخبز، فأقمت على ذلك الحال سنين، ثم إن الله تعالى قيض لي شخصاً من أولياء الله تعالى كان يعمل في الطواحين في غربلة القمح، فكان يتفقدني ويشتري لي ما أحتاج إليه من الأكل والشرب والكسوة والكتب، ويقول لي: يا زكريا لا تخف عني عن أحوالك شيئاً، فلم يزل معي كذلك عدة سنين، فلما كان ليلة من الليالي أخذ بيدي والناس نائمون. وقال لي: قم معي، فقمت معه فأوقفني على سلم الوقادة الطويل بالجامع، وقال: اصعد هذا الكرسي، فلم يزل يقول لي اصعد إلى آخر درجة. ثم قال: انزل، فنزلت، فقال لي: يا زكريا إنك تعيش حتى تموت أقرانك، ويرتفع شأنك، وتتولى مشيخة الإسلام - يعني قضاء القضاة مدة طويلة - وترتفع على أقرانك، وتصير طلبتك مشايخ الإسلام في حياتك حتى يكف بصرك قلت: ولا بد لي من العمى. فقال: لا بد، ثم انقطع عني فلم أره من ذلك. انتهى». هذا وقد عمّر رحمه الله أكثر من مائة سنة، وتولّى مشيخة الإسلام وقضاء القضاة، وصار من

حجر الكِنَانِيّ العَسْقَلَانيّ[1] صاحب فتح الباري .....

تلامذته أمثال قاضي القضاة ولي الدين محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن الفرفور الدِّمَشْقِي. (ت: ٩٣٧ هـ). و العلامة المحدِّث الواعظ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المقدسي الشَّافِعي، عرف بابن العجيمي (ت: ٩٣٨ هـ). والشيخ العلامة فقيه مصر شهاب الدين أحمد الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشَّافِعي. (ت: ٩٥٧ هـ) . وولده العلامة شمس الدين الرملي والشيخ العلامة الإمام مفتي الحجاز، وعالمها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشَّافِعي. (ت: ٩٧٣ هـ أو ٩٧٤ هـ) والعلامة المدقق صاحب الأسرار عبد الوهاب الشعراني رحمهم الله تعالى أجمعين. ثم كف بصره قبل وفاته بحوالي عشرين سنة، في عام ٩٠٦ هـ، لكن ذكر في معجم المفسرين استدلالا من كلام الشعراني رحمه الله تعالى، أنّ بصره قد كشف في نفس العام فاشتغل بالعلم حتى توفي رحمه الله تعالى في سنة ٩٢٦ هـ، عن عمر جاوز المائة، وكان رحمه الله يواظب على النوافل حتى في آخر عمره. قال العلامة نجم الدين الغزي رحمه الله تعالى: "حتى في حال مرضه كان يصلي النوافل قائماً، وهو يميل يميناً وشمالاً لا يتمالك أن يقف بغير ميل للكبر والمرض، فقيل له في ذلك. فقال: يا ولدي النفس من شأنها الكسل، وأخاف أن تغلبني، وأختم عمري بذلك، وكان إذا أطال عليه أحد في الكلام يقول له: عجل قد ضيعت علينا الزمان، وكان إذا أصلح القارئ بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرأه ونحوه يشتغل بالذكر بصوت خفي قائلاً. الله الله لا يفتر عن ذلك حتى يفرغ». (ملخصا من الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١: ٢٠٤ وما بعدها، و٢: ١٢٠و١٢١ والأعلام للزركلي ٣: ٤٦، ومعجم المفسرين للشيخ عادل نويهض ١: ١٩٥و ص١٩٦ وترجمة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على موقع دار الإفتاء المصرية)

(http://www.dar-alifta.org/Ar/ViewScientist.aspx?ID=79

(١) هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني [قال الترهتي رحمه الله تعالى: «العسقلاني نسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام، وهو مصري

عن الشيخ زين الدين إبراهيم بن أحمد التَّنُوْخِي[1] ، عن أبي العباس أحمد

مولداً كناني نسباً». اليانع الجني تحت أسانيد صحيح البخاري.]، ثم المصري الشافعي، شهاب الدين، أبو الفضل، شيخ الإسلام وإمام الحفّاظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مطلقاً، قاضي القضاة، رحمه الله تعالى. ولد سنة ٧٧٣هـ واهتمّ أوّلا بالشعر والأدب فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤هـ فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي، وبرع في الحديث وتقدّم في جميع فنونه، حُكِي أنّه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها، ولمّا حضرت العراقيَ الوفاةُ قيل له: من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر، ثم ابني أبو زرعة، ثمّ الهيثمي. وصنّف التصانيف الّتى عمّ النفع بها، كشرح البخاري، باسم «فتح الباري» الّذى لم يصنّف أحد في الأوّلين ولا في الآخرين مثلَه، و«تَهذيب التهذيب»، و«تقريب التهذيب»، و«لسان الميزان»، و«الإصابة في تمييز الصحابة». وخرّج أحاديث «الرافعي»، «والهداية»، و«الكشّاف»، و«الفردوس»، وعمل أطراف الكتب العشرة، و«المسند الحنبلي»، و«زوائد المسانيد الثمانية»، وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. (نقلا بالتلخيص وتصرف يسير عن طبقات الحفاظ للسيوطي رحمه الله تعالى ص ٥٥٢ و ٥٥٣)

(١) قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى في الدرر الكامنة: «إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التَّنُوخي [قال الترهتي رحمه الله تعالى: "التنوخي بفتح المثناة التحتية وضمّ النون وإعجام الخاء نسبة إلى تنوخ، قبيلة من العرب." اليانع الجني تحت أسانيد صحيح البخاري. شاكر] البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة ابن القاضي شهاب الدين الحريري أبو إسحاق وأبو الفداء ولد سنة ٧٠٩ هـ، وأجاز له التقي سليمان وجماعة.... وأسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب في آخرين يجمعهم في معجمه الذي خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس.... وعني بالقرآءات فأخذ عن البرهان الجعبري وابن بصخان والرقي والمرادي وأبي حيان والوادي آشي والحكري وابن السراج، وعني بالفقه فتفقه على البارزي بحماة، وابن النقيب بحلب، وابن القماح بالقاهرة وغيرهم. وأذن له في التدريس والإفتاء والإقراء وأخبرني من لفظه أن

بن أبي طالب الحَجّار[1]، عن الشيخ سراج الدين الحسين بن المبارك

الذهبي شيخه سمع عليه جزءا..... وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه ثم ذهب بصره فصار يعرف بالبرهان الشامي الضرير وكان عسرا في التحديث فسهله الله لي إلى أن أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ولازمته مدة طويلة وتعرّفت بركة دعائه ومات وأنا بالحجاز في جمادى الأولى سنة ثمانمائة». (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١: ٩ و١٠)

(١) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن، شهاب الدين أبو العباس، الحجّار رحمه الله تعالى، قال الترهتي رحمه الله تعالى في «اليانع الجني» تحت أسانيد صحيح البخاري: «الحجّار بشدّ الجيم وإهمال الراء» ولد قبل سنة ٦٢٤هـ، وسمع صحيح البخاري على المحدث الزبيدي سنة ٦٣٠هـ بدمشق، كما سمع من مشاهير عصره، كابن اللتي، والقطيعي، وابن روزبه، وجعفر بن علي، رحمهم الله تعالى أجمعين، وقد عمّر طويلا، فألحق الأحفاد بالأجداد، حدّث بصحيح البخاري أكثر من سبعين مرّة بدمشق والقاهرة، وحماة، وبعلبك، وحمص، وغيرها، قال الذهبي: «كان دمويَّ اللون صحيحَ الرُّكَب، أشقرَ طويلاً، أبطأ عنه الشَّيبُ، وكانت له هِمّةٌ، وفيه عقلٌ وفهمٌ يُصغِي جَيّدًا، وما رأيته نعس فيما أعلم، وثقل سمعه قليلا في الآخر، وكان خيّاطا، ولما خدم حجارا بالقلعة من سنة ثلاث وأربعين وستمائة كان يشد السيف ويقف بالخدمة وكان ربما أسمع في بعض الأيام أكثر النهار...قال: وكان فيه دينٌ وملازمةٌ للصلاة، ويصوم تطوعًا، وقد صام وهو ابن مائة سنة رمضان وأتبعه بست من شوال.... شرع محب الدين ابن المحب في قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه الميعاد الثاني يوم وفاته إلى الظهر فمات قرب العصر في الخامس والعشرين من صفر سنة ٧٣٠ هـ».

وقال ابن العماد رحمه الله تعالى: «قال البرزالي: مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة وعمّر مائة عام وسبعة أعوام، وانفرد في الدنيا بالإسناد عن الزّبيدي. وكان أميّا، يوم لا يسمع عليه يخرج إلى الجبل مع الحجّارين يقطع الحجارة، وألحق أولاد الأولاد بالأجداد، وكان ربما خرج الطلبة إليه وهو يقطع الحجارة ليسمعهم فيقول: اقرؤوا على الفروة. وقال الذهبي: حدّث يوم موته، وسمع من ابن الزّبيدي، وابن اللّتي، وأجاز له ابن روزبه، وابن القطيعي،

الحنبلي الزَّبِيْدِيّ[1]، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب

وعدة. ونزل الناس بموته درجة». وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى: «سمعنا عليه بدار الحديث الأشرفية في أيام الشتويات نحوا من خمسمائة جزءً بالإجازات والسماع....وله إجازة من بغداد فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخا من العوالي المسندين، وقد مكث مدة مقدم الحجارين نحوا من خمس وعشرين سنة، ثم كان يخبط في آخر عمره، واستقرت عليه جامكيته لما اشتغل بإسماع الحديث، وقد سمع عليه السلطان الملك الناصر، وخلع عليه، وألبسه الخلعة بيده، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يحصون كثرة، وانتفع الناس بذلك، وكان شيخا حسنا، بَهي المنظر، سليم الصدر، ممتعا بحواسه وقواه، فإنه عاش مائة سنة محققا وزاد عليها، لأنه سمع البخاري من الزبيدي في سنة ثلاثين وستمائة، وأسمعه هو في سنة ثلاثين وسبعمائة في تاسع صفر بجامع دمشق، وسمعنا عليه يومئذ، ولله الحمد، ويقال: إنه أدرك موت المعظم عيسى بن العادل لما توفي، والناس يسمعهم يقولون: مات المعظم، وقد كانت وفاة المعظم في سنة أربع وعشرين وستمائة، وتوفي الحجار يوم الاثنين خامس عشرين صفر من هذه السنة، وصلي عليه بالجامع المظفري يوم الثلاثاء، ودفن بتربة له عند زاوية الرومي، بجوار جامع الأفرم، وكانت جنازته حافلة، رحمه الله». (ملخصا من الدرر الكامنة، ١: ١٤٢ و ١٤٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد ٨: ١٦٢؛ والبداية والنهاية ط هجر ١٨: ٣٢٨، وفوائد جامعه بر عجاله نافعه ص٤٤٥ إلى ٤٤٩)

(١)قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «الشيخ، الإمام، الفقيه الكبير، مسند الشام، سراج الدين، أبو عبد الله الحسين ابن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي، الزبيدي الأصل، البغدادي، البابصري، الحنبلي، مدرس مدرسة الوزير عون الدين ابن هبيرة. ولد: سنة خمس - أو سنة ست - وأربعين وخمس مائة، وسمع من: جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي زرعة المقدسي، وجعفر بن زيد الحموي، وأبي حامد الغرناطي.وأجاز له: أبو علي أحمد بن أحمد الخراز. وروى: ببغداد، ودمشق، وحلب. وكان إماما دينا، خيرا، متواضعا، صادقا.... وتوفي إلى رحمة الله في الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة». (سير أعلام النبلاء 22: ٣٥٨ و٣٥٩) قال الترهتي رحمه الله تعالى في اليانع الجني:

السِّجْزِيّ[١] الهَرَوِيّ[٢][٣]، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

«الزبيدي: قال عبد العزيز: منسوب إلى زبيد بفتح الزاي مدينة باليمن». (اليانع الجني تحت أسانيد صحيح البخاري)

(١) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «السجزي: بكسر السين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى سجستان». (الأنساب ٧: ٨٠)

(٢) قال الزبيدي رحمه الله تعالى:« (وهَرَاة) ؛ بالفتح، والعامة تكسر الهاء: (د بخراسان) من أمهات مدنها. قال ياقوت: لم أر بخراسان حين كوني بها في سنة ٦١٤ هـ مدينة أجل ولا أعظم ولا أعمر ولا أفخم ولا أحصن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات واسعة محشوة بالعلماء، مملوءة بأهل الفضل والثراء، أصابها عين الزمان، ونكبتها طوارق الحدثان، وجاء الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وذلك في سنة ٦١٨هـ، انتهى.... (و) هَراة أيضا: (ة بفارس) قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات... (والنسبة) إليهما: ({هَرَوي، محركة)». (تاج العروس ٤٠: ٣٠١)

(٣) هو عبد الأوّل بن الشيخ المحدّث المعمّر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزيّ، ثم الهرويّ المالينيّ. ولد سنة ٤٥٨ هـ، أثنى عليه الذهبي رحمه الله تعالى في السير قائلاً: «الشيخ الإمام الزاهد الخيّر الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق». وقال في تذكرة الحفاظ :«وفيها (أي سنة ٥٥٣هـ) مات مسند زمانه الإمام أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ببغداد عن خمس وتسعين سنة». حدّث عنه ابنُ عساكر، والسمعانيّ وابن الجوزي ويوسف بن أحمد الشيرازي، وأبو المنجى عبد الله بن الّتّي والحسينُ الزبيدي، وأخوه الحسن وخلق كثير، نقل الذهبي عن يوسف بن أحمد الشيرازي رحمهما الله تعالى، قال: لما رحلت إلى شيخنا رحلة الدنيا ومسند العصر أبي الوقت، قدر الله لي الوصول إليه في آخر بلاد كرمان، فسلمت عليه، وقبلته، وجلست بين يديه، فقال لي: ما أقدمك هذه البلاد؟ قلت: كان قصدي إليك، ومعولي بعد الله عليك، وقد كتبت ما وقع إلي من حديثك بقلمي، وسعيت إليك بقدمي، لأدرك بركة أنفاسك، وأحظى بعلو إسنادك. فقال: وفقك الله وإيانا

لمرضاته، وجعل سعينا له، وقصدنا إليه، لو كنت عرفتني حق معرفتي، لما سلمت علي، ولا جلست بين يدي، ثم بكى بكاء طويلا، وأبكى من حضره، ثم قال: اللهم استرنا بسترك الجميل، واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا، يا ولدي، تعلم أني رحلت أيضا لسماع «الصحيح» ماشيا مع والدي من هراة إلى الداوودي ببوشنج، ولي دون عشر سنين، فكان والدي يضع على يدي حجرين، ويقول: احملهما. فكنت من خوفه أحفظهما بيدي، وأمشي وهو يتأملني، فإذا رآني قد عييت أمرني أن ألقي حجرا واحدا، فألقي، ويخف عني، فأمشي إلى أن يتبين له تعبي، فيقول لي: هل عييت؟ فأخافه، وأقول: لا. فيقول: لم تقصر في المشي؟ فأسرع بين يديه ساعة، ثم أعجز، فيأخذ الآخر، فيلقيه، فأمشي حتى أعطب، فحينئذ كان يأخذني ويحملني، وكنا نلتقي جماعة الفلاحين وغيرهم، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطفل نركبه وإياك إلى بوشنج، فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل نمشي، وإذا عجز أركبته على رأسي إجلالا لحديث رسول الله ورجاء ثوابه. فكان ثمرة ذلك من حسن نيته أني انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يبق من أقراني أحد سواي، حتى صارت الوفود ترحل إلي من الأمصار. ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يقدم لي حلواء، فقلت: يا سيدي، قراءتي لجزء أبي الجهم أحب إلي من أكل الحلواء. فتبسم، وقال: إذا دخل الطعام خرج الكلام. وقدم لنا صحنا فيه حلواء الفانيذ، فأكلنا، وأخرجت الجزء، وسألته إحضار الاصل، فأحضره، وقال: لا تخف ولا تحرص، فإني قد قبرت ممن سمع علي خلقا كثيرا، فسل الله السلامة. فقرأت الجزء، وسررت به، ويسر الله سماع «الصحيح» وغيره مرارا، ولم أزل في صحبته وخدمته إلى أن توفي ببغداد في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة. قلت: وبيض لليوم وهو سادس الشهر - قال: ودفناه بالشونيزية. قال لي: تدفنني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية. ولما احتضر سندته إلى صدري، وكان مستهترا بالذكر، فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي، وأكب عليه، وقال: يا سيدي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله الا الله دخل الجنة» فرفع طرفه إليه، وتلا: (قَالَ يٰلَيتَ قَومِي يَعلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلمُكرَمِينَ) [يس: ٢٦ و ٢٧] فدهش إليه هو ومن حضر من الاصحاب، ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة، وقال: الله الله، وتوفي

بن داود الدَّاوُدِيّ[١]، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السَّرَخْسِيّ[٢]، عن أبي عبد

وهو جالس على السجادة». (ليراجع سير أعلام النبلاء ٢٠: ٣٠٤ وما بعدها وتذكرة الحفّاظ ٤: ٧٥)

(١) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحاكم بن شيرزاد الداوديّ الفوشنجى وجه مشايخ خراسان فضلا عن ناحيته، والمشهور في أصله وفضله وسيرته وورعه، له قدم راسخ في التقوى، ينسب إلى جده الأعلى داود بن أحمد، قرأ الأدب على أبى على الفنجكردي، وقرأ الفقه بمرو على أبى بكر القفال، وبنيسابور على أبي سهل الصعلوكي، وببغداد على أبي حامد الأسفراييني، وبفوشنج على أبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه، وكان حال التفقه يحمل ما يأكله من بلاده احتياطًا وتورّعًا، صحب الأستاذ أبا على الدقاق وأبا عبد الرحمن السلمي، سمع ببغداد أبا الحسن ابن الصلت المجبّر، وبنيسابور أبا عبد الله الحافظ، وبهراة أبا محمد بن أبى شريح، وبفوشنج أبا محمد الحمويى، وجماعة كثيرة من هذه الطبقة، روى لنا عنه أبو الحسن مسافر وأبو محمد أحمد ابنا محمد بن على البسطامي بنيسابور، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى بهراة، وأبو المحاسن أسعد بن على الحنفي بمالين، وأم الفضل عائشة بنت أبى بكر بن بحر البلخي بفوشنج وغيرهم. أخبرنا أبو الحسن الفارسي كتابة أنشدنا أبو القاسم أسعد بن على البارع لنفسه في أبى الحسن الداوديّ:

أئمة العالم جربتهم ... من بين مذموم ومحمود

سيرة داوديهم خيرهم ... وخير درع درع داود

ولد أبو الحسن الداوديّ في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وتوفى بفوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة، وزرت قبره بظاهر فوشنج». (الأنساب للسمعاني ٥: ٢٩٥)

(٢) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «عبد الله بن أحمد بن حمَّويه بن يوسف بن أعين، أبو محمد السَّرخسي، المحدّث الثقة، روى عن الفربري، «صحيح البخاري» ، وروى عن عيسى بن عمير السَّمرقندي « كتاب الدارمي» ، وروى عن إبراهيم ابن خزيم«مسند عبد بن حميد» و

الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْرِي[1]، وهو من أرشد

«تفسيره» ، توفي [في] ذي الحجة (أي من سنة ٣٨١هـ)، وله ثمان وثمانون سنة». (العبر في خبر من غبر، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ٢: ١٥٨) وقال رحمه الله في تذكرة الحفّاظ:«وفيها (أي سنة ٣٨١هـ) مات.....مسند خراسان أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي راوي صحيح البخاري». (تذكرة الحفاظ للذهبي ٣: ١٢٢) وقال السمعاني رحمه الله تعالى: «أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحمويي نزيل فوشنج وهراة، كان رحل إلى بلاد ما وراء النهر وسمع بفربر أبا عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري رواية الصحيح، وبسمرقند أبا عمر العباس بن عمر السمرقندي راوي الدارمي وبخرشكت أبا إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي راوي عبد بن حميد وغيرهم، سمع منه أبو بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي المروزي وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي الفوشنجي وغيرهما، وتوفي في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة». (الأنساب للسمعاني ٢: ٢٦٨). (وليراجع أيضا كتاب التقييد لمعرفة رواة الأسانيد لابن النقطة الحنبلي رحمه الله تعالى، ٢: ٦٣). قال الترهتي رحمه الله تعالى في اليانع الجني: «السرخسي، نسبة إلى سرخس بفتح المهملتين وإسكان المعجمة بعدها مهملة، مدينة بخراسان».

(١) محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْرِيّ (نسبة إلى فربر من قرى بخارَى، بكسر الفاء وفتحها، وقال الحازميّ: الفتح أشهر وقال الترهتي رحمه الله تعالى في اليانع الجني: «بكسر الفاء وفتح الراء المهملة وإسكان الموحّدة، قرية بينها وبين بخارا ثلاث مراحل».)، المحدّث الثقة العالم، راوي الجامع الصحيح عن الإمام البخاري، سمعه منه مرتين، مرة في سنة ٢٤٨هـ وأخرى في سنة ٢٥٢هـ. قال الذهبي: «ويُروى- ولم يصحّ- أنّ الفربري قال: سمع «الصحيح» من البخاري تسعون ألف رجل، ما بقي أحد يرويه غيري». ثم قال الذهبي: «قلت: قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي، وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة». (سير أعلام النبلاء ١٥: ١٢) ولد الفربري رحمه الله سنة ٢٣١هـ، وتوفّي لعشر بقين من شوال سنة ٣٢٠هـ، وقد أشرف على التسعين، قال الذهبي رحمه الله تعالى: «حدث عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو الهيثم الكشميهني، وأبو محمد بن حمويه السرخسي، ومحمد بن عمر بن شبويه، وأبو حامد أحمد

تلامذة الإمام البخاري، عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث **أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بَرْدِزبة الجُعْفِيّ البخاري**[1] رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم، آمين.

ابن عبد الله النعيمي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكشاني، ومحمد بن محمد ابن [يوسف] الجرجاني وآخرون». (سير أعلام النبلاء ١٥: ١١).

فائدة: قد ذكر سماحة الشيخ محمد مصطفى الأعظمي (رحمه الله تعالى) أحد عشر راويا للصحيح عن الإمام البخاري في مقدمته على نسخة صحيح البخاري للمؤرخ الكبير أحمد بن عبد الوهاب النويري، صاحب نهاية الأرب، وفي ضمن تذكار ميزات رواية الفربري قال: «وكان عنده أصل البخاري، ومنه نقل أصحاب الفربري، فكان ذلك حجة له عاضدة، وبصدقه شاهدة». هذا، وممن روى عن الفربري عاليًا الشيخ أبو لقمان الختلاني رحمه الله تعالى قال عنه الزبيدي رحمه الله تعالى: «فربر، كسِبَحَّل، ببخارى وضبط بالفتح أيضا كما في شروح البخاري، وذكر الحافظ في التبصير الوجهين. ومنها أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوية البخاري، سمع عليه مرتين: مرة ببخارى، ومرة بفربر، حدث عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحمويى السرخسي، وأبو الهيثم محمد بن مكى الكشميهني، والشيخ المعمر أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني. ومن طريق الأخير لنا إلى البخاري صاحب الصحيح عشرة أنفس، وهو عال جدا». (تاج العروس ١٣: ٣١١) وقد حصل لسماحة شيخنا صاحب هذا الثبت حفظه الله تعالى الإجازة من هذا الطريق إلى الفربري بواسطة شيخه فضيلة الشيخ عبد الرحمن زور جمالي رحمه الله تعالى، كما سيأتي في أواخر هذا الثبت. (ص ٥٦)

(١) ليراجع المصادر الآتية لترجمة الإمام البخاري رحمه الله تعالى: مقدمة هدي الساري لفتح الباري، للحافظ ابن حجر، الفصل العاشر ص٤٧٧ وما بعدها، وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ٢: ١٠٤ ومقدمة لامع الدراري على جامع البخاري، لسماحة العلامة زكريا الكاندهلوي رحمهم الله تعالى أجمعين.

صحيح مسلم

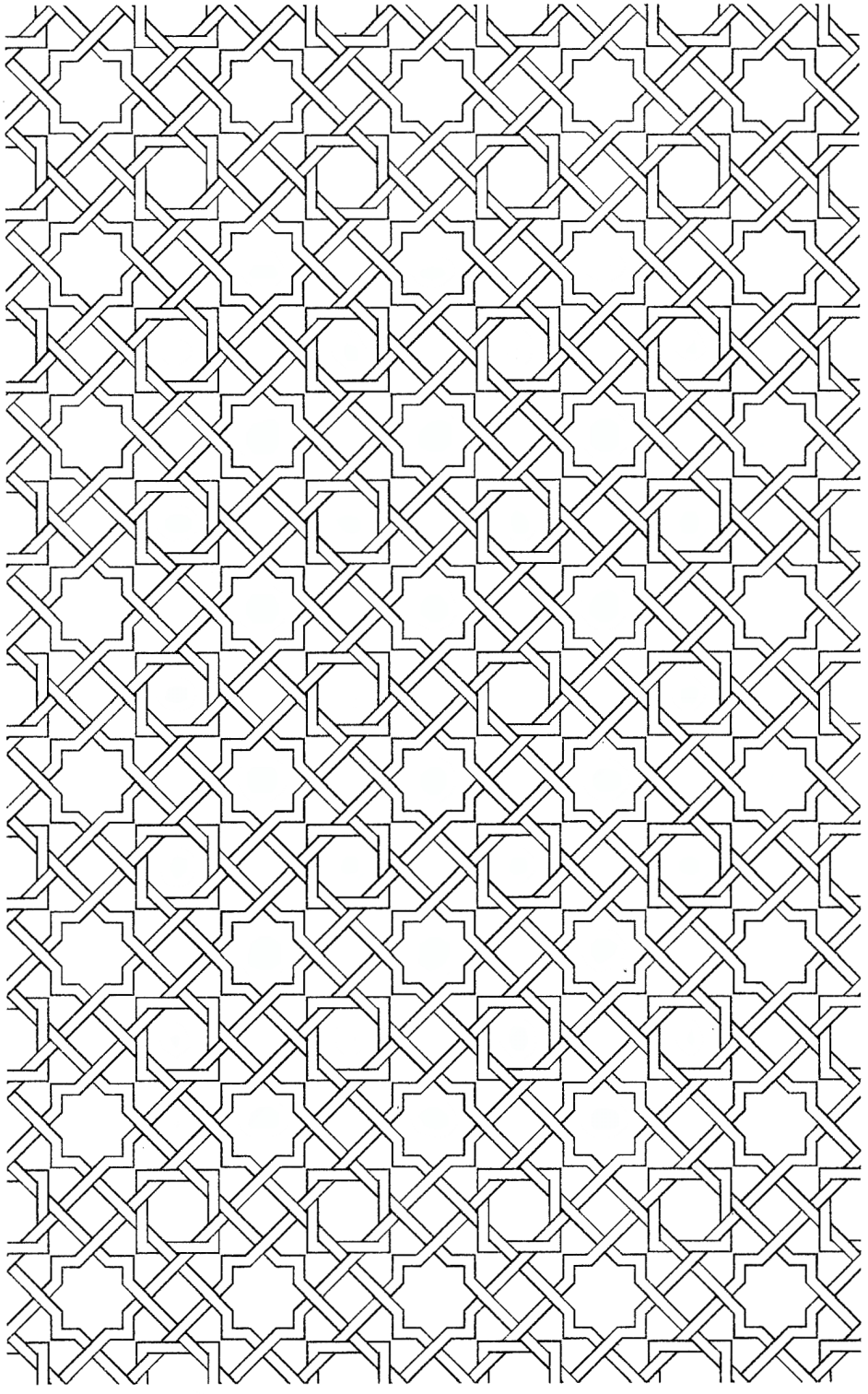

صحيح مسلم

تلقيت الصحيح للإمام مسلم رحمه الله تعالى من أوله إلى آخره روايةً ودرايةً بعضه قراءة أو قراءة عليه وأنا أسمع وآخر سماعاً أو إجازةً عن شيخي العلّام أكبر علي السهارنفوري[1] رحمه الله تعالى، عن الشيخ

---

(١)هو العلامة الجليل الرباني الشيخ أكبر علي رحمه الله تعالى، كان قد تلقى العلوم على جهابذة علماء مدرسة مظاهر علوم بالهند، وقد حظي بالاستفادة من أمثال العلامة المحدث الفقيه خليل أحمد السهارنفوري، والعلامة النحرير مولانا محمد يحيى الكاندهلوي رحمهم الله تعالى أجمعين، كما قد قرأ الكتب على أمثال العلامة المحدث محمد زكريّا، والعلامة المحدث عبد الرحمن الكيمبلفوري، هذا وكان قد سعد أيضا بمصاحبة الإمام التهانوي مدة رحمهم الله تعالى أجمعين، وقد فرغ من مقرر الدرس النظامي في سنة ١٣٤٧هـ، وعيّن كمُعين مدرّس في شوال تلك السنة، و لم يزل يدرّس بمظاهر علوم لمدة ثلاثين سنة، حيث تلمذ لديه مشاهير عصره، مثل العلامة محمد يوسف الكاندهلوي، صاحب «حياة الصحابة» والعلامة إنعام الحسن رحمهما الله تعالى. و لما انتقلت جامعة دار العلوم كراتشي إلى موضعه الراهن في سنة ١٣٧٦هـ لبّى العلامة أكبر علي دعوة سماحة العلامة المفتي محمد شفيع للتدريس، فشرّف دار العلوم وأهله من المحرم سنة ١٣٧٧ه إلى حين وفاته في سنة ١٣٩٧هـ ، فكان من توفيق الله له أن درّس العلوم الإسلامية لمدة خمسين عاما. هذا، وقد قرأ عليه جهابذه عصره في دار العلوم مثل سماحة أستاذنا المفتي الأكبر بالديار الباكستانية مولانا محمد رفيع العثماني و سماحة أستاذنا العلامة الفقيه المفتي محمد تقي العثماني حفظهما الله تعالى ورعاهما، فقرأ سماحته عليه رحمه الله تعالى «التوضيح شرح التلويح» في أصول الفقه، و«تفسير الجلالين»، و«صحيح الإمام مسلم»، وكان آية في تذليل صعاب الأبحاث المعضلة رحمه الله تعالى. وله ترجمة أردية لكتاب «إظهار الحق» لمولانا العلامة رحمة الله الكيرانوي، قد طبع بتحقيق وتعليق سماحة شيخنا المفتي محمد تقي العثماني في ثلاثة مجلدات ضخام. (ملخصا من

المحدث منظور أحمد[١] عن المحدث الأوحد الشيخ خليل أحمد السهارنفوري[٢]، صاحب «البذل المجهود»، عن الشيخ الإمام الحافظ

مقال سماحة شيخنا العلامة المفتي محمد تقي العثماني الّذى كتبه عنه، ليراجع "نقوش رفتگاں" ص ١١١ إلى ١١٨)

(١)قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالى: «هو أستاذ الأساتذة منظور أحمد خان السهارنفوري، تخرّج من جامعة مظاهر علوم سنة ١٣٢٨ هـ، على مولانا خليل أحمد السهارنفوري قدس سره، وعين مدرّسا في الجامعة المذكورة في سنة ١٣٣٠ هـ، وكان يدرّس الكتب المتداولة من العلوم المختلفة في الجامعة إلى أن توفّاه الله تعالى في جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ، وكان مدة تدريسه لكتب الحديث فى الجامعة أكثر من أربعين سنة، ومدة تدريسه فيها ثمان وخمسون سنة، ودرّس صحيحَ مسلم مرّات وكرّات، وقد قرأت عليه -والحمد لله- كتابي الإمامين الهُمامين أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني والموطّأ بكلتا الروايتين، رحمه الله تعالى». (العناقيد الغالية ص ٧٠)

(٢)قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «مولانا خليل أحمد الأنبيٹهوي السهارنفوري، الشيخ العالم الفقيه خليل أحمد بن مجيد علي ابن أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد الأنصاري الحنفي الأنبيٹهوي، أحد العلماء الصالحين وكبار الفقهاء والمحدثين. وُلد في أواخر صفر سنة تسع وستين ومائتين وألف في خُتولته في قرية «نانوته» من أعمال «سهارنفور»، ونشأ ببلدة انبيٹهه من أعمال سهارنبور، وقرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، والشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعلى غيره من العلماء في المدرسة العربية بديوبند، وفي «مظاهر العلوم» بسهارنفور، والعلوم الأدبيّة على الشيخ فيض الحسن السهارنفوري في لاهور، قرأ فاتحة الفراغ في سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف، وعين أستاذاً مساعداً معين المدرسين في «مظاهر العلوم»، وأقام مدة في «بهوفال» و«سكندرآباد» و«بهاولفور» و«بريلي» يدرس ويفيد، إلى أن اختير أستاذاً في «دار العلوم» بـ«ديوبند» في سنة ثمان وثلاثمائة وألف، ومكث ستّ سنين، ثم انتقل إلى «مظاهر العلوم» في سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف، وتولى رئاسة التّدريس فيها، واستقام على ذلك أكثرَ من ثلاثين سنةً منصرفاً إليها انصرافاً كلياً، وتولى نظارتها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

وألف، وصرف همته إليها ونالت به المدرسةُ القبولَ العظيم، وطبّقت شهرتُها أرجاء الهند، وأصبحت تُضارع دار العلوم في العلوم الدينيّة، والمكانة العلمية، وأَمَّها الطلبةُ من الآفاق، إلى أن غادرها في سنة أربع وأربعين إلى الحرمين الشريفين فلم يرجع إليها. وكان قد بايع الشيخَ الإمام العلامة رشيد أحمد الگنگوهي بعد ما فرغ من التّحصيل واختصّ به، وسَعِد بالحجّ والزّيارة سنة سبع وتسعين ومائتين وألف، ولَقِي بمكّة الشيخَ الأجلّ الحاجّ إمداد الله المهاجر، فأكرم وفادتَه، وخصه بالعناية، وأجازه في الطُّرُق، ورجع إلى الهند، فأجازه الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الگنگوهي، واختص به الشيخ خليل أحمد اختصاصاً عظيماً، وانتفع به انتفاعاً كبيراً، حتى أصبح من أخصِّ أصحابه، وأكبرِ خلفائه، ومن كبارِ الحاملين لعلومه وبركاته، والناشرين لطريقته ودعوته. وكان قد دَرَس الحديث دراسةَ إتقان وتدبر، وحصلت له الإجازةُ عن كبار المشايخ والمُسنِدين كالشيخ محمد مظهر النانوتوي، والشيخ عبد القيوم البرهانوي، والشيخ أحمد دحلان مفتي الشافعية، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجدّدي المهاجر، والسيد أحمد البرزنجي، وعني بالحديث عنايةً عظيمةً تدريساً وتأليفاً، ومطالعةً وتحقيقاً، وكان من أعظم أمانيه أن يشرح سنن أبي داود، فبدأ في تأليفه سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، يساعده في ذلك تلميذُه البارّ الشيخُ محمّد زكريا بن يحيى الكاندهلوي، وانصرف إلى ذلك بكل همّته وقواه، وعكف على جمع الموادّ وتهذيبها وإملائها، لا لذّةَ له، ولا همَّ في غيره، وأكبّ على ذلك إلى أن سافر إلى الحجاز السفرَ الأخير في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودخل المدينة في منتصف المحرّم سنة خمس وأربعين، وانقطع إلى تكميل الكتاب حتى انتهى منه في شعبان سنة خمس وأربعين، وتمّ الكتابُ في خمسة مجلّدات كبار، وقد صبّ فيه الشيخ مهجة نفسه، وعصارة علمه، وحصيلة دراسته، وقد أجهد قواه، وأرهق نفسه في المطالعة والتأليف، والعبادة والتلاوة، والمجاهدة والمراقبة، حتى اعتراه الضعف المضني، وقل غذاؤه، وغلب عليه الانقطاع، وحُبِّب إليه الخلاء، والشوق إلى اللقاء، يصرف أكثر أوقاته في تلاوة القرآن، ويحضر الصلوات في المسجد الشريف، بشق النفس، وقد ودع تلاميذه، وخاصة أصحابه للهند، وبقي في جوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزيل المدينة وحلس الدار، مشغول الجسم بالعبادة والذكر مربوط القلب بالله ورسوله، منقطعاً عما سواه حتى أجاب داعي الله في المدينة المنورة. كان

محمد مظهر النانوتوي رحمه الله تعالى، عن شمس العلماء مولانا مملوك

الشيخ خليل أحمد له الملكة القوية، والمشاركة الجيدة في الفقه والحديث، واليد الطولى في الجدل والخلاف، والرسوخ التام في علوم الدين، والمعرفة واليقين، وكانت له قدم راسخة، وباع طويل في إرشاد الطالبين، والدلالة على معالم الرشد ومنازل السلوك، والتبصر في غوامض الطريق وغوائل النفوس، صاحب نسبة قوية، وإفاضات قدسية، وجذبة إلهية، نفع الله به خلقاً كثيراً، وخرج على يده جمعاً من العلماء والمشايخ، ونبغت بتربيته جماعة من أهل التربية والإرشاد، وأجرى على يدهم الخير الكثير في الهند وغيرها في نشر العلوم الدينية، وتصحيح العقائد وتربية النفوس، والدعوة والإصلاح، من أجلّهم المصلحُ الكبير الشيخ محمد إلياس بن إسماعيل الكاندهلوي الدهلوي صاحب الدعوة المشهورة المنتشرة في العالم، والمحدّثُ الجليل الشيخ محمد زكريا ابن يحيى الكاندهلوي السهارنفوري صاحب «أوجز المسالك» و«لامع الدراري» والمؤلفات المقبولة الكثيرة، والشيخ عاشق إلهي الميرتهي وغيرهم. كان جميلاً وسيماً، مربوع القامة مائلاً إلى الطول، أبيض اللون، يغلب في الحمرة، نحيف الجسم ناعم البشرة، أزهر الجبين دائم البشر، خفيف شعر العارضين، يحب النظافة والأناقة، جميل الملبس نظيف الأثواب في غير تكلف أو إسراف، وكان رقيق الشعر ذكي الحس، صادعاً بالحق صريحاً في الكلام في غير جفاء، شديد الاتباع للسنة، نفوراً عن البدعة، كثير الإكرام للضيوف، عظيم الرفق بأصحابه، يحب الترتيب والنظام في كل شيء والمواظبة على الأوقات، مشتغلاً بخاصة نفسه وبما ينفع في الدين متنحياً عن السياسة مع الاهتمام بأمور المسلمين، والحمية والغيرة في الدين، حج سبع مرات، آخرها في شوال سنة أربع وأربعين من الهجرة. له من المصنفات: «المُهنَّد على المُفنَّد»، و«إتمام النعم على تبويب الحكم» و«مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة»، و«هدايات الرشيد إلى إفحام العنيد»، كلاهما في الرد على الشيعة الإمامية، و«بذل المجهود» في شرح سنن أبي داود. كانت وفاته بعد العصر من يوم الأربعاء في السادس عشر من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف في المدينة المنورة، وشيعت جنازته في جمع عظيم، ورؤيت له رؤى صالحة، ودفن في البقيع لدى مدفن أهل البيت». (نزهة الخواطر ١٢٢٢ و ١٢٢٣)

علي[١] رحمه الله تعالى، عن مولانا رشيد الدين خان الدهلوي رحمه الله تعالى[٢] عن الإمام عبد العزيز الدهلوي، .....

---

(١) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ العالم الكبير مملوك علي بن أحمد علي بن غلام شرف بن عبد الله الصديقي النانوتوي، أحد الأساتذة المشهورين، وُلِد ونشأ بنانوته، قريةٍ من أعمال سهارنبور، وقرأ أياماً في بلاده، ثم دخل دهلي وأخذ عن العلامة رشيد الدين الدهلوي وعن غيره من العلماء، وتفنّن في الفقه والأصول والعربية، مع مهارة تامة في المنطق والحكمة، وَلِيَ التّدريسَ بمدرسة دار البقاء فدرّس وأفاد مدّةَ عُمره، وأفنى قُواه في ذلك، حتى ظهر تقدُّمُه في العلماء، أخذ عنه خلقٌ كثير لا يُحصَون بحدٍّ وعدٍّ، وسافر إلى الحجاز سنة ثمان وخمسين فحجّ وزار، وعاد إلى الهند بعد سنةٍ كاملةٍ. مات لإحدى عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وستين ومائتين وألف بمرض اليرقان قبل السابع، كما في رسالة ولده يعقوب في ترجمة الشيخ محمد قاسم النانوتوي». (نزهة الخواطر ٧: ١١١٦)

(٢) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ الفاضل العلامة رشيد الدين بن أمين الدين بن وحيد الدين بن عبد السلام الكشميري ثمّ الدهلوي، العالم المشهور بسلامة الأفكار، وُلِد ونشأ بدهلي، وقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي علي كبير البنارسي وأكثرها على العلامة رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي واستفاد عن الشيخ عبد القادر وصنوه عبد العزيز، ولازم الثلاثة ملازمة طويلة، حتى صار علماً مفرداً في العلم معقولاً ومنقولاً، وانتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهلي، قال محسن ابن يحيى الترهتي في اليانع الجني: إنّه كان فاضلاً جامعاً بين كثير من العلوم، أتقن مها جملاً مستكثرات، وكان حسن العبارة، دأبُه الذّبُّ عن حمى السنة والجماعة والنكاية في الرافضة المشائيم، صنف في الرد عليهم ما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر...انتهى. ومن مصنفاته: «الشوكة العمرية والصولة الغضنفرية» في مبحث متعة النكاح، ومنها «إيضاح لطافة المقال» في تفصيل الجواب بالإفصاح عن شرافة الآل، و«تفضيل الأصحاب» كتاب في الرد على رسالة صنفها سبحان علي خان اللكهنوي في لزوم أفضلية أولاد الشيخين على أولاد فاطمة رضي الله عنها على

رحمه الله تعالى[1]، عن والده الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي قال أخبرني به الشيخ أبو طاهر، عن والده الشيخ إبراهيم الكردي المدني، عن الشيخ سلطان بن أحمد المَـزَّاحِيّ[2] قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد

مذهب أهل السنة والجماعة، ومنها «إعانة الموحدين وإهانة الملحدين» في الرد على رسالة رام موهن رائي الكلكتوي الذي رفض دين الهنادك فأسس ديناً جديداً وسماه برهمو سماج. تُوُفّي سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وله ستون سنة». (نزهة الخواطر ٧: ٩٧١)

(١) ليراجع «الفضل الرباني في أسانيد محمد رفيع العثماني» علماً بأنّ سماحة الشيخين الفقيهين الشقيقين محمد رفيع العثماني ومحمد تقي العثماني حفظهما الله تعالى وأبقاهما ذخرا للإسلام والمسلمين كانا زميلين في تلقي كتب الحديث عن أساتذتهم، فلذا استفدت كثيرا من «الفضل الرباني في ذكر أسناد الكتب الست والموطأين إلى الإمام عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى». شاكر

(٢)هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المَزَّاحِي (بفتح الميم وتشديد الزاي، نسبة إلى منية مَزَّاح قرية بمصر) الأزهري الشافعي، سيد الفقهاء وخاتمة الحفاظ والقراء، رحمه الله تعالى، ولد سنة ٩٨٥ هـ، وقرأ بالروايات على الشيخ الإمام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي (بفتح الفاء)، وأخذ العلوم الدينية عن النور الزيادي وسالم الشبشيربي وأحمد بن خليل السبكي وحجازي الواعظ ومحمد القصري تلميذ الشمس محمد الشربيني الخطيب، واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين ينيفون على ثلاثين، رحمهم الله تعالى أجمعين، وأجيز بالإفتاء والتدريس سنة ثمان بعد الألف، أي وله من العمر ثلاث وعشرين سنة، وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلي والعلامة الشبراملسي وعبد القادر الصفوري ومحمد الخباز البطنيني الدمشقيان ومنصور الطوخي ومحمد البقري ومحمد بن خليفة الشوبري وإبراهيم المرحومي والسيد أحمد الحموي وعثمان النحراوي وشاهين الأرمناوي ومحمد البهوتي الحنبلي وعبد الباقي الزرقاني المالكي ومنهم أحمد البشبيشي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة، قال المحبّي رحمه الله تعالى: « كان بيته بعيدا من الجامع الأزهر بقرب باب زويلة ومع ذلك يأتي إلى الأزهر من أول ثلث الليل الأخير فيستمر

بن خليل السُّبْكِيّ [١]، عن نجم الدين الغَيْطِيّ [٢]، عن الشيخ زين الدين زكريّا

يصلي إلى طلوع الفجر ثم يصلي الصبح إماما بالناس ويجلس بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس لإقراء القرآن من طريق الشاطبية والطيبة والدرة ثم يذهب إلى فسقية الجامع فيتوضأ ويصلي ويجلس للتدريس إلى قرب الظهر هذا دأبه كل يوم». وقال رحمه الله تعالى: «كان يقول: من أراد أن يصير عالما فليحضر درسي، لأنه كان في كل سنة يختم نحو عشرة كتب في علوم عديدة يقرؤها قراءة مفيدة». توفي ليلة الأربعاء سابع عشري جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف وتقدم للصلاة عليه الشمس البابلي رحمهما الله تعالى. وله تآليف نافعة: منها حاشيته على شرح المنهج للقاضي زكريا في فقه الشافعي، ومؤلَّف في القراآت الأربع الزائدة على العشر من طريق القباقبي. (ملخصاً من خلاصة الأثر للمحبّي رحمه الله تعالى: ٢: ٢١٠ و٢١١)

(١) هو أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصري الشافعي السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وخطيبها وإمامها، أخذ عن الشيخ الفاضل محمد شمس الدين الصفوي المقدسي الشافعي، وهو الذي ربّاه من صغره وزوّجه ببنته، واستمرّ تابعا له، آخِذاً عنه إلى حين وفاته، وأخذ عن الشمس محمد الرملي، والنجم الغيطي ومن في طبقته، وأخذ عنه الشيخ العلامة سلطان المزاحي والشمس محمد البابلي وغيرهما رحمهم الله تعالى أجمعين، وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة رحمه الله تعالى، له من المؤلفات حاشية على الشفا للقاضي عياض وشرح على منظومة الجلال السيوطي التي تتعلق بالبرزخ سماه «فتح المقيت في شرح التثبيت عند التبييت»، وشرح آخر عليها سماه«فتح الغفور»، وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التي في النجاسات سماه «فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد الدين» وله رسالة سماها «هدية الإخوان في مسائل السلام والاستئذان» وله مناسك حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التي جمعها من خط شيخه شيخ الإسلام الشمس الرملي في جلد ضخم. (ملخصاً من خلاصة الأثر للمحبّي رحمه الله تعالى، : ١٨٥ و١٨٦)

(٢) قال نجم الدين الغزي رحمه الله تعالى: «محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الشيخ الإمام

العلامة، المحدث المسند الفهامة صاحب كتاب المعراج، شيخ الإسلام نجم الدين الغيظي [كذا في النسخة المطبوعة من النجوم الزاهرة بالظاء المعجمة، لكن ضبطه العلامة الترهتي رحمه الله تعالى في اليانع الجني بقوله: «بفتح الغين المعجمة وإسكان المثناة التحتانية وإهمال الطاء كلّها (أي كل من مزّاحة و السُّبك والغيط) من قُرَى مصر...وسمعت من يقول إن معنى الغيط بلغتهم البستان». اليانع الجني تحت أسانيد موطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى. شاكر] الإسكندري، ثم المصري الشافعي، ولد في أثناء العشر الأولى من القرن العاشر. كان رفيقاً لوالدي على والده، وعلى القاضي زكريا، قرأ عليه البخاري كاملاً، وسمع عليه جميع صحيح مسلم، وقرأ عليه سنن أبي داود إلا يسيراً من آخرها، ومات قبل إكماله، وقرأ عليه شيئاً من القرآن العظيم جمعاً للسبعة إلى قوله «وأولئك هم المفلحون»، ولبس منه خرقة التصوف، وسمع على الشيخ عبد الحق السنباطي سنن ابن ماجه كاملاً، والموطأ، وقرأ عليه مجالس عديدة من أوائل سنن أبي داود، والترمذي، وقرأ عليه من شرح المنهاج للمحلي، إلى باب شروط الصلاة بحق أخذه له عن مؤلفه سماعاً عليه لكتاب البغاة منه، وقرأ عليه من شرح التصوف للتفتازاني، وسمع عليه بحق أخذه له عن التقي الحصكفي عن عالم هراة منلا شمس الدين الحاجري عن مؤلفه، وسمع عليه دروساً من التفسير والشاطبية، وألفية ابن مالك، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وأخذ عنه النحو عن الشمني بسنده، وقرأ وسمع غالب المنهاج تقسيماً على السيد كمال الدين بن حمزة الشامي لما قدم عليهم مصر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة، وقرأ على الكمال الطويل كثيراً منه جزء في فضائل ليلة القدر للؤلؤي العراقي قراءة عليه بسماعه له عن الشرف المناوي عن مؤلفه، وأخذ عنه ألفية العراقي، وأجازه بالتدريس، والإفادة والإفتاء، وسمع على الشيخ أمين الدين بن النجار جميع الموطأ رواية يحيى بن يحيى وأخذ عن البدر المشهدي كثيراً وسمع عليه الموطأ رواية أبي كاملاً، وقطعة من مسند الطيالسي وأخذ عنه شرح النخبة، ومجالس من ألفية الحديث، وقرأ جميع البخاري على أبي السعودي أحمد ابن العلامة عز الدين السنباطي، وأخذ عن الشمس الدلجي القرآن العظيم، وغيره، وأخذ التفسير والحديث، والفقه عن الشيخ أبي الحسن البكري، وذكر الشعراوي أنه أفتى ودرس في حياة مشايخه بإذنهم، وألقى الله محبته في قلوب الخلائق، فلا يكرهه إلا مجرم أو منافق، وانتهت إليه الرئاسة في علم الحديث، والتفسير، والتصوف، ولم يزل أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، يواجه بذلك الأمراء، والأكابر لا يخاف في الله لومة لائم ثم قال:

عن أبى الفضل الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ الصلاح بن أبي عمرو المَقْدِسِيّ[1]، عن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن

ولما وقعت فتنة أخذ وظائف الناس بغير حق من بعض المفتنين انتدب لها، وواجه الباشا والأمراء بكلام لا يقدر أحد من أقرانه أن يتلفظ به، وكان خمود الفتنة على يديه، ووصل خبره إلى الروم، والحجاز، والشام، وشكره المسلمون على ذلك ....قال: وما رأيته قط يغتاب أحداً وآذاه بعض الناس أشد الأذى فلم يقابله بكلمة واحدة فازداد بذلك هيبة، ومحبة في قلوب الناس، وازداد عدوه مقتاً. قال: وما رأيت أحداً من أولياء الله تعالى من مصر إلا يحبه، ويجله، لا سيما الشيخ نور الدين الشوني لأن والده كان من أجل أصحاب الشيخ نور الدين....توفي في سنة ثلاث أو أربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى. (الكواكب السائرة ٣: ٤٦، ٤٧)

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: «محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ابن مقدام المقدسي أبو عبد الله صلاح الدين ابن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، ولد سنة ٦٨٤ هـ وسمع من الفخر علي بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري، ومسند الإمام أحمد بفوت يسير.....عمّر دهراً طويلاً حتّى صار مُسْنِدَ عصره، وتفرّد بأكثرِ مسموعاته ومشايخه، وكان صبوراً على السّماع، مُحِبّاً للحديث وأهلِه، ومات في ٢٤ شوال سنة ٧٨٠هـ، ونزل النّاسُ بموته درجةً، وهو آخر من حدّث عن الفخر (أي الفخر علي بن البخاري) بالسماع والإجازة الخاصة، وآخِرُ من كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم تسعةُ أنفس بالسماع المتصل بشرط الصّحيح، وقد أجاز لمن أدرك حياته خصوصا للمصريّين، فدخلت في ذلك، ولم أظفر لي منه بإجازة خاصّةٍ مع إمكان ذلك، والله المستعانُ، وخرّج له الصدر الياسوفي مشيخة، وحدّث بها، وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي». (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥: ٣١). قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «بيت المقدس، كمجلس.... وقد يثقل فيقال: بيت المُقدَّس، كمعظم، أي المطهر، والنسبة إليه: مَقْدِسِيّ ومُقَدَّسِيّ». (تاج العروس ١٦: ٣٥٨)

البخاري[1]، عن الشيخ أبي الحسن المؤيد بن .....

(١) هو عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَبْد الواحد بْن أَحْمَد، قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الشّيْخ الإِمَام، الصّالح، الورع، المعمّر، العالم، مُسْند العالم، فخر الدّين، أَبُو الْحَسَن ابن العلامة شمس الدّين أَبِي الْعَبَّاس المقدسيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، المعروف والده بالبُخاري». واشتهر عمّه، صاحبُ «الأحاديث المختارة» بضياء الدين المقدسي. ولد في آخر سنة ٥٩٥هـ، سمع السنن لأبي داود، والجامع للترمذي والغيلانيات والجعديات والقطيعيات وشيئا كثيرا من عمر بن طبرزذ. قال الذهبي رحمه الله تعالى: «وروى الحديث سبعين سنة، فإنّ عُمَر ابن الحاجب سمع منه سنة عشرين وستمائة وسمع منه: الحافظان زكيُّ الدّين المنذريّ ورشيد الدين القرشي سنة نيفٍ وثلاثين بالقاهرة وقرأ عَلَيْهِ شمس الدّين ابن الكمال ابن عمّه كثيرًا من الأجزاء بعد الخمسين وستّمائة وشرع الحفّاظ والمحدّثون فِي الإكثار عَنْهُ من بعد السّتّين ولم يكن إذ ذاك سهلًا فِي التّسميع، فلمّا كبُر وتفرّد أحبّ الرواية وسهُل للطّلبة وازدحموا عَلَيْهِ ورحلوا إِلَيْهِ وبَعُد صيتُه فِي الآفاق، وقُصِد من مصر والعراق، وكثُرت عَلَيْهِ الإجازات من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. وبعث إِلَيْهِ شيخنا ابنُ الظاهري بمشيخةٍ خرّجها لَهُ مَعَ البريد، فاشتهر أمرها ونودي لها ونوه بذكرها المحدثون والفقهاء والصّبيان وتسارعوا إلى سماعها، وانتدب لقراءتها شيخُنا شرفُ الدّين الفَزَاريّ، وكان الجمع نحوًا من تسعمائة نفس، فسَمِعَها عَلَيْهِ من لم يسمع شيئًا قبلها ولا بعدها ونزل النّاس بموته درجة. وكان فقيهًا، إمامًا، أديبًا، ذكيا، ثقة، صالحًا، خيِّرًا ورعًا، فِيهِ كرم ومروءة وعقل وعليه هيبة وسكون. وكان قد قرأ «المقنع» كلّه عَلَى الشّيْخ الموفَّق وأذِن لَهُ فِي إقرائه، ثم اشتغل بالعائلة وتسبّب، فكان يسافر فِي التّجارة فِي بعض الأوقاف. ومن بعد الثمانين ضعُف ولزِم منزله وعاش أربعًا وتسعين سنة وثلاثة أشهر...وقال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حديث. وقد روى عَنْهُ الدمياطيّ وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وقاضي القضاة ابن جماعة، وقاضي القضاة ابن صَصْرى، وقاضي القضاة تقيّ الدّين سُلَيْمَان، وقاضي القضاة سعد الدّين مَسْعُود، وأبو الحَجّاج المِزّيّ، وأبو مُحَمَّد البِرْزاليّ، وشيخنا أَبُو حفص ابن القواس، وأبو الوليد بن الحاج، وأبو بَكْر بْن القاسم التُّونسيّ المقرئ، وأبو الْحَسَن عَلِيّ بْن أيّوب المقدسيّ، وأبو الْحَسَن الختني، وأبو محمد ابن المحب، وأبو

محمد الطُّوْسِيّ[١]، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن فضل بن أحمد الفَرَاوِيّ[٢]، .....

محمد الحلبي، وأبو الحسن ابن العطّار، وأبو عَبْد الله العسقلاني رفيقنا، وأبو العباس البكري الشريشي، وأبو العباس ابن تيمية.....وقد رحل إِلَيْهِ أَبُو الفتح ابن سيّد النّاس اليَعْمُريّ [وهو صاحب عيون الأثر. شاكر] فدخل دمشق مسلّمًا عَلَى قاضي القضاة شهاب الدّين وقال: قدمتُ للسّماع من ابن الْبُخَارِيّ. فقال: أوّل أمس دفنّاه. فتألّم لموته. وكان فِي ثاني ربيع الآخر[أي سنة ٦٩٠هـ. شاكر].....ولا يُدري ما قرأ عَلَيْهِ الشّيْخ علي المَوْصليّ والمِزّيّ من الكتب والأجزاء، وأمّا البِرْزاليّ فقال: سَمِعْتُ منه بقراءتي وقراءة غيري ثلاثةً وعشرين مجلداً، وأكثر من خمسمائة جزء. وهو آخر من كَانَ فِي الدنيا بينه وبين رَسُول اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثمانية رجال ثقات. وقد أجاز لي مَرْويّاته فِي سنة ثلاثٍ وسبعين، ولم أُرزق السماع منه، رحمه الله». (تاريخ الإسلام ١٥: ٦٦٥ و٦٦٦)

(١) هو المؤيد بن محمد بن علي الشيخ، الإمام، المقرئ، مسند خراسان، رضي الدين، أبو الحسن، الطوسي رحمه الله تعالى، ولد سنة ٥٢٤هـ وسمع «صحيح مسلم» من شيخه الفراوي رحمه الله تعالى سنة ٥٣٠هـ، في السادسة من عمره. وكان ثقة، خيرا، مقرئا، جليلا. حدث عنه: العلامة الإمام جمال الدين محمود ابن الحصيري الحنفي، والإمام ابن الصلاح الشافعي، والقاضي الخوئي، وابن نقطة، والبرزالي، وابن النجار، وآخرون رحمهم الله تعالى أجمعين. قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال [أي سنة ٦١٧ هـ]، وأراحه الله من التتار - خذلهم الله - فإنهم بعد شهر أو أكثر أخذوا البلاد واستباحوها». (تاريخ الإسلام للذهبي ١٣: ٥٣٢ وليراجع أيضاً سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٢: ١٠٤). قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «(و) طوس: د، م) أي بلد معروف بخراسان، وقد نُسِب إليه خلق كثير من قدماء المحدثين، مثل محمد بن أسلم الطُّوْسِيّ، وغيره». (تاج العروس ١٦: ٢١٢)

(٢) هو محمد بن الفضل بن أحمد، مسند خراسان، وفقيه الحرم، الإمام أبو عبد الله، الفراوِيّ الشافعي، رحمه الله تعالى، والفراوي نسبة إلى فراوة بليدة بثغر خراسان مما يلي خوارزم،

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «هو بفتح الفاء وضمها فاما الفتح فهو المشهور المستعمل بين أهل الحديث وغيرهم». (مقدمة شرح صحيح مسلم ١: ٧، وليراجع أيضاً تاج العروس: ٣٩: ٢٢٨) وقال السمعاني رحمه الله تعالى: «سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري بمرو يقول: الفراوي ألف راوي». وأمّا مولده فقد سأل السمعانى شيخه الإمام الفراوى عنه، فقال: «مولدى تقديراً سنة إحدى وأربعين وأربعمائة». (مقدمة شرح صحيح مسلم، ١: ٨). وقال الذهبي رحمه الله تعالى: «ولد: في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة تقديرا، لأن شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها». (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩: ٦١٥) سمع صحيح مسلم من شيخه عبد الغافر في السنة التى توفي فيها شيخه رحمهما الله تعالى، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، بقراءة أبى سعيد البحيرى رحمه الله. (مقدمة شرح صحيح مسلم، ١: ٨)، أي فسمع صحيح مسلم في السابعة من عمره لو صحّ تقدير مولده بسنة إحدى وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى، كما سمع من أئمة عصره الحافظ أبي بكر البيهقي، وأبي القاسم القشيري، والشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وطائفة. ولازم درس إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني، وتفقه عليه. وقد روى عنه أئمة عصره المؤيد بن محمد الطوسي، والسمعاني صاحب الأنساب، وابن عساكر صاحب تاريخ دمشق وعدة رحمهم الله تعالى أجمعين. قال السمعاني رحمه الله تعالى: «هو إمام مفت، مناظر واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخي مثله، وكان جوادا كثير التبسم». حكى والد صاحب الترجمة الفضل بن أحمد عن الأمير أبي الحسن السمحوري: «أنه رأى في سنة ثلاث وخمسين (أي وأربع مائة) النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لابني محمد: قد جعلتك نائبي في عقد المجلس». ونقل الذهبي عن السمعاني: «سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطبسي يقول: قرأت صحيح مسلم على الفراوي سبع عشرة نوبة، وقال: أوصيك أن تحضر غسلي، وأن تصلي علي في الدار، وأن تدخل لسانك في فمي، فإنك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم». ونقل الإمام النووي عن الحافظ ابن عساكر ذكر إقامته عند الإمام الفراوي سنة كاملة، فقال: «قال الحافظ أبو القاسم [أي ابن عساكر]: وإلى الإمام

محمد الفراوى كانت رحلتى الثانية، لأنّه المقصود بالرحلة في تلك الناحية، لما اجتمع فيه من عُلُوّ الإسناد ووفور العلم وصحة الاعتقاد وحسن الخلق ولين الجانب والإقبال بكليته على الطالب، فأقمت في صحبته سنةً كاملةً وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة طائلة، وكان مُكرِماً لموردى عليه عارفاً بحق قصدى إليه، ومَرِض مرضة في مدة مقامى عنده، ونهاه الطبيب عن التمكين من القراءة عليه فيها، وعرّفه ان ذلك ربما كان سببا لزيادة تألُّمه، فقال: «لا أستجيز أن أمنعهم من القراءة، وربما أكون قد حُبِستُ في الدنيا لأجلهم»، وكنتُ أقرأ عليه في حال مرضه وهو مُلقىً على فراشه، ثمّ عُوفِي من تلك المرضة، وفارقته متوجّهًا إلى هراة، فقال لي حين ودعته، بعد أن أظهر الجزع لفراقي: وربما لا نلتقي بعد هذا، فكان كما قال، فجاءنا نعيُه إلى هراة، وكانت وفاتُه في العشر الأواخر من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة، ودفن في تربة أبى بكر بن خزيمة رضى الله عنهما». (مقدمة شرح صحيح مسلم، ١ : ٨) قال السمعاني: «فصلي عليه بكرة، وما وصلوا به إلى المقبرة إلى بعد الظهر من الزحام، وأذكر أنا كنا في رمضان سنة ثلاثين وخمس مائة، فحملنا محفته على رقابنا إلى قبر مسلم لإتمام الصحيح، فلما فرغ القارئ من الكتاب، بكى الشيخ، ودعا وأبكى الحاضرين، وقال: لعل هذا الكتاب لا يقرأ علي بعد هذا، فتوفي رحمه الله في الحادي والعشرين من شوال، ودفن عند إمام الأئمة ابن خزيمة. قال: وقد أملى أكثر من ألف مجلس». رحمه الله تعالى رحمة واسعة. لصاحب الترجمة حكاية عجيبة لسماعه على الإمام أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى، ذكرها الذهبي عن السمعاني، وإليكموها: قال السمعاني: «سمعت الفراوي يقول: كنا نسمع مسند أبي عوانة على القشيري، وكان يحضر رئيس يجلس بجنب الشيخ، فغاب يوما، وكان الشيخ يجلس وعليه قميص أسود خشن، وعمامة صغيرة، وكنت أظن أن السماع على ذلك المحتشم، فشرع أبي في القراءة، فقلت: على من تقرأ والشيخ ما حضر؟ فقال: وكأنك تظن أن شيخك ذلك الشخص؟ قلت: نعم، فضاق صدره واسترجع، وقال: يا بني شيخك هذا القاعد، ثم أعاد لي من أول الكتاب». (ليراجع سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩ : ٦١٥، وتاريخ الإسلام ت بشار ١١ : ٥١٣،

عن الإمام أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفَارِسِيّ[1]، عن أبى أحمد

ومقدمة شرح صحيح مسلم ١: ٨)

(١) قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسيّ الفسويّ ثم النيسابوريّ، التاجر، وكان سَماعُه صحيحَ مسلم من الجلودى سنة خمس وستين وثلاثمائة، ذكره ولدُ ولدِه أبو الحسن عبد الغافر بنُ إسماعيل بنِ عبد الغافر الفارسى، الأديبُ الإمامُ المحدّثُ بنُ المحدثِ بن المحدث، صاحبُ التّصانيف كذيل تاريخ نيسابور، وكتاب مجمع الغرائب، والمفهم لشرح غريب صحيح مسلم، وغيرها، فقال [أي الإمامُ عبد الغافر الحفيد. شاكر]: كان [صاحبُ الترجمة الإمامُ عبدُ الغافر الجدّ.ُشاكر] شيخا ثقة صالحا صائنا محظوظا من الدين والدنيا مجدودا [أي ذا حظّ، يقال: «جُدّ: كَانَ لَهُ حَظّ، فَهُوَ مجدود»، المعجم الوسيط. شاكر] في الرواية على قلة سَماعه، مشهوراً مقصوداً من الآفاق، سمع منه الأئمةُ والصدورُ، وقرأ الحافظُ الحسن السمرقنديّ عليه صحيحَ مسلم نيّفا وثلاثين مرّةً، وقرأه عليه أبو سعيد البحيرى نيّفا وعشرين مرّةً، وممّن قرأه عليه من مشاهير الائمة زينُ الإسلام أبو القاسم يعني القشيريّ والواحديُّ وغيرُهما، استكمل خمساً وتسعين سنةً، وألحق أحفاد الاحفاد بالأجداد، وتُوُفّي يومَ الثُّلاثاء ودُفِن يوم الأربعاء، السادس من شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وقال غيرُه [أي غير الإمام عبد الغافر الحفيد. شاكر]: وُلد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة [أي فكان سماعه لصحيح مسلم من شيخه الجلودي رحمهما الله تعالى في الثانية عشرة من عمره، لأنه سمعه في سنة خمس وستين وثلاثمائة كما مرّ. شاكر]، وسمع منه أئمةُ الدنيا من الغرباء والطارئين والبلديين، وبارك الله سبحانه وتعالى في سماعه وروايته مع قلة سماعه وكان المشهور برواية صحيح مسلم وغريب الخطّابي في عصره وسمع الخطابيَّ وغيرَه من أهل عصره رحمه الله ورضى عنه. (شرح النووي على مسلم ١: ٨، وليراجع أيضا تاريخ الإسلام للذهبي ٩: ٧٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨: ١٩)

محمد بن عيسى الـجُلُوْدِيّ النَيْسَابُوريّ[١] [٢]، عن أبي إسحاق إبراهيم

(١) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان، والمنتسب إليها جماعة لا يحصون». (الأنساب ١٣: ٢٣٤)

(٢) قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «هو أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور الزاهد النيسابوريّ الجُلوديّ بضمّ الجيم بلا خلاف، قال الإمام أبو سعيد السمعاني: «هو منسوب إلى الجُلود المعروفة، جمع جِلد، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللهُ: عندى أنّه منسوب إلى سكة الجُلوديّين بنيسابور الدّارسة، وهذا الذى قاله الشيخُ أبو عمروٍ يمكن حملُ كلام السّمعاني عليه».....قال الحاكم أبو عبد الله: كان أبو أحمد هذا الجُلودى شيخًا صالحا زاهدا من كبار عُبّاد الصُّوفية، صَحِب أكابرَ المشايخ من أهل الحقائق، وكان ينسخ الكتب ويأكل من كسب يده، سمع أبا بكر بنَ خزيمة ومن كان قبله، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوريّ، ويعرفه. تُوُفِّي رحمه الله يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو ابن ثمانين سنةً. قال الحاكم: وختم لوفاته سَماعُ صحيح مسلم، وكل من حدّث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان وغيره، فليس بثقة. والله أعلم». (شرح النووي على مسلم ١: ٩) وقال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «الإمام الزاهد القدوة الصادق أبو أحمد النيسابوري الجلودي راوي «صحيح مسلم» عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه. حدث عن عبد الله بن شيرويه بن سفيان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي بكر محمد بن زنجويه القشيري، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبي العباس السراج، وعدة، ولم يرحل. حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار، وأبو سعيد عمر بن محمد، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وأبو محمد بن يوسف، وأبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون.... وقال ابن نقطة: رأيت نسبه بخط غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور. (سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٢: ٣٢٠؛ وليراجع أيضًا:

محمد بن سفيان الفقيه[1] عن مؤلفه الإمام الهمام مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري[2] رحمة الله تعالى عليه وعليهم أجمعين، ونفعنا بعلومهم آمين.

تاريخ الإسلام للذهبي ٨: ٢٩٥ والبداية والنهاية ط الفكر ١١: ٢٩٤)

(١) قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «وأما شيخ الجلودي فهو السيد الجليل أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابورى الفقيه الزاهد المجتهد العابد، قال الحاكم أبو عبد الله بن البيع: سمعت محمد بن يزيد العدل يقول: كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مُجابَ الدعوة. قال الحاكم: وسمعت أبا عمرو بن نجيد يقول: إنه كان من الصالحين. قال الحاكم: كان إبراهيم بن سفيان من العُبّاد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج، وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد صاحبِ الرّأي يعنى الفقيه الحنفي[أقول: وأيّوب بن الحسن قد تفقّه على الإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمهما الله تعالى، كما في تاريخ الإسلام للذهبي، ٦: ٥٥. شاكر]، سمع إبراهيم بن سفيان بالحجاز ونيسابور والرى والعراق. قال إبراهيم فرغ لنا مسلمٌ من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين، قال الحاكم: مات إبراهيم في رجب سنة ثمان وثلاثمائة رحمه الله ورضى عنه». (مقدمة شرح صحيح مسلم ١: ١٠). وقال لإمام الذهبي رحمه الله تعالى في سير أعلام النبلاء:«الإمام، القدوة، الفقيه، العلامة، المحدث، الثقة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي. وكان من أئمة الحديث. سمع «الصحيح»من مسلم بِفَوْتٍ [وفي حاشية المحقق قوله: «بفوت » أي: فاته السماع في بعضه». شاكر]، رواه وجادة وهو في الحج، وفي الوصايا، وفي الإمارة، وذلك محرر مقيد في النسخ، يكون مجموعه سبعا وثلاثين قائمة». (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٤: ٣١١، وليراجع أيضا تاريخ الإسلام للذهبي ٧: ١٣٠)

(٢) ليراجع لترجمة الإمام مسلم رحمه الله تعالى في المصادر الآتية: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠: ١٢٨، والبداية والنهاية ١٤: ٥٥١، وتاريخ ابن عساكر ٥٨: ٨٥، ومقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ١: ١٠، والأنساب للسمعاني ١٠: ٤٢٦)

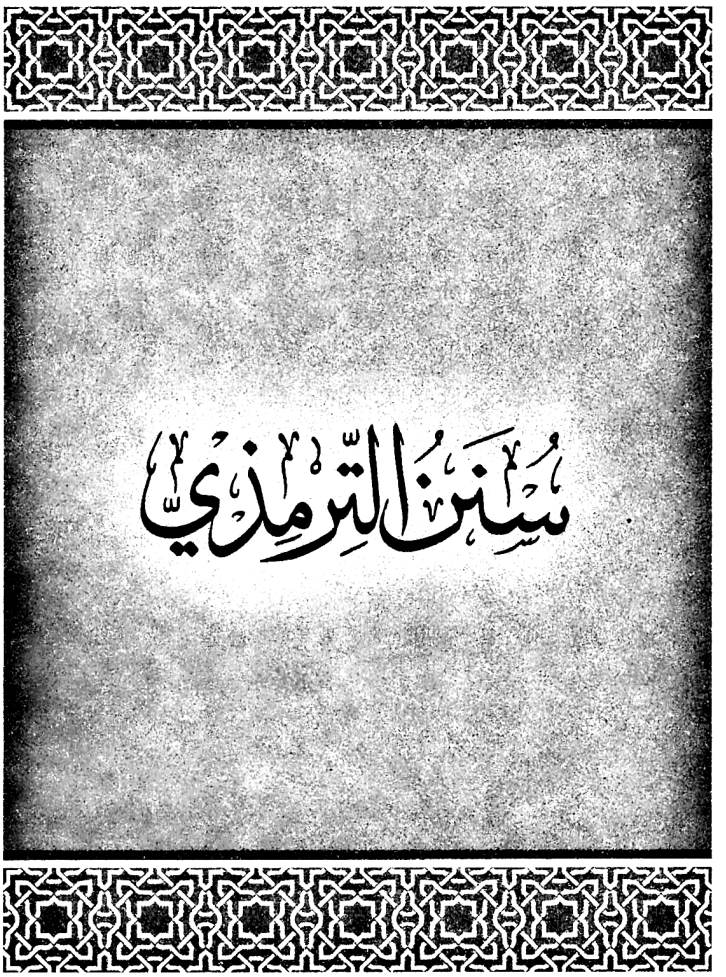
سُنَنُ التِّرمِذِي

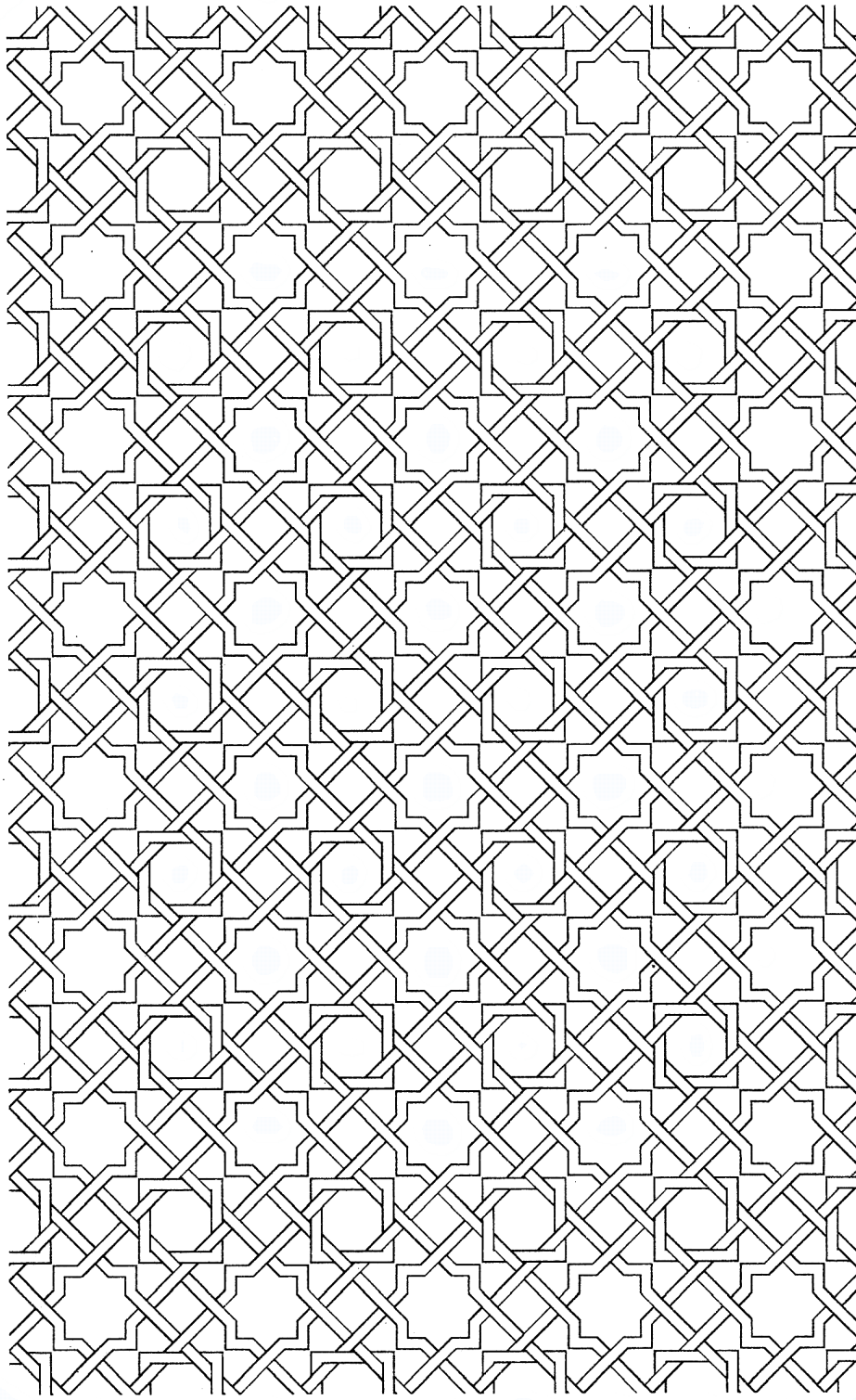

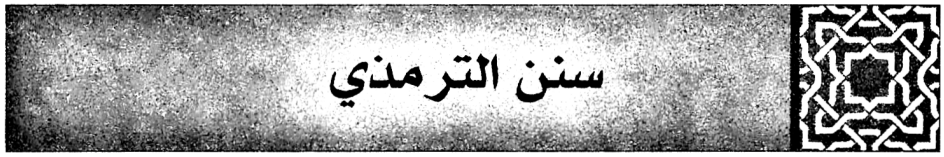

تلقيت جامع الإمام الترمذي رحمه الله تعالى روايةً، ودراية، بعضه سماعا، وآخر قراءة أو إجازةً من أستاذ الأساتذة العلامة سليم الله خان[1]، عن

---

(١) هو شيخ العلماء والمحدثين العلامة سليم الله خان رحمه الله تعالى، قرأ على جهابذة عصره مثل شيخ الإسلام مولانا حسين أحمد المدني، وشيخ الأدب والفقه مولانا إعزاز علي الأمروهي رحمهم الله تعالى أجمعين، وعكف على التدريس والإفادة مدة عمره، أكثر من نصف قرن، كان آية في الحفظ والإتقان، ولقّبه بعض الكُتَّاب بـ«ابن حجر عصره». رأس وفاق المدارس الدينية لعقود حتّى وفاته، وقاده إلى مكانته المرموقة التي يحظى بها راهنا، فهو الوفاق الّذي يمثّل آلافا من الجامعات والمدارس الدينية لدى الجهات الرسمية بباكستان، ويدافع عن حقوقها، وشهادات هذا الوفاق تعادل شهادات بكاليورس والماجستير عند وزارة التعليم. كان يدرّس في مدرسة مفتاح العلوم، جلال آباد الهند، ثمّ لمّا اطلع سماحة الشيخ العلامة المفتي محمد شفيع رحمه الله تعالى برغبته في استيطان باكستان، قدّم إليه دعوة التدريس بجامعة دار العلوم كراتشي، فلبّى دعوته، وبدأ بالتدريس سنة ١٣٧٦هـ وقرأ عليه سماحة شيخنا مولانا المفتي محمد تقي العثماني في هذا السنة الجزئين الثالث والرابع من «الهداية» في الفقه، و «الميبذي» في الفلسفة، ثم قرأ عليه جامع الترمذي، في مرحلة الحديث. وبعد سنين عديدة أسّس سماحة الشيخ سليم الله الجامعة الفاروقية حيث درّس صحيح البخاري لعقود، وكان آية في تقريب المفاهيم المعضلة وجمع أشتات الأبحاث، وقد طبعت محاضراته على صحيح البخاري في عدة مجلدات، وحاز القبول الواسع بين الطلبة والعلماء، كما بدأت طباعة محاضراته على جامع الترمذي. توُفّي رحمه الله يوم الأحد، ١٦ ربيع الثاني١٤٣٨هـ، وكانت جنازته مشهودة، يعزي العلماء الكبار بعضهم بعضا، كأن كلهم قد أيتموا. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.(ملخصا من مقال سماحة شيخنا العلامة المفتي محمد تقي العثماني حفظه الله تعالى، المطبوع في مجلة البلاغ، جمادى الأولى١٤٣٨هـ)

شيخ الإسلام حسين أحمد المدني رحمه الله تعالى، عن شيخ الهند محمود الحسن، عن العلامة قاسم النانوتوي، عن العلامة عبد الغني الدهلوي، عن أبيه العارف بالله الشيخ أبي السعيد المُجَدِّدِيّ(١)، عن الإمام عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي، قال: أخبرنا به الشيخ أبو طاهر المدنيّ عن أبي الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ المزّاحي عن الشهاب أحمد السبكي، عن الشيخ النجم الغيطي، عن الزّين زكريا ، عن العزّ

---

(١) وصفه العلامة الترهتي رحمه الله تعالى في اليانع الجني قائلا: «العارف بالله وصفاته، المجتهد في ابتغاء مرضاته الشيخ أبي سعيد ابن الصفي الدهلوي» (اليانع الجني، مخطوط: ٣) هو من من ذرية الإمام الملقب بمجدد الألف الثانى الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي رحمه الله. (ليراجع نزهة الخواطر: ١٠٢٤) رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالى: «هو المحدث الكبير الشيخ أبو سعيد الدهلوي المجددي، ولد في رامفور سنة ١١٩٦ هـ، وحفظ القرآن في صغره وتعلّم التجويد من بعض قرّاء بلده، ثمّ أخذ الكتب الدرسية عن الشيخ شرف الدين الدهلوي، والعلامة رفيع الدين الدهلوي وأسند عنه صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رحمهم الله تعالى، ثمّ أكرمه الله تعالى بالإجازة العامّة عن الشيخ الأجلّ عبد العزيز بن الشاه ولي الله، واكتسب المعارف الباطنية أوّلا عن والده صفي القدر المجدّدي إذا كان في رامفور، ثمّ رحل إلى بلدة دهلي واكتسب من أنوار الشاه غلام علي الدهلوي حتّى أكرمه بالإجازة والإرشاد والتلقين، وأنابه منابه واستخلفه على مسترشديه من بعده، فلمّا كان عام ١٢٤٩ هـ حداه حادي الاشتياق إلى الحجّ والزيارة، فلمّا قضى من مرامه الوطر أصيب بالحمّى، وتوجّه إلى الوطن، ولم يزل يزداد مرضُه حتّى إذا وصل ببلدة «تونك» اشتدّ به الوجع صبيحة يوم عيد الفطر، ثمّ توفّي من يومه ذلك بين صلاتي العشي سنة ١٢٥٠ هـ، ونقل تابوته إلى دهلي ودفن عند تربة الشيخ العارف بالله غلام علي الدهلوي، والعارف بالله مرزا مظهر جان جانان رحمه الله تعالى. «من مقدمة أوجز المسالك»(العناقيد الغالية، الحاشية على ص ٣٦)

عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرَاتِ[١] [٢]، عن الشيخ عمر المَرَاغِيّ[٣]، عن

---

(١) قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «(و) الفرات: اسم (نهر بالكوفة) معروف بين الشام والجزيرة... (و) الفرات (من الأعلام) ...وبكر بن أبي الفرات: مولى أشجع، يروى عن أبي هريرة. وبنو الفرات مشهورون بالفضل، وبيتهم بيت الحديث والوزارة." (تاج العروس ٥: ٢٤)

(٢) قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى: "عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن الْحسن بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن الْفُرَات الْحَنَفِيّ القَاضِي الْمسند عز الدّين المؤرخ بن نَاصِر الدّين بن عز الدّين. ولد سنة تسع وَخمسين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ. وَعرض الْعُمْدَة وَغَيرهَا على الشَّيْخ اكمال الدّين، والسراج الْهِنْدِيّ، والبدر الغزنوي، وقاضي الْقُضَاة بهاء الدّين أبي الْبَقَاء، والسراج الْبُلْقِينِيّ. وَغَيرهم وتفقه على قَاضِي الْقُضَاة جمال الدّين الْمَلَطِي، وَأَجَازَهُ بالإفتاء والتدريس. وَأخذ النَّحْو عَن الشَّيْخ محب الدّين بن هِشَام، بحث عَلَيْهِ شرح الشذور لوالده. وَبحث على الْحَافِظ زين الدّين الْعِرَاقِيّ شرح ألفيته، ونكته على ابْن الصّلاح، وَأَجَازَ لَهُ إقراءهما. وَكتب عَنهُ كثيرا من أَمَالِيهِ، وعَلى الشَّيْخ سراج الدّين الْبُلْقِينِيّ بعض "محَاسِن الإصطلاح" لَهُ. ولازم الشَّيْخ عز الدّين بن جمَاعَة مُدَّة، وَأَجَازَ لَهُ خلق. مِنْهُم: حسن بن أَحْمد بن الْهلَال بن الهبل، وست الْعَرَب بنت مُحَمَّد بن الْفَخر بن الْبُخَارِيّ، وَالصَّلَاح الصَّفَدِي، وَالْقَاضِي تَاج الدّين السُّبْكِيّ، وَالْجمال إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم الأسيوطي، وَمُحَمّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَرْزُوق، ونسيم الدّين مُحَمَّد بن سعيد الكازروني، وَمُحَمّد بن عبد الدَّائِم بن الميلق، وَمُحَمّد بن يُوسُف بن عَليّ الْكرْمَانِي فِي آخَرين. وَهَؤُلَاء الْجَمَاعَة الَّذين سميتهم لم ألق أحدا من أَصْحَابهم. فَإِن اضْطر الْحَال إِلَى رِوَايَة شَيْء من تصانيفهم فَعَن هَذَا بإجازته الْعَامَّة عَنْهُم بِالْإِجَازَةِ الْخَاصَّة. وصنف أَشْيَاء. مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَمَانمِائَة. (نظم العقيان في أعيان الأعيان ص: ١٢٧، وليراجع أيضا الضوء اللامع للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى ٤: ١٨٦، وشذرات الذهب ٩: ٣٩٣)

(٣)قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: «عمر بن حسن بن مزيد بن أُمَيْلَة بن جمعة بن عبدان المراغي [قال السيوطي: «المراغي، بالفتح آخره معجمة إلى المراغ قبيلة من الأزد.

الفخر بن البخاري، عن عمر بن طَبَرْزَذَ (بالمعجمة) البغدادي[1] قال: أخبرنا

والمراغة مدينة بأزربيجان. قلت: وبلد بصعيد مصر انتهى».] ثم الحلبي، ثم الدمشقي، ثم المزي، المشهور بابن أميلة، مسند العصر. ولد سنة ٦٧٩هـ في ثامن عشر شهر رجب، و وَهِمَ من أرّخه بعد ذلك، فإنّه أحضر على المجد ابن حملون في الأولى من عمره، في صفر سنة ثمانين، وأسمع [وفي نسخة: استمع.] على الفخر ابن البخاري «جامعَ الترمذي» و«سننَ أبي داود»، و«المشيخة تخريج ابن الظاهري»، و«الشمائل»، وعلى ابن المجاور «أمالي ابن شمعون»، وعلى العز الفاروثى «الذرية الطاهرة»، وعلى الصوري وابن القواس، والعز بن عساكر، ومحمد بن يعقوب بن النحاس، وغيرهم. وخرّج له الياسوفي مشيخة. وكان صبوراً على الإسماع، ربّما حدّث اليوم الكامل بغير ضجر، وحدّث بالكثير، وكثُر الانتفاعُ به وحدث نحوا من خمسين سنة. وكان كثير التلاوة، تفرّد بكثير من مرويّاته، وقد أسمع قديما. كَتَبَ عنه الذهبيُّ في معجمه، ثم ابن رافع. وأجاز لمن أدرك حياته، خصوصاً الشاميّين والمصريّين. ومات في ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٨هـ. (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤: ١٨٧، وليراجع أيضا ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢ :٢٣٧)

(١) قال ابن نقطة رحمه الله تعالى: «عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن حسا أبو حفص المؤدب، أسمعه أخوه محمد من أبي القاسم بن الحصين، وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وأبي المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن ملوك، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز وسمع كتاب السنن لأبي داود من أبي البدر الكرخي بعضها، وبعضها من مفلح الدومي بروايتهما كما بين عن أبي بكر الخطيب، وسمع كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي من أبي الفتح الكروخي، وهو مكثر صحيح السماع، ثقة في الحديث». (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص: ٣٩٧) وقال الذهبي رحمه الله تعالى:«ابن طبرزذ : الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي، الدارقزي، المؤدب، ويعرف بابن طبرزذ. والطبرزذ بذال معجمة هو السكر. مولده في ذي الحجة، سنة ست عشرة وخمس مائة.....وقال عمر بن الحاجب: ورد دمشق، وازدحمت الطلبة عليه، وتفرد بعدة مشايخ، وكتب كتبا وأجزاء، وكان مسند أهل زمانه. وقال ابن الدبيثي: كان سماعه صحيحا على تخليط فيه، سافر إلى الشام، وحدث في طريقه بإربل،

أبو الفتح عبد الملك بنُ عبد الله أبي سهل الهروي الكَرُوْخِيّ[1] قال: أخبرنا

وبالموصل، وحران، وحلب، ودمشق، وعاد إلى بغداد، وحدث بها، وجمعت له «مشيخة» عن ثلاثة وثمانين شيخا، وحدث بها مرارا، وأملى مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر. قلت: يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طبرزذ ضعيف، وأكثر سماعات عمر بقراءة أخيه، وفي النفس من هذا. [ثُم ختم الذهبي ترجمته رحمهما الله تعالى بعد نقلِ بعض النقد عليه بقوله:] «فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق، وفرح الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثقه ابن نقطة». (سير أعلام النبلاْ، ط: الرسالة، ٢١: ٥٠٧ إلى ٥١٢) وقال ابن كثير رحمه الله تعالى: «ابن طبرزد شيخ الحديث، عمر بن محمد بن معمر بن يحيى المعروف بأبي حفص بن طبرزد البغدادي الدراقزى، ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، سمع الكثير وأسمع، وكان خليعا ظريفا ماجنا، وكان يؤدب الصبيان بدار القز قدم مع حنبل بن عبد الله المكبر إلى دمشق فسمع أهلها عليهما، وحصل لهما أموال وعادا إلى بغداد فمات حنبل سنة ثلاث وتأخر هو إلى هذه السنة [أي سنة سبع وستمائة] [في تاسع شهر رجب] فمات وله سبع وتسعون سنة، وترك مالا جيدا ولم يكن له وارث إلا بيت المال، ودفن بباب حرب». (البداية والنهاية ط الفكر ١٣: ٦١، وفيات سنة سبع وستمائة) وقال الزبيدي رحمه الله تعالى في فصل الطاء المهملة مع الذال المعجمة، من تاج العروس: «(الطَّبْرَزَذ: السكّر)، فارسي (معرّبٌ) وأصله تبرزد، (كأنه نُحِت من نواحيه بالفأس) . والتبر: الفأس: بالفارسية...قلت: وأبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ، من كبار المحدثين». (تاج العروس ٩: ٤٣٥، وليراجع أيضاً لسان الميزان ٦: ١٤٢)

(١) هو عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل، أبو الفتح الكَرُوخِيّ (بفتح الكاف وضم الراء المخففة، نسبة إلى كروخ، بلدة بنواحي الهراة، كما في الأنساب للسمعاني). وصفه الذهبي قائلا: «الشيخ، الإمام، الثقة». وقال السمعاني: «شيخ صالح، سديد السيرة، كثيرُ الخير والعبادة». كان من أهل هراة وأصله من كروخ، وسكن بغداد مدّة، ثم انتقل إلى مكّة المكرمة، وجاور بها إلى وفاته رحمه الله تعالى. كان سماعه على مشاهير عصره كأبى عطاء عبد الرحمن بن أبى عاصم الجوهري، وأبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبى عامر محمود بن القاسم الأزدي، وابى المظفر عبيد الله بن على بن ياسين الدهان، وأبى نصر عبد

القاضي الزاهد أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأَزْدِيّ[١][٢]، والشيخ

العزيز بن محمد الترياقي وأبى بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجى وأبى عبد الله محمد بن على بن محمد العميري وطبقتهم، رحمهم الله تعالى أجمعين، كما سمع منه مشاهير عصره، قال السمعاني: «سمعت منه ببغداد، وقرأت عليه جميع الجامع لأبى عيسى الترمذي، وسمع بقراءتي منه جماعة كثيرة، وسمعت أنه بعد خروجي من بغداد انتقل إلى مكة وجاور بها إلى أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بعد رحيل الحاج من مكة، وكانت ولادته بهراة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة». (الأنساب للسمعاني ٥: ٦٠ و٦١، وليراجع أيضا سير أعلام النبلاء ٢-: ٢٧٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١: ٩٣٢)

(١) قال الفيروزابادي رحمه الله تعالى: «أَزْد بن الغوث وبالسين أفصح، أبو حيّ باليمن، ومن أولاده الأنصار كلّهم». (القاموس مع تاج العروس ٧: ٣٨٢)

(٢) هو محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله أبو عامر الأزدي، وصفه الذهبي رحمه الله تعالى قائلاً: « الشيخ، الإمام، المسند، القاضي.... الشافعي، من كبار أئمة المذهب». و قال السمعاني: «هو جليل القدر، كبير المحل، عالم فاضل». هذا وينتهي نسبه إلى المهلب ابن أبي صفرة، والي الجزيرة زمن ابن الزبير رضي الله عنهما، ووالي خراسان زمن الحجاج. حدّث بالجامع للإمام الترمذي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي، وحدث عنه به الحفاظ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، وأبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله الهروي، وأبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي في جماعة آخرهم القاضي أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار ويحيى بن محمد بن إدريس الهروي، وقد حدث عنه محمد بن طاهر المقدسي وزاهر بن طاهر الشحامي وأبو عبد الله الفراوي وغيرهم. قال أبو نصر المزكي: «محمود بن أبي محمد القاسم بن أبي منصور بن أبي بكر الأزدي كان عديم النظير زُهداً وصلاحاً وعفةً، ولم يزل على ذلك من ابتداء أمره إلى انتهاء عمره، وكان إليه الرحلة من الأقطار لسماع الأسانيد العالية، ولد في شهور سنة أربعمائة وتوفي يوم السبت الثامن من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودفن بباب خشك بهراة». (ليراجع التقييد لبن نقطة ص ٤٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٩: ٣٢)

أبو نصر عبدُ العزيزُ بنُ محمد بنِ عليّ بن إبراهيم التِّرْيَاقِيّ[١][٢] والشيخ أبو بكر أحمدُ عبد الصمد بن أبى الفضل أبى حامد الغُوْرَجِيّ[٣] رحمهم الله تعالى قراءةً عليهم وأنا أسمع، قالوا: أخبرنا أبو محمّد عبدُ الجبّار بنُ محمد بن عبد الله بن أبي الجرّاح الجَرّاحيّ المَرْوَزِيّ المَرْزُبَانِيّ[٤] قراءة عليه قال:

---

(١) قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «وتِرْيَاق: ة، بهراة منها: أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة التِرياقي» (تاج العروس ٢٥: ١١٤)

(٢) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «التِرياقي أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي، الشيخ، الإمام، الأديب، المعمر، الثقة، أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي، التِرياقي. وتِرياق: قرية من عمل هراة، سمع (جامع أبي عيسى) - سوى الجزء الأخير منه، أوله: مناقب ابن عباس - من الجراحي. سمعه منه المؤتمن الساجي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي. وقد روى أيضا عن: القاضي أبي منصور الأزدي، والحافظ أبي الفضل الجارودي. وعمر أربعا وتسعين سنة. مات: في شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة». (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩: ٦، وليراجع أيضا تاريخ الإسلام للذهبي ١٠: ٥٢٣، والتقييد لابن نقطة ص ٣٦٢)

(٣) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الشيخ الثقة، الجليل، أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغُوْرَجِيّ، الهروي، التاجر، راوي «جامع أبي عيسى الترمذي» عن عبد الجبار الجراحي. حدث عنه: المؤتمن الساجي، وأبو الفتح الكروخي، وغيرهما. وثقه: المحدث الحسين بن محمد الكتبي. توفي: في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وأربع مائة، بهراة، وهو في عشر التسعين." (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٩: ٧، وليراجع أيضا تاريخ الإسلام للذهبي ١٠: ٤٨٧ والتقييد لابن نقطة ص١٤٧) وقال ابن الأثير الجزري رحمه الله تعالى: «الغُوْرَجِيّ بضم الغين وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها جيم - هذه النسبة إلى غُوْرَة، وهي قرية من قرى هراة، منها: أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي الخ» (اللباب في تهذيب الأنساب ٢: ٣٩٣)

(٤) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الشيخ، الصالح، الثقة، أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان المرزباني، الجراحي، المروزي.

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمود بن فُضيل المَحْبُوبِيّ[1] قال:

ولد: في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة، بمرو. وسكن هراة فحدث بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتاب عنه خلق، منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد شيخ الإسلام، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، ومحمد بن محمد العلائي، وآخرون. قدم هراة في سنة تسع وأربع مائة. قال المؤتمن بن أحمد الساجي: روى الحسين بن أحمد الصفار هذا الجامع) عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القراب، عن أبي عيسى الترمذي، فسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي ونظراؤه، فسمعت أبا عامر الأزدي يقول: سمعت جدي أبا منصور القاضي يقول: اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تساوونا فيه الآن. قال أبو سعد السمعاني: «توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مائة، إن شاء الله. قال: وهو صالح، ثقة». (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧: ٢٥٧، وليراجع أيضا تاريخ الإسلام للذهبي ٩: ٢٠٤). وقال السمعاني رحمه الله تعالى: «الجَرَّاحِيّ بفتح الجيم وتشديد الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى الجَرّاح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى الجراح المروزي الجراحي، شيخ ثقة صالح راوية كتاب أبى عيسى الترمذي عن صاحبه أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر المحبوبي....» (الأنساب ٣: ٢٢٩) قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «(و) مَرْوُ، بلا لام: (د بفارس)، يقال له: أُمُّ خراسان، افتتحه حاتم بن النعمان الباهلي في خلافة عمر، رضي الله تعالى عنه، سنة ٣١؛ (والنسبة) إليه (مَرْوِيٌّ)، بالفتح على القياس، (وَمَرَوِيّ) بالتحريك، (ومَرْوَزِيّ)، بزيادة الزاي مع سكون الراء، وكلاهما من نادر معدول النسب. قال الجوهري: والنسبة مَرْوَزِيّ على غير قياس، والثوب مَرْوِيّ على القياس. ومثله لأبي بكر الزبيدي. ونُسب إلى هذا البلد جماعة من الأئمة، منهم: الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى؛ والإمام أبو زيد المروزي شيخ المراوزة، وهو محمد بن أحمد بن عبد الله حافظ مذهب الشافعي، سمع البخاري من الفربري، وحدث به بمكة عنه، روى عنه الدارقطني وغيره». (تاج العروس ٣٩: ٥٢٠ و٥٢١) قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «المرزباني بفتح الميم وإسكان المهملة وضمّ المعجمة بعدها موحّدة فنون. (مخطوط اليانع الجني تحت بيان إسناد الجامع للإمام الترمذى رحمهم الله تعالى)

(١) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الإمام، المحدث، مفيد مرو، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، المروزي، راوي (جامع أبي عيسى) عنه. وسمع من: سعيد بن

مسعود - صاحب النضر بن شميل - ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلي، وأبي الموجه، عدة. حدث عنه: أبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجبار بن الجراح، وإسماعيل بن ينال المحبوبي مولاه، وجماعة. وكانت الرحلة إليه في سماع (الجامع). وكان شيخ البلد ثروة وإفضالا. وسماعه مضبوط بيد خط خاله أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلى ترمذ للقي أبي عيسى في خمس وستين ومائتين، وهو ابن ست عشرة سنة. قال الحاكم: سماعه صحيح. قلت: توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة. وآخر أصحابه موتا مولاه إسماعيل بن ينال الذي أجاز لأبي الفتح الحداد مروياته». (سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٧) **فائدة:** قد اشتهر بنسبة «المحبوبي»علماء وأئمة عبر القرون، وهي نسبة إلى جد من أجدادهم، فمنهم من انتسب إلى محبوب بن الوليد بن الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه، ومن المنتسبين إليه خمسة من أئمة الحنفية. الأول: جمال الدين أبو المكارم عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي(م ٦٣٠ هـ) له «شرح الجامع الصغير»، واشتهر بلقب «أبي حنيفة الثانى»، ساق الذهبي رحمه الله تعالى نسبه هكذا: «عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري». رضي الله تعالى عنهم. الثاني ولد الذي قبله: شمس الدين أحمد بن عبيد الله، عُرف بصدر الشريعة الأوّل أو صدر الشريعة الأكبر، (م سنة ٦٣٠هـ) له «تلقيح العقول» في الفروق. الثالث: ولد الذي قبله: تاج الشريعة عمربن أحمد (كان حيّاً سنة ٦٧٣ هـ) له شرح للهداية باسم «نهاية الكفاية في دراية الهداية»، والرابع: أخو الّذي قبله، وهو برهان الدين محمود بن أحمد، له «وقاية الرواية في مسائل الهداية»، وهو متن «شرح الوقاية» الّذي طبقت شهرته الآفاق. الخامس، حفيدُ تاجِ الشريعة عمرَ بنِ أحمد، وابنُ بنتِ برهان الدين محمود بن أحمد، وهوعبيد الله بن مسعود بن عمر تاج الشريعة، اشتهر بلقب «صدر الشريعة الأصغر» أو «صدر الشريعة الثانى». (م سنة ٧٤٧هـ أو سنة ٧٤٥ هـ أو سنة ٦٨٠ هـ لكن يبدو هذا الأخير من خطأ النساخ عند الإمام اللكنوي، ليراجع الفوائد البهية ص ١١٠)، وهو صاحب «شرح الوقاية» الّذي مر ذكره آنفاً، و«التنقيح» وشرحه «التوضيح» في أصول الفقه الحنفي، وتدرّس هذه الكتب الثلاثة في معظم المدارس الدينية في شبه القارة الهندية، بل خارجها أيضا في المدارس التي تنهج منهجها. هذا ولهؤلاء الأئمة نسبة أخرى، هي «العُبَاديّ» نسبة إلى سيدنا عبادة الصامت رضي الله تعالى عنه. (ليراجع سير أعلام النبلاء ٢٢: ٣٤٥

أخبرنا أبو عيسى محمّدُ بن عيسى بن سَوْرَةَ بنِ موسى التِّرمِذِيّ الحافظ[1] رحمة الله عليه وعليهم أجمعين، ونفعنا الله تعالى بعلومهم. آمين.

والفوائد البهية ص ١٠٨ إلى ١١٢ وص٢٠٧، ومقدمة عمدة الرعاية للإمام اللكنوي ص ١٨ وما بعدها). ثم هناك من انتسب إلى غير محبوب بن الوليد حفيد عبادة بن الصامت رضي الله عنه، كصاحب الترجمة، الإمام أبو العباس المحبوبي، فإن الإمام الذهبي رحمه الله تعالى ساق نسبه قائلا: "أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل"، بينما حفيد عبادة الصامت رضي الله تعالى عنه هو محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت، ولم أعثر في تتبّعي القاصر على حفيد لعبادة رضي الله عنه اسمه فضيل. والله سبحانه أعلم. فليتبّه إلى أن حاجى خليفة رحمه الله تعالى ساق نسب الإمام أبي العباس المحبوبي إلى سيدنا عبادة رضي الله تعالى عنه، وجعل الأئمة الحنفية المحبوبيين من أولاد الإمام أبي العباس المحبوبي (سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٥: ٢٨٣ و٢٨٤) وهذا يبدو مخالفا لكلام الإمام الذهبي في سياق نسب الإمام أبي العباس المحبوبي ونسب الإمام عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي المار ذكره، ومكانة الإمام الذهبي في الحديث والتاريخ ورجالهما مسلّمة لدى الجميع. ثم عد حاجى خليفة رحمه الله تعالى الإمام أبا العبّاس المحبوبي من شراح مختصر القدوري (كشف الظنون ٢: ١٦٣١، ويبدو نفس المعنى من كلامه في سلم الوصول ٥: ٢٨٣) ويبدو هذا، والله سبحانه أعلم، غير دقيق، لأن صاحب الترجمة متدقم على زمن القدوري، حيث توفي سنة ٣٤٦ هـ(سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٧)، وتوفي الإمام القدوري رحمهما الله تعالى سنة ٤٢٨ هـ (كشف الظنون ٢: ١٦٣١). والله سبحانه أعلم

(١) ليراجع لترجمة الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٧٠ وتاريخ الإسلام للذهبي ٦: ٦١٧، ولسان الميزان ٩: ٤١٤

(ح)

ويرويه العلامة عبد الغني عن الحافظ محمدعابد الأنصاري[1] عن الشريف

(١) هو الإمام الزاهد القاضي الفقيه الأصولي النحوي المؤرّخ الطبيب الحاذق محمد عابد ابن العلامة الشيخ أحمد علي ابن القاضي الواعظ شيخ الإسلام محمد مراد السنديّ الأيّوبيّ الأنصاريّ الخزرجي رحمه الله تعالى، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي أيّوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين. وُلد في حدود سنة ١١٩٠ هـ في بلاد السند، ثمّ رحل في صغره إلى الحرمين بصحبة أبيه وعمّه، مع عميد أسرتهم جدّه شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري، ونشأ وترعرع في مدينة جُدّة، وكان ينتقل بينها وبين مكّة والطائف والمدينة المنوّرة بحثًا عن العلم والعلماء. وبعد وفاة جدّ ووالده رحمهما الله تعالى، رحل مع عمّه العلّامة الشيخ محمد حسين السندي الأنصاري إلى اليمن، ومع مكانته في العلوم الإسلامية كان له حذق ومهارة خارقة في الطبّ، حتى قال عنه تلميذه الشيخ عاكش في حدائق الزهر وعقود الدرر: «لقد كانت للشيخ محمد عابد اليد الطولى في علم الطّبّ، ومعرفة كتبه، وكان مقصوداً لأهل العلل، متطبّبا حاذقًا، يباشر الأمر بنفسه». وما أن وصل الشيخ الإمام محمد عابد إلى اليمن، واستقرّ في الحديدة، واشتهر بمعرفته لعلم الطب، وحِذقه فيه، حتّى طلبه إمام اليمن في صنعاء، المنصور بالله سنة ١٢١٣هـ، طبيباً خاصًا له، وكان يُدنيه منه ويُقرّ له بالمعرفة الخارقة بالطبّ، وكذلك كان يقرّ له بذلك ولدُه الإمام المتوكّل. ويُلحظ هنا أنّ هذه الشهرة للشيخ محمد عابد في الطب وحذقه وتقدّمه فيه، وهو بعدُ إذ ذاك شابّا في نحو الثالثة والعشرين من عمره، حين رحل من مكّة إلى اليمن. وله مؤلّفات في هذا العلم، منها «فكّ المحنة بمعالجة الحقنة» وغيره، ومن مظاهر إتقانه لعلم الطب، أنّه حين يتعرّض للأحاديث الطبّية في شرح مسند أبي حنيفة وغيره تراه يفيض بمعارفه الطبّية في شرح ما هو في صدده. ، فأقام في اليمن أكثر من ثلاثين سنة، قام خلالها بالعلم ونشره وطاف غالب البلاد والآفاق طلبًا للعلم وأهله. ثمّ استقرّ في آخر عمره في المدينة المنوّرة رئيسًا لعلمائها، فكان يُقرئ الكتب الستة في حرمها الشريف روايةً في كلّ شهر، ودراية في كلّ ستة أشهر مع إقرائه للفقه والتفسير وغيرها من العلوم، كما خلّف ثروة كبيرة من مؤلّفاته العظيمة في فنون متنوّعة، وناهيك للاطلاع على تبحره وإمامته شرحه على الدر المختار باسم «طوالع الأنوار» الذي بلغ أوراق مخطوطه

عبد الرحمن بن سليمان، عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشريف أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن الشريف أبي سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الشريف أبي بكر علي بطّاح الأهدل، عن الشريف يوسف بن محمد بطّاح الأهدل، عن الشريف طاهر ابن حسين الأهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الدَّيبع الشَّيْبَانيّ، عن الزين السرخسيّ، عن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلويّ، عن موفّق الدين علي بن أبي بكر بن شدّاد قال: أخبرنا أحمد بن أبي الخير بن منصور الشمّاخي[1] قال: أخبرنا بها والدى قال: أخبرنا بها الإمام شرف الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي[2] اليمني قال: أخبرنا بها الشيخ مكين الدين زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرجاء الأَصْفَهَانِيّ[3] قال: أخبرنا بها أبو

عشرة آلاف ورقة، أي عشرين ألف صفحة، بما يعادل حوالي ستين مجلّدا من مجلّدات مطبوعاتنا المعاصرة. هذا، وبعد عمر عامر بالعلم والتعليم، والعبادة والصلاح، نال ما كان يصبو إليه، ويدعو به كثيراً، فكانت وفاته بالمدينة المنوّرة سنة ١٢٥٧هـ، قرير العين بها، ودُفن في البقيع، رحمه الله تعالى وأعلى مقامه مع الأنبياء والصّدّيقين والشهداء والصالحين. (مأخوذ من الكتاب «الإمام الفقيه المحدّث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري، رئيس علماء المدينة المنوّرة في عصره» لفضيلة الأستاذ الشيخ سائد بكداش حفظه الله تعالى، ولا يكاد تفي هذه الأسطر القاصرة بأدنى تعريف هذا الإمام الفذّ العلم، فليراجع هذا الكتاب الجامع الضخم للاطلاع على أحواله المباركة.)

(١) قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «الشمّاخي بالمعجمة وتشديد الميم، آخره معجمة». اليانع الجني تحت بيان إسناد سنن أبي داود.

(٢) قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «وابن أحمد الشراحي كذلك في ثبته بمعجمة فمهملة قبل الألف وكذا بعدها».

(٣) قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «زاهر بن رستم بزاي معجمة وأبوه بضمّ المهملة وفتح

الفتوح القاسم بن أبي سهل الهِروي الكروخي سماعاً، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي بسنده المارّ إلى الإمام الترمذي رحمهم الله تعالى أجمعين.[1]

المثنّاة من فوق وقد تُضمّ، والأصفهاني بفتح الألف والفاء، والموحدة بدل الفاء أشهر، نسبة إلى أصفهان، أشهر مدن الجبال». (اليانع الجني تحت ذكر إسناد الجامع للإمام الترمذي رحمه الله تعالى)

(١) ليراجع اليانع الجني، ص٥٣ و٥٤ و٦١ و٦٢

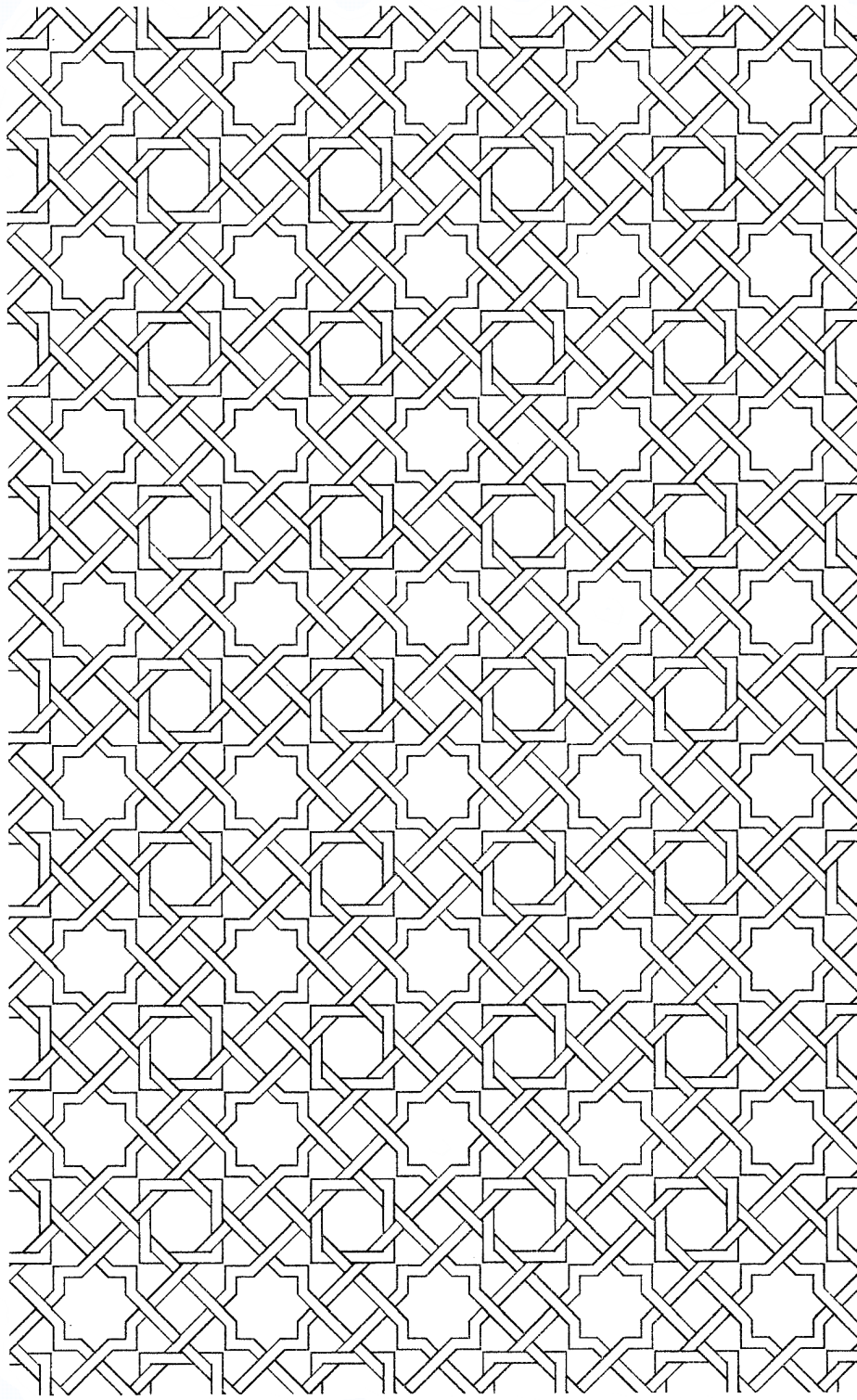

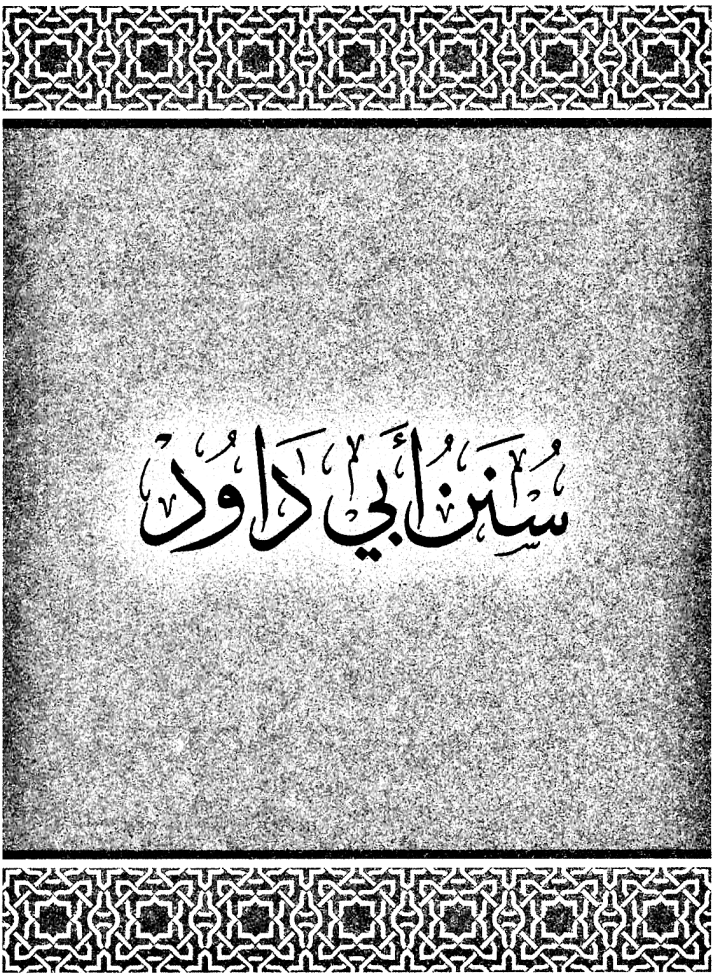
سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

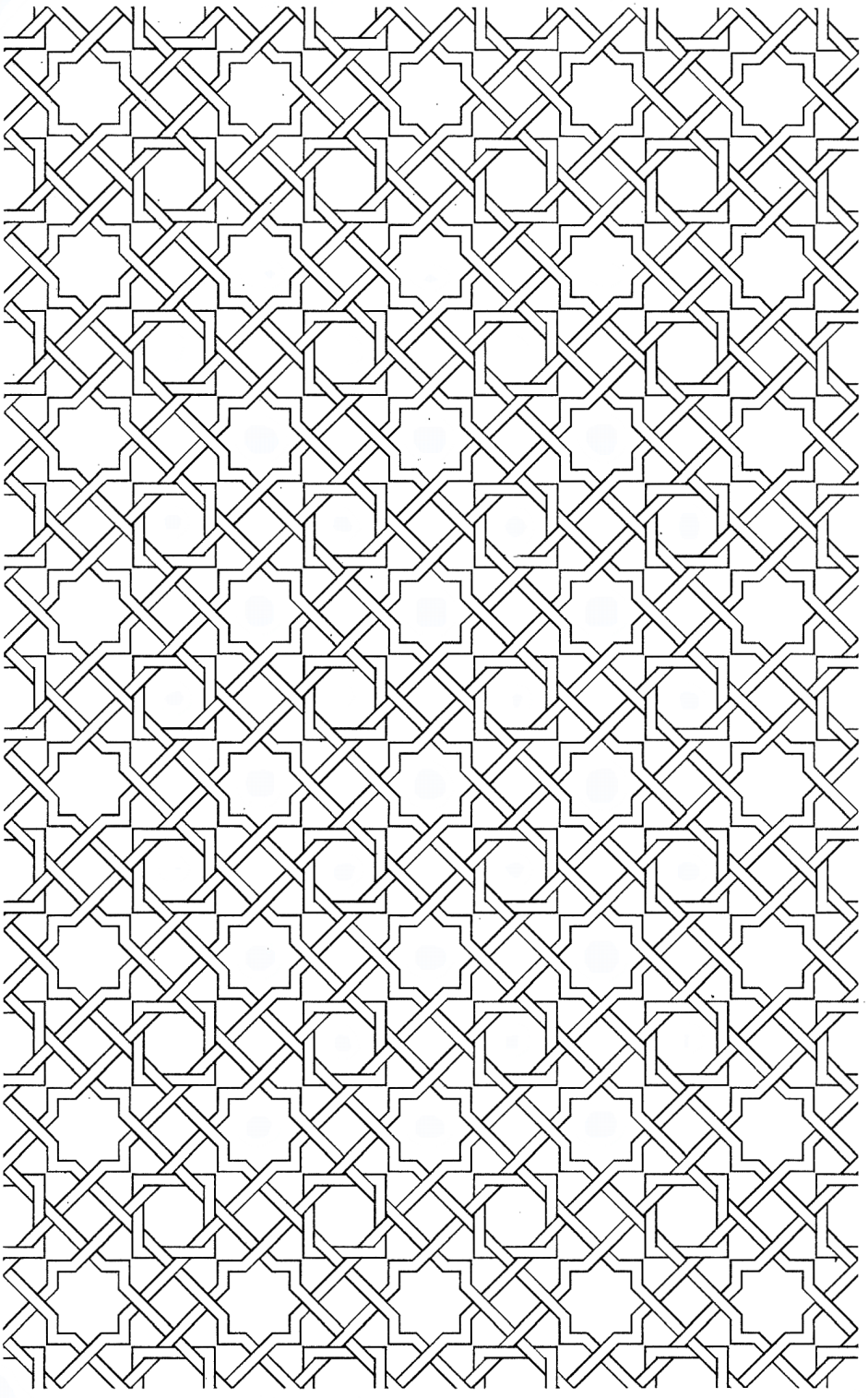

سنن أبي داود

تلقيت السنن للإمام أبي داود عن العلامة المحدث المقرئ رعاية الله[1] بعضه قراءة، وآخر سماعاً أو إجازةً، وهو قرأه على المحدث الأديب الأريب إعزاز علي[2]، وهو على شيخ الهند محمود الحسن، وهو على

---

(١) هو العالم المحدث الجليل الشيخ المقرئ رعاية الله رحمه الله تعالى، قرأ على جهابذة عصره مثل العلامة اعزاز علي الأمروهي رحمه الله تعالى ، ثمّ هاجر إلى باكستان، ولم يستطع أهلُه الوصولَ إليه، فكابد مشاكل الوحدة، بكلّ صبر وشكر مدة عمره. كان عميد الدراسات بجامعة دار العلوم كراتشي، ومن أكابر مشايخها، درّس سنن أبي داود لمدة طويلة وألحق الابناء بالآباء، وقد رُزق ملكة قوية في تذليل صعاب المعضلات وتقريبها إلى أفهام الطلاب. توفي رحمه الله تعالى آخر ليلة النصف من شعبان سنة ١٤٢٠هـ، وصلّى عليه صاحب هذا الثبت سماحة شيخنا حفظه الله تعالى، ودُفن بمقبرة دار العلوم القديمة بجنب والدته رحمهم الله تعالى أجمعين. (ملخصا من البلاغ عدد «دسمبر ١٩٩٩» تحت عنوان «دارالعلوم کے شب وروز»، ومن بعض ما سمعته من تلميذ صاحب الترجمة، فضيلة الشيخ المحبوب المقرئ حبيب الله الشترالي حفظه الله تعالى)

(٢) قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالى: «هو شيخ الفقه والأدب مولانا محمد اعزاز علي بن محمد مزاج علي، ولد لغرة محرم سنة ١٣٠٠هـ في أمروهه (مديرية مراد آباد، الهند)، قرأ الكتب العربية الابتدائية في شاهجهانفور عند المفتي محمد كفايت الله وغيره، ثم التحق ببعض المدارس في بلدة ميرته فتلمذ على مولانا عبد المؤمن الديوبندي ومولانا محمد عاشق إلهي الميرتهي، ثم التحق بدار العلوم الديوبندية وتلمذ على أساتذتها، حتى فرغ من دراسة العلوم سنة ١٣٢٠ هـ على شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي، قرأ لديه صحيح الإمام البخاري وسنن الإمام الترمذي، ثم درّس في المدرسة النعمانية في بوريني (بهار) سبع سنين، وفي مدرسة أفضل المدارس شاهجهانفور ثلاث سنين، وفي سنة ١٣٣٠ هـ عُيّن مدرّسا في دار العلوم الديوبندية فدرّس الفقهَ والحديث والأدب بإتقان وجهد تامّ في

الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وهو على الإمام عبد الغني، وهو على أبيه العارف بالله أبي السعيد المجددي عن الإمام عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن الشيخ الأجلّ الحسن بن علي العُجَيْمِيّ[1] عن

ديوبند أكثر من أربعين سنة إلى أن توفّاه الله تعالى في رجب ١٣٧٤ هـ، ومع دراسة الكتب كان يفتي بها، وله مؤلّفات شهيرة، منها: حاشية على كنز الدقائق، وكذا على مختصر القدوري، وعلى نور الإيضاح، هذا في الفقه، وكان له يد طولى في الأدب العربي، له حاشية على ديوان الحماسة وديوان المتنبى وله كتاب «نفحة العرب»، متداول في المدارس مشمول في المقرر الدراسي، كتاب بديع محتو على قصص ومواعظ وحكم ولطائف». (العناقيد الغالية، الحاشية ص ٥٨)

(١) هو العلامة الحسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد، المكّي الحنفي العُجَيْمِيّ (بلفظ المصغر، كما في مخطوط اليانع الجني: ص٤) رحمه الله تعالى. ولد سنة ١٠٤٩ هـ الموافق لسنة ١٦٣٩ الميلادية، في مكة المكرمة، أخذ العلوم والتصوف عن مشاهير علماء عصره، حتى برع فيها، ثم انعقدت له حلقة الدرس في المسجد الحرام عند باب أم هانئ رضي الله تعالى عنها، فلم يزل يفيض على طلبة الحديث الشريف من بحاره الفياضة حتى انتقل إلى الطائف في آخر عمره، وتوفّي رحمه الله تعالى بها. وكان يأتي كل رجب إلى المدينة المنورة، ويختم كتابا من الأمهات الست في المسجد النبوي على طريق السرد. قال الشيخ العلامة محمد عابد السندي رحمه الله تعالى: «كان عالمًا محقّقًا متقنًا ...أخذ العلوم عن كثير من علماء مكّة، ثمّ رحل إلى المدينة، وأخذ التصوّف على الشيخ أحمد القشاشي وكان به انتفاعه في علم الظاهر والباطن، ثمّ رجع إلى مكّة ولازم الشيخ عيسى المغربي الجعفري وصحب السيد الكبير عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الحسني المغربي المكناسي الشهير بالمحجوب، توفّي ثالث شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف». له مؤلفات فريدة منها ثبته، خرجه تليمذه وصاحبه تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان، وسماه «**كفاية المتطلع لما ظهر وخفي، من غالب مرويات الشيخ حسن بن علي العجيمي المكيّ الحنفي**»، جزآن في مجلد واحد، و «طرق الصوفية»، و «الأجوبة المرضية على الأسئلة اليمانية»، و «حاشية على الأشباه والنظائر» و«حاشية على الدر». (ملخصا من فوائد جامعه بر عجاله نافعه ص ٣٥٧ إلى ٣٦٢ و الأعلام للزركلي ٢: ٢٠٥)

الشيخ عيسى الـمَغْرِبِيّ[1]، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد

(١) قال المحبّيّ رحمه الله تعالى: «عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر، جار الله أبو مكتوم المغربي، الجعفري، الثعالبي الهاشمي، نزيل المدينة المنورة ثم مكة المشرفة ....الإمام العالم العامل الورع الزاهد المفنن في كل العلوم، الكثير الإحاطةِ والتحقيقِ. ولد بمدينة زواوة من أرض المغرب، وبها نشأ وحفظ متونا في العربية والفقه والمنطق والاصلين وغيرها....ثم رحل إلى الجزائر وأخذ بها عن المفتي الكبير الشهير الشيخ سعيد قدورة، وحضر دروسه....ولازم دروس الامام الشهير والصدر الكبير أبي الأضلاع علي بن عبد الواحد الأنصارى السجلماسي مدة تزيد على عشر سنين فشارك ببركته في فنون عديدة... وأجازه مرات بل أنابه عنه في مباشرة وظيفة تدريس له، وزوّجه ابنته، واختصّ به، ولم يفارقه حتى مات وماتت زوجته، فرحل عن الجزائر... ولم يزل على ذلك كلما اجتمع بأحد من العلماء استفاد منه وأفاده حتى وصل إلى مكة المشرفة وحج في سنة اثنتين وستين ألف وجاور بها سنة ثلاث وستين وسكن بخلوة في رباط الداودية.....ثم رحل إلى مصر وأخذ بها عن أكابر علمائها كالنور على الأجهوري والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي والشمس محمد الشوبري وأخيه الشهاب والبرهان المأموني والشيخ سلطان المزاحي والنور الشبراملسي وغيرهم .....وأجازوه بمروياتهم وأثنوا عليه بما هو أهله... ثم رحل إلى مكة شرفها الله تعالى وأخذ بها عن أجلائها كالقاضى تاج الدين المالكي، والإمام زين العابدين الطبرى، والشيخ عبد العزيز الزمزمى، والشيخ علي بن الجمال المكيين وأجازوه بمروياتهم، ولازم بها خاتمة المحدثين الشمس البابلي، وخرّج له فهرستا بمقروآته. واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة، وكان يزور النبى صلى الله عليه وسلم في أثناء كل سنة ويتردّد على الأستاذ الصفي أحمد القشاشى ويأخذ عنه.... وانتفع به جماعة من العلماء الكبار منهم الأستاذ الكبير إبراهيم بن حسن الكورانى، وشيخنا الحسن بن على العجيمى، وشيخنا أحمد بن محمد النخلى، فسح الله تعالى في أجلهما، والسيد محمد الشلى باعلوى والسيد أحمد بن أبى بكر شيخان والسيد محمد بن شيخنا عمر شيخان والشيخ عبد الله الطاهر العباسى وغيرهم. وله مؤلفات، منها: مقاليد الأسانيد، ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماء رواة الإمام أبى حنيفة، وفهرست البابلى، وكانت وفاته يوم الأربعاء لستٍّ

الخَفَاجِيّ[١]، عن الشيخ المسند بدر الدين حسن الكَرْخِيّ[٢]، عن الحافظ

بقين من رجب سنة ثمانين بعد الألف، ودفن بالحجون عند قبر الاستاذ المشهور الشيخ محمد بن عراق». (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣ : ٢٤٠ إلى ٢٤٣؛ وليراجع الأعلام للزركلي ٥: ١٠٨، وفوائدجامعهبرعجالةنافعه ص ٣٦٢ إلى ٣٦٦)

(١) قال العلامة الكتاني رحمه الله تعالى: «الخفاجي: هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي نسبة إلى خفاجة بالفتح والتخفيف، حي من بني عامر، وجدته مضبوطاً بخط صاحب «المنح البادية» بكسر الخاء، وهو خلاف المعروف المسموع، المصري الحنفي قاضي القضاة المتوفى ١٢ رمضان عام ١٠٦٩هـ وقد أناف على التسعين، شارح الشفا في أربع مجلدات ضخمة طبع مراراً، لا أفيد منه ولا أوسع في شروح الشفا كلها، المشارقة والمغاربة. وله في السنة أيضاً وعلومها: التمامة في صفة العمامة، يعني النبوية «أشار له في شرحه المذكور ج١ ص ٥٨٩ »وأهمل ذكره ابن الخال في «الدعامة». وللمترجَم أيضاً «الريحانة» استوعب فيها ذكرَ مشايخه ومن لقي من العلماء والمحدثين والشعراء. وأخذ عن والده الشمس الخفاجي، وخاله الشنواني، والشمس الرملي، وإبراهيم العلقمي، وعلي بن غانم المقدسي الحنفي، ومحمد الصالحي الشامي، وداود البصير الطبيب، وسعد الملة والدين ابن حسن الرومي سائرَ ما يجوز لهم. نروي ما له من طريق العياشي، والثعالبي، والعجيمي، والرداني وغيرهم، كلهم عنه، قال عنه أبو سالم العياشي في « الإتحاف»: «شيخنا هذا ممن اتسعت رحلته في أقطار الأرض وبَعُد صيتُه وعُمّر وبلغ في التحقيق مبلغاً يعجِز من وراءه عن إدراكه، وله ملكة قوية في سائر العلوم الشرعية والفلسفية،اهـ » وقال عنه الرداني في آخر صلته: «شهاب الحفاظ والنقاد وملحق الأحفاد والأجداد» (باختصار)». (فهرس الفهارس ١ : ٣٧٧)

(٢) هكذا ذُكر اسمُه في اليانع الجني (ص ١٨ مخطوط مكتبة المسجد النبوي على صاحبه الصلاة والسلام) وعجاله نافعه (ص٢١ في النسخة المطبوعة مع فوائد نافعه) وإتحاف النبيه (ص٦٩)، ولم أعثر في تتبّعي القاصر على ترجمةٍ لراو في هذه الطبقة اسمه حسن مع لقب بدر الدين ونسبة الكرخي، إلا أن العلامة محمد ياسين الفاداني رحمه الله تعالى قد ذكر سنداً له ل «صحيح البخاري وسائر الكتب الحديثية» (وظاهر أن «الكتب الحديثية» تشمل سنن أبي داود) في ثبته الّذي أتحفه سماحة شيخنا المبجّل باسمه الكريم «الفيض الرحماني بإجازة فضيلة الشيخ محمد تقي العثماني» بما يلمح إلى إمكانية تصحيف في اسم ونسبة بدر الدين

حسن الكرخي رحمه الله تعالى، فإنّ العلامة الفاداني رحمه الله تعالى ذكر اسمه هكذا: بدر الدين محمد الغزيّ، فلعل الصواب في اسمه حسب ما يأتي من كلام الشيخ الفاداني هو: «محمد» وليس «حسن»، ولعلّ الصواب في نسبته «الغزي» بدل «الكرخي» وإليكم كلام الشيخ الفاداني رحمه الله تعالى، مع الانتباه لما قد أتبعه به من توثيق العلامة الكتاني رحمه الله تعالى لهذا السند، قال فضيلة الشيخ الفاداني رحمه الله تعالى: «وأرويها [أي صحيح البخاري وسائر الكتب الحديثية] عن العلامة المحدث الشيخ عبيد الله بن الإسلام السندي الديوبندي وآخرين عن شيخ الهند أبي ميمون محمود بن حسن الديوبندي، وهو عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني، عن أبيه الشيخ أبي سعيد، وعن محدث الهند الشيخ محمد إسحاق كلاهما عن جدّ الأخير لأمّه الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشيخ أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عن محمد أبي الطاهر الكوراني المدني، عن أبيه الملا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني صاحب «الأَمم لإيقاظ الهمم»، عن النجم محمد بن البدر الغزّي الدمشقي، عن أبيه بدر الدين محمد بن الرمني الغزّي، عن القاضى زكريّاء بن محمد الأنصاري والحافظ الجلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي وغيرهما، من أصحاب الحافظ ابن حجر عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بأسانيده، وهذا هو أشهر أسانيد الشيخ عبد الغني الدَهلوي. قال شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني: لا أتقن ولا أوثق في سلاسل المتأخرين من هذه السلسلة لأنها مع علو مسلسلة بأئمة الأعصار والأمصار وأقطاب السنة ورجال العمل». (الفيض الرحماني ص٧٩) وقد ترجم للعلامتين بدر الدين ونجم الدين الغزيين العلامةُ الكتاني رحمه الله تعالى في فهرس الفهارس، فننقل كلامه هنا مختصرا: «بدر الدين الغزي: مسند الشام الإمام العلامة محمد بدر الدين ابن الشيخ رضي الدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي...وهو صاحب التفسير المنظوم وشروح ألفية بن مالك الثلاثة، اثنان منها نظماً، وشرح نظم جمع الجوامع، ورحلة القدس، ورحلة بلاد الروم، والدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد، وغيرذلك مما يزيد على المائة تأليف...ويروي عامة عالياً عن القاضي زكرياء، والقاضي برهان الدين بن أبي شريف، ومسند عصره الجمال القلقشندي، وحافظ عصره الحافظ السيوطي، والعلامة القسطلاني، والمسند المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد أبي الفتح محمد بن أبي الحسن المزي الإسكندري، وتقي الدين البرزنجي، ووالده رضي الدين الغزي، قال المترجم في إجازة له منظومة كتبها للمسند الرحال داوود بن عليّ العباسي الأصابي اليمني ساقها صاحب «النفس اليمني» ومنها لخصت ما ذكر من شيوخه:

وغيرهم وهم كثير جداً ... تمل إن شرعت فيهم عدا

ومن أعلى ما حصل له روايته عن الإمام أبي الفتح الإسكندري، عن عائشة بنت عبد

الهادي، والشهاب بن صديق الرسام، وجده عليّ بن صالح النويري، كلهم عن الحجار. أروي ماله من طريق ابن العجل عنه عالياً، ومن طريق ولده النجم الغزي عنه عالياً (انظر حرف النون والغين) ومن طريق الشيخ القصار عنه أيضاً إجازة مكاتبة، مات البدر هذا سنة ٩٨٤هـ». (فهرس الفهارس ١: ٢١٨) وقال العلامة الكتاني رحمه الله مترجما لابن الإمام بدر الدين وهو العلامة نجم الدين الغزي رحمهم الله تعالى: «نجم الدين الغزي: هو نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد ابن رضي الدين الغزي العامري الدمشقي الشافعي مسند الدنيا في عصره ومصره، الإمام المعمر الرحلة شيخ الإسلام ملحق الأحفاد بالأجداد المنفرد بعلو الاسناد....ولد بدمشق سنة ٩٧٧هـ وتوفي سنة ١٠٦١هـ. يروي عامة عن والده الشيخ بدر الدين إجازة خاصة، وفي حزبه الذي ألف لمفتي مكة قطب الدين النهروالي وعن شيخ الإسلام أبي الفضل محمد محب الدين القاضي الحنفي وعن قاضي القضاة بحلب محمد بن محمد بن حسن المسعودي لما ورد لدمشق سنة ٨٩٩هـ، وبخصوص تفسير المولى أبي السعود العمادي، وعن الشمس الرملي المصري، وعن الأستاذ زين العابدين البكري المصري، وعن محدث حلب شيخ الإسلام محمود بن محمد البيلوني، وسمع منه حديث الأولية، وعن محدث مكة الشمس محمد بن عبد العزيز الزمزمي الشافعي سنة ١٠٠٧هـ وغيرهم. ومن مؤلفاته: «بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد» وفي ضمنه أربعون حديثاً من مسموعاته، وكتاب «التنبه في التشبه» في مجلدات سبعة، ذكر فيه ما ينبغي للإنسان أن يتشبه به من أفعال الأنبياء والملائكة والحيوان، وهو موجود بخطه في دمشق. وله «إتقان ما يحسن في الأحاديث الواردة على الألسن»، وله أيضاً «الكواكب السائرة في أهل المائة العاشرة»، وذيله «لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر»، وله ثبت لطيف لخصه الشيخ عبد الباقي الحنبلي في فهرسته. وفي «خلاصة الأثر» حكى الشيخ العالم التقي الشيخ حمزة بن يوسف الدوماني الحنبلي أنه حج في آخر حجة حجها المترجم عام ١٠٥٩ قال: «بينما نحن بالحرم إذا بضجة عظيمة، قال: فخرجت فإذا بالمترجم بين الناس وهم يقولون أجزنا، ومنهم من يقول هذا حافظ العصر، ومنهم من يقول: هذا حافظ الدنيا، فوقف عند باب الزيارة وقال لهم: أجزتكم بشرط أن لا يلحقنا أحد حتى نطوف، قال: فما وصل المطاف إلاّ وخلفه أناس أكثر من الأول، فوقف وأجازهم وقال: بشرط أن لا يشغلنا أحد عن الطواف، قال: فوقف أناس، وطاف الشيخ ولم يكون معه إلاّ أناس قلائل كأنما أُخْليَ له المطاف» قال المحبي: «وبالجملة فهو آخر حفاظ الشام»، اهـ. (فهرس الفهارس ٢: ٦٦٩)

هذا، ولكن أكثر أثبات المعاصرين قد ساقت سند سنن أبي داود كما هو في المتن،

بثلاث وسائط بين الشيخ إبراهيم الكوراني، والشيخ بدر الدين (وهم الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ عيسى المغربي عن الشيخ شهاب الدين الخفاجي، عن الشيخ بدر الدين الكرخي رحمهم الله تعالى)، حتى إن العلامة الفاداني نفسه رحمه الله تعالى قد ذكر هذا السند في ثبته المذكور تحت أسانيده لسنن أبي داود، بينما سند العلامة الفاداني المارّ الّذى ذكره في آخر ثبته تحت «أسانيده الطريفة» إنّما ذكر فيه واسطة واحدة بين الشيخ إبراهيم الكوراني والعلامة بدر الدين رحمهم الله تعالى، (وهو العلامة نجم الدين الغزي ولد الشيخ بدر الدين)، فأحاول توجيه السند الّذي ورد في معظم الأثبات بوجه آخر -ولا يخلو عن بعض التكلف- وهو هذا: قد ذكر الإمام الفُلّاني رحمه الله البدر الكرخي رحمه الله تعالى في أحد أسناده لسنن أبي داود، فقال:«...عن الشريف المعمّر أبي الجمال محمد بن عبد الكريم، عن الشيخ ياسين المحلّي، والبدر الكرخي والشيخ أحمد الحلبي، كلهم عن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي....» وقد صرّح المحشي تحت قوله«البدر الكرخي» بكونه الإمام محمد الكرخي (ليراجع ثبت الإمام محمد بن صالح الفُلّاني م ١٢١٨هـ باسم«قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، ص٥٢، ط: دار الشروق، جدة سنة ١٤٠٥ هـ). هذا، وقد ترجم المحبّي رحمه الله تعالى للإمام بدر الدين محمد الكرخي رحمه الله تعالى قائلاً: "محمد بن محمد، الملقّب بدر الدين الكرخيّ، الشافعي، نزيل مدرسة السلطان حسن بمصر، ذكره الشيخ مدين القوصونى، فقال في حقه: كان عالمًا عاملًا فاضلًا كاملًا فقيهًا مفسرًا محدثًا مطلعًا، أخذ العلمَ عن جماعة، منهم: شيخ الاسلام زكريا الانصاري، قال رحمه الله تعالى: قرأتُ عليه سورة الفاتحة، وأجازني بجميع مروياته ومؤلّفاته، ومنهم: الإمام شهاب الدين أحمد الرملي، وولدُه الشمس، والشيخُ العلامة الشمس محمد بن إبراهيم التتائي المالكى....وألف [البدر الكرخي رحمه الله تعالى] التآليف الفائقة، منها: حاشيتان على تفسير الجلالين، كبرى في أربع مجلّدات، وصغرى: مجلّدين ضخمين. وله أيضًا حاشية على شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلّى. وكانت ولادته في عشرة وتسعمائة، وتوفي سنة ست بعد الالف في ذى القعدة ودفن بحوش الامام الشافعي رحمهما الله تعالى». (خلاصة الأثر ٤: ١٥٢) فعلى ما ذكره المحبّي من تاريخ ولادته، كان في الثانية من عمره لمّا توفي السيوطي رحمهما الله، فإن البدر الكرخي ولد سنة ٩١٠هـ وتوفي الجلال السيوطي

رحمهما الله تعالى سنة ٩١١هـ فلعل روايته عن السيوطي لسنن أبي داود، كان لدخوله تحت إجازة عامّة للإمام السيوطي، أو استجازة كبير له من الإمام السيوطي رحمهم الله تعالى أجمعين. والرواية بمثل هذه الإجازة مسوَّغة عند أئمة الفن إذا مسّت الحاجة إليه، قال العلامة الكتاني رحمه الله تعالى تحت ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: «تنبيه: كنت أعتقد أن البدر الغزي الدمشقي [وهو الإمام بدر الدين المار ذكره في أوّل هذه الحاشية. شاكر] يروي عن أبيه رضي الدين عن الحافظ ابن حجر لاشتهار ذلك في إثبات كثير من المتأخرين، وجزم به الحافظ مرتضى في «ألفية السند » له وبصري في ثبته، حتى وجدت في «شذرات الذهب» لابن العماد الدمشقي أن والد البدر الشيخ رضي الدين الغزي ولد سنة ٨٦٢هـ، فصار عندي من المحال أخذه عن ابن حجر لأنه ولد بعده بعشر سنين إلا أن يكون الحافظ أجاز لوالده وأولاده، نعم لعل رضي الدين الذي يروي عن ابن حجر والد رضي الدين المذكور وهو جد البدر، فإن البدر الغزي بن القاضي رضي الدين أبي الفضل محمد بن رضي الدين محمد ابن أحمد الغزي العامري، وكانت وفاة الرضي الأول جد البدر سنة ٨٦٠هـ، والله أعلم». (فهرس الفهارس ١ : ٣٣٢) هذا وكان يسوّغ مثل الإمام السيوطي رحمه الله تعالى أيضاً الرواية بالإجازة العامة إذا اضطر الحال، فإنه قال في نظم العقيان تحت ترجمة العلامة عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات رحمه الله تعالى بعد سرد مشايخ ابن الفرات: «وهؤلاء الجماعة الذين سميتهم لم ألق أحدا من أصحابهم. فإن اضطر الحال إلى رواية شيء من تصانيفهم فعن هذا [أي ابن الفرات رحمه الله تعالى. شاكر] بإجازته العامّة عنهم بالإجازة الخاصة....مات في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة». (نظم العقيان ص: ١٢٨) والله سبحانه أعلم. نعم قد أدرك البدرُ الكرخي شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري رحمه الله تعالى (م ٩٢٦ هـ)، كما ذكره المحبّي، وصرّح به العلامة الكتاني رحمه الله تعالى حيث قال في ترجمة الإمام علي الأجهوري (م ١٠٦٦هـ)، مسند الدنيا ومفتى المالكية في عصره: «يروي عامّة عن المسند الكبير سراج الدين عمر بن الجاي الحنفي وبدر الدين ابن الكرخي الحنفي....» ثم نقل عن الأجهوري رحمه الله تعالى: «وممن أجازني بعلم الحديث البدر الكرخي عن القاضي زكرياء وعن التتائي». (فهرس الفهارس٢:٧٨٤) وقد ذكر روايته عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى العلامة الفقيه محمد ابن سليمان الرداني المكي،

الإمام أبى الفضل جلال الدين السُّيُوطِي[١] [٢]، عن الشيخ محمد بن مقبل الحَلَبِيّ[٣]، عن الصّلاح بن أبى عمرو المقدسيّ، عن أبي الحسن عليّ بن

صاحب «جمع الفوائد» و«صلة الخلف». (ليراجع «صلة الخلف» بتحقيق الدكتور محمد حجى ط: دار الغرب الإسلامي، ص ٢٤). هذا، وقال في هدية العارفين: «الكرخي محمد بن محمد بدر الدين الكرخي البكري الشافعي نزيل مصر ولد سنة ٩١٠هـ وتوفي سنة ١٠٠٦هـ. من تصانيفه «حاشية على المنهاج للنووي»، «حاشية اخرى على الجلالين». «اللوامع البدرية على التحفة القدسية في اختصار الرحبيه من الفرائض». «مجمع البحرين ومطلع البدرين على تفسير الإمامين الجلالين». «المنهج الأسنى في آية الكرسي وأسماء الحسنى». هدية العارفين ٢: ٢٦٣)

(١) في لب اللباب للإمام السيوطي رحمه الله تعالى: «الأسيوطي: بضم أوله والتحتية وسكون السين إلى أسيوط ويقال سيوط بلد بصعيد مصر قلت: فيها خمسة أوجه ضم الهمزة وكسرها وإسقاطها وتثليث السين المهملة. انتهى» (لب اللباب في تحرير الأنساب ص: ١٥)

(٢) الإمام جلال الدّين السيوطيّ: هو عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد، أبو الفضل، الخضيري السّيوطيّ، الشّافعيّ. وُلد مستهَلّ رجب سنة ٨٤٩ هـ.وكان أبوه من أهل العلم وأمر زوجته أن تأتيه بكتاب من كتبه، فذهبت لتأتي به، فأجاءها المخاض وهي بين الكتب، فوضعته، ولذلك كان يلقّب بابن الكتب. (النورالسافرص ٩٠) و توفيّ والده، وله من العمر خمس سنوات وكان ممّن تعهّده بعد والده الكمالُ بن الهمام. وقد أكبّ على طلب العلم من مشاهير عصره من العلماء الكبار. وكان آيةً كبرى في سرعة التأليف، له أكثر من خمسمائة مؤلّف، قد اشتهر أكثرها في حياته في أقطار الأرض. وأخبر عن نفسه أنّه يحفظ مائتي ألف حديث. قال: «ولو وجدت أكثر لحفظته». ولما بلغ أربعين سنةً ترك الإفتاء والتّدريس وأخذ في التجرّد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى وشرع في تحرير مؤلّفاته. وما زال على هذا إلى أن توفيّ رحمه الله تعالى في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ. (ملخص من شذرات الذهب للعلامة ابن العماد ١٠: ٧٤ إلى ٧٩)

(٣) قال العلامة الكتاني رحمه الله تعالى: «محمد بن مقبل الحلبي الصيرفي: مُسنِد الدُّنيا في عصره، ومُلْحِق الأحفاد بالأجداد، يروي عاليًا عن محمد بن علي بن يوسف الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطي بأسانيده، ويروي عاليًا أيضًا عن الصلاح محمد بن إبراهيم ابن أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي، آخر أصحاب الفخر ابن البخاري في الدنيا. وابن

محمد بن أحمد البخاري[١]، عن مسند عصره أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي[٢] وأبي

مقبل آخر من بقي على وجه الأرض ممن يروي عن المذكور وعن ابن البخاري بواسطة، فلذلك حصل الفخر التليد لمن روى عنه من الحفاظ، كالسخاوي، وأخذ عنه بحلب، والسيوطي وزكرياء السنباطي، مكاتبة من حلب إلى مصر، وتاريخ إجازته للسيوطي سنة ٨٦٩هـ في رجب، وفي السنة التي بعدها توفي. وللحافظ السيوطي لما بلغته وفاته كما في معجمه:

في عام سبعين قبيل سنةٍ ... بعد ثمانِ مائةٍ بالحصرِ

لم يبق في الزمانِ من قبل له ... أخبركم واحد عن الفخر؛ اه

وأخذ ابن مقبل أيضا عن الحجار عالياً كما في ثبت الفُلّاني». (فهرس الفهارس ٢: ٥٤٩)

(١) هكذا ذكر الاسم الكريم في عجاله نافعه واليانع الجني تحت إسناد سنن أبي داود أي: «علي بن محمد بن أحمد» وجاء في هامش مخطوط اليانع الجني (من مكتبة المسجد النبوي الشريف على صاحبه ألف ألف صلاة وتسليم) في هذا الموضع: «هو ابن البخاري»، لكن قد مرّ في هذين الثبتين تحت إسناد صحيح مسلم أن ابن البخاري، اسمه علي بن أحمد، وقد مرّ ترجمته بهذا الاسم الثاني في هذه الحواشي تحت إسناد صحيح مسلم منقولا عن الإمام الذهبي رحمه الله تعالى. والله سبحانه أعلم.

(٢) قال ابن نقطة رحمه الله تعالى: «إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي، أبو البدر الكرخيّ. الفقيهُ الشافعيّ، حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بأكثر كتاب السنن لأبي داود السجستاني، وسمع من أبي الحسين ابن النقور وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي القاسم الإسماعيلي. حدث عنه عبد الوهاب بن علي بن علي، وعبد الملك بن المبارك القاضي الحريمي، وعبد الله بن عثمان سبط ابن هدية، وعبد العزيز بن معالي بن غنيمة الأشناني في آخرين. وكان ثقةً صالحا صحيحَ السماع، تُوُفّي ليلة الجمعة تاسع عشرين ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة». (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص: ١٩٢)

وقال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «الشيخ، الفقيه، العالم، المسند، أبو البدر إبراهيمُ بن محمد بنِ منصور بن عمر البغدادي، الكرخي، المنفرد بسماع (أمالي ابن سمعون) عن

الفتح مصلح بن أحمد بن محمد الدُّوْمِيّ[١] كلاهما، عن الحافظ أبى بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي[٢] قال: أخبرنا الإمام القاضي أبو

خديجة الشاهجانية. وسمع أيضا من: أبي الغنائم بن المأمون، وأبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هزارمرد، وأبي الحسين بن النقور. وله (مشيخة) مروية. صحب الشيخ أبا إسحاق [هو الشيرازي، الفقيه الشافعي، صاحب المهذّب. شاكر] للتفقه. وولد: في حدود سنة خمسين وأربع مائة. قاله أبو سعد. قال: وأصله من كرخ جُدّان، وكان يسكن في دار الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وهو شيخ صالح معمر ثقة، عجز عن المشي، مات في التاسع والعشرين من ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وخمس مائة. قلت: حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وأبو أحمد بن سكينة، وابن طبرزد، وعبد الله بن عثمان سبط ابن هدية، وعبد العزيز بن منينا، وعبد الملك بن المبارك القاضي، وإسماعيل بن هبة الله، والحسن بن مسلم الفارسي الزاهد، وترك بن محمد العطار؛ خاتمة من روى عنه». (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٠/ ٧٩، ٨٠)

(١) قال ابن نقطة رحمه الله تعالى، في تكملة الإكمال، تحت باب الدُّومي والرُّومي: «أمّا الدُّوميّ بالدال المهملة المضمومة، فهو أبو الفتح مُفْلِح بن أحمدَ بنِ محمّد بنِ علي بن عثمان بن القاسم الدُّوميُّ الورّاق، سمع أبا محمّد عبدَ الله بن محمد الصريفيني وأبا الحسين أحمدَ بن محمد بن النَّقُّور ومن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأبي القاسم علي ابن أحمد بن الْبُسْرَي البُنْدار وغيرهم، وهو صحيح السَّماع، حدّثنا عنه عمرُ بن محمد بن طَبَرْزَد وغيرُه من شيوخنا قد سمع منه، قال ابن شافع: تُوُفّيَ سنة ست وثلاثين، ولم يذكر الشهر. وقال غيرُه: في محرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. (وهو الصواب)». (تكملة الإكمال، ٢: ٦١٢ بتحقيق فضيلة الشيخ عبد القيوم بن عبد رب النبي حفظه الله تعالى، وليراجع أيضاً التقييد لابن نقطة: ٤٦٢، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٠: ١٦٥، والعبر له: ٢: ٤٥٣ وشذرات الذهب: ٦: ١٩٠)

(٢) الخطيب البغداديّ : هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهديّ أبو بكر الخطيب،الحافظ الكبير. وُلِد رحمه الله سنة ٣٩٢ هـ. كان هو ووالده خطيبين ببعض نواحي العراق. تفقّه على القاضى أبى الطّيب الطبريّ رحمه الله شيخ الشافعيّة ببغداد في زمانه. وكان الخطيب من كبار المحدّثين الحذاق العارفين بدقّة علوم الحديث. مصنّفاته تزيد على الستين مصنّفا. منها «تاريخ مدينة السلام» المعروف بـ«تاريخ بغداد» الّذي طبّقت شهرته الآفاق، و«الفقيه والمتفقّه» وغيرهما. توفيّ رحمه الله في السابع من ذى الحجّة سنة ٤٦٣ هـ ببغداد ودفن إلى جانب العارف بشر الحافي رحمهم الله تعالى أجمعين. (ملخص من سير أعلام النبلاء ١٨ :

عمرو القاسمُ بنُ جعفر بن عبد الواحد الهاشميُّ[١]، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي[٢] قال: حدّثنا **أبو داود سليمان بن الأشعث**

---

٢٧٠ وما بعدها وطبقات الشافعيّة الكبرى ٤: ٢٩ إلى ٣٩، ومقدمة التحقيق لتاريخ مدينة السلام لفضيلة الشيخ الدكتور بشار عواد معروف)

(١) هوالقاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أبو عمر، ينتهي نسبه إلى سيّدنا العباس رضي الله تعالى عنه. قال الإمام الذهبي عنه: «الإمام الفقيه المعمر، مسند العراق....وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة». (سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٢٥) وقال ابن نقطة:«راوية السنن لأبي داود عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري حدث عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الأصبهاني المستملي وأبو علي الحسن بن علي بن محمد الوخشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وأبو علي بن أحمد التستري. قال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري المعروف بابن اللبان، سمعت كتاب السنن بقراءتي على القاضي أبي عمر ست مرات، فسمعت القاضي أبا عمر يقول: أحضرني والدي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبت حضوري ولم يثبت السماع، ثم أحضرني وأنا ابن تسع سنين، فأثبت حضوري، ولم يثبت السماع، ثم أحضرني سماعه، وأنا ابن عشر سنين، فأثبت حينئذ سماعي.... وكان ثقة أمينا ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه بها سنن أبي داود وغيرها سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد القساملي بالبصرة يقول: ولد القاضي أبو عمر بن عبد الواحد في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب: ومات على ما بلغنا في ليلة الخميس ودفن صبيحة تلك الليلة يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة». (التقييد لابن نقطة: ص ٤٢٨)

(٢) قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «الإمام، المحدّث، الصّدوق، أبو علي، محمد بن أحمد بن عمرو البصري، اللؤلؤي. سمع من: أبي داود السجستاني، ويوسف بن يعقوب القلوسي، والحسن بن علي بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني. حدث عنه: الحسن بن علي الجبلي، والقاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبو الحسين الفسوي، ومحمد بن أحمد بن جميع، وجماعة. قال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللؤلؤي، قد قرأ كتاب (السنن) على أبي داود عشرين سنة، وكان يُدْعَى ورّاقَ أبي داود. والورّاقُ في لغة أهل البصرة: القارئ للناس. قال: والزيادات التي في رواية ابن داسة [قال الذهبي رحمه الله تعالى في ترجمة ابن داسة: «هو آخر من حدث (بالسنن) كاملا، عن أبي داود» سير أعلام النبلاء: ١٥: ٥٣٨.] حذفها أبو داود آخرا لأمر رابه في الإسناد». ونقل

السِجِستانيّ[1] ، رحمة الله عليه وعليهم أجمعين، ونفعنا الله تعالى بعلومهم آمين.

الذهبيّ رحمه الله تعالى نفس هذا الكلام عن عمر الهاشمي حيث قال في تاريخ الإسلام: «وقال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللؤلؤي قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة، وكان يسمّى ورّاقه والورّاق عندهم القارئ للناس. قال: والزيادات الّتي في رواية ابن داسة حذفها أبو داود آخراً لشيء رابه في الإسناد». (تاريخ الإسلام تحت ترجمة أبي علي اللؤلؤي رحمه الله تعالى: ٧: ٦٧١). والظاهر أن ابن داسة رحمه الله لم يُبق تلك الزيادة في نسخته بعدما حذفها الإمام أبو داود رحمهما الله تعالى، ولذلك فإنّ نسخته الّتى راجت في بلاد المغرب لم تكن مختلفة عن نسخة اللؤلؤي رحمه الله تعالى الّتى راجت في بلادنا إلا في شيء من التقديم والتأخير، لا في الزيادة والنقصان، كما أفاده العلامة المحدّث الشاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى حيث قال في بستان المحدّثين ص ٢٨٢: «سنن ابى داوداين كتاب را سه نسخهٔ مشهور ست، نسخهٔ لؤلؤى، ونسخهٔ ابن داسه ونسخهٔ ابن الاعرابى، روايت لؤلؤى در مشرق مشهور تر ست وروايت ابن داسه در بلاد مغرب رواج بسيار داشت، واين هر دو روايت قريب يک ديگر اند بيشتر اختلاف فيما بين اين هر دو بتقديم وتاخير ست نه بزيادت ونقصان بخلاف ابن الاعرابى كه ازين هر دو نقصان بين دارد». توفي اللؤلؤي رحمه الله تعالى: سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. (سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٠٧)

(١) ليراجع لترجمته رحمه الله تعالى: سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٠٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦: ٥٥٠، وتهذيب الكمال ٣٥: ٧٧، والتقييد لابن نقطة: ص ٢٧٩، ومقدمة جامع الأصول، ١: ١٨٩

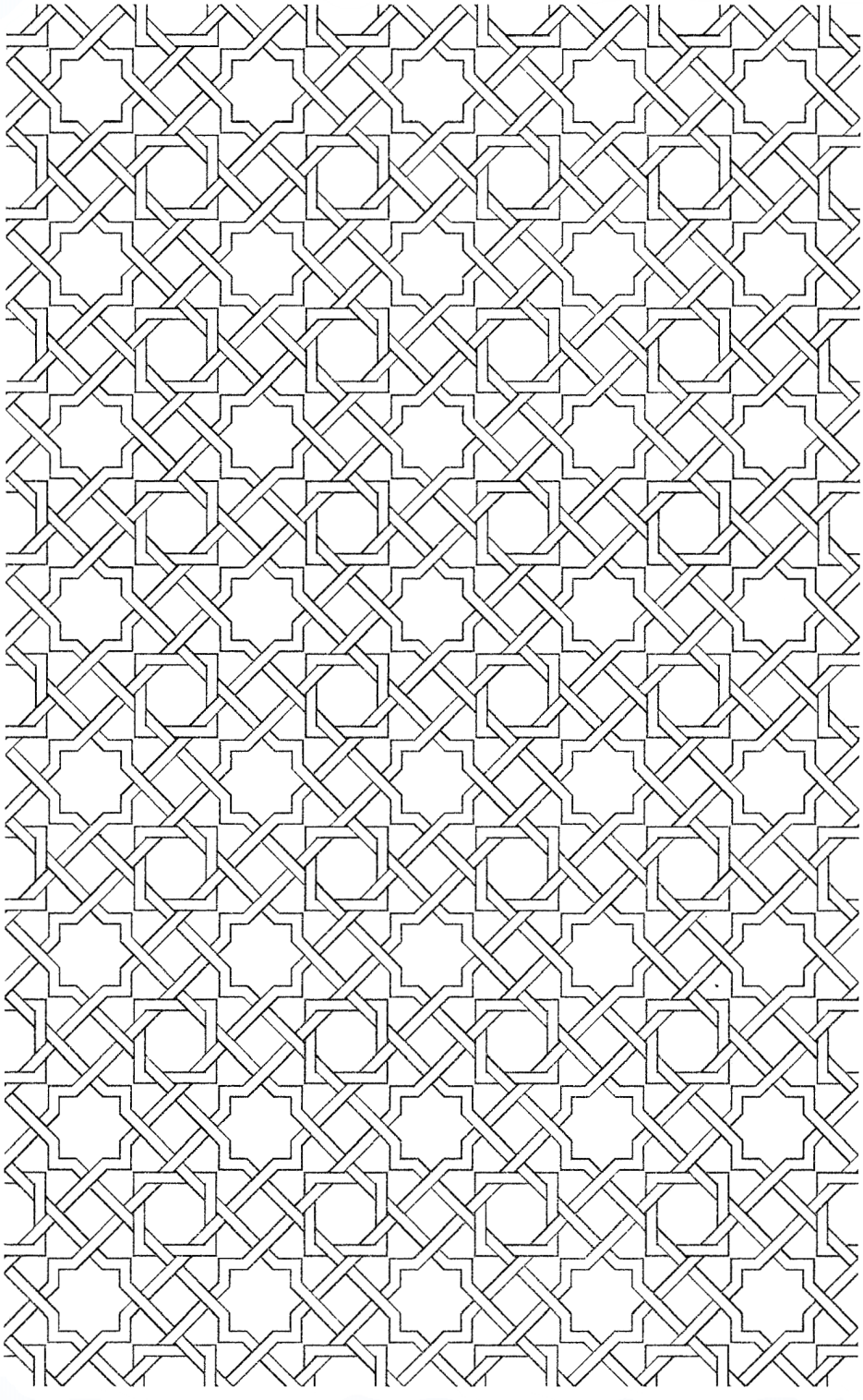

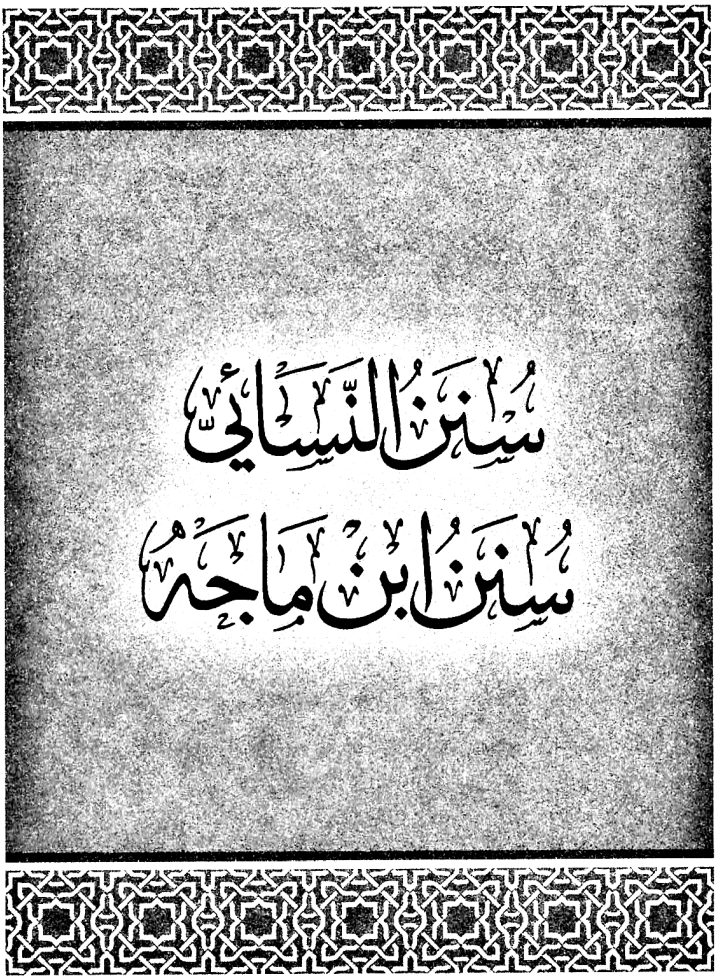
سُنَنُ النَّسَائِيِّ
سُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ

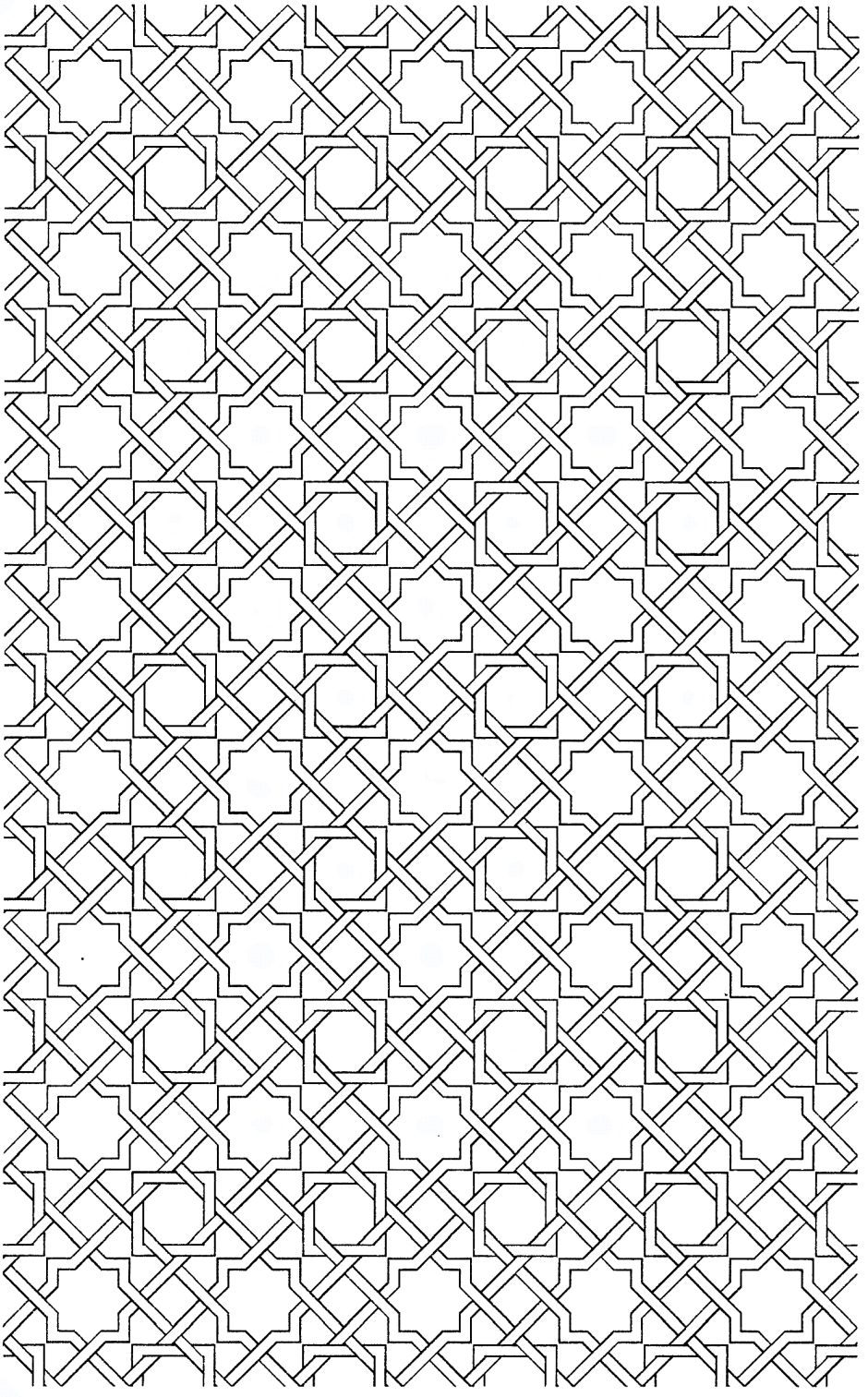

أخذت السنن للإمام النسائي رحمه الله تعالى رواية ودراية بعضه قراءةً وآخر سماعًا، وآخر إجازةً، عن أستاذ الأساتذة سماحة الشيخ المحدث سحبان محمود[1] نوّر الله تعالى ضريحه، وهو يرويه قراءة وإجازة

---

(١) هو سماحة الشيخ العالم الرباني سحبان محمود رحمه الله تعالى، شيخ الحديث بجامعة دار العلوم سابقا، ومن تربّى وترقّى على يديه الكريمتين صاحب هذا الثبت سماحة شيخنا العلامة الفقيه محمد تقي العثماني، فإنّه حفظه الله تعالى قرأ عليه معظم الكتب الدراسية في بداية تحصيله، ولم يزل يستفيد من منهله العذب الفياض ويتدرّب على الإنشاء، والشعر وغيرهما من العلوم والفنون أثناء دراسته حتّى قرأ عليه سنن النسائي في مرحلة دراسة الأمهات الست. كان سماحته رحمه الله ممن درّس في دار العلوم منذ تأسيسها، ولم يزل حتّى كانت مدة تدريسه لصحيح البخاري بها لما وافاه الأجل خمس وثلاثين سنة. أخذ الطريق رحمه الله تعالى عن الشاه مولانا عبد الغني الپهورپوري، ثم عن العلامة المفتي الأكبر محمد شفيع ثم عن سماحة الدكتور عبد الحي العارفي رحمهم الله تعالى أجمعين، وأجازه سماحة الشيخ العارفي في الطريق. كان رحمه الله آية في التواضع على مكانته المرموقة فى العلم والفضل، وكان يتعّهد والديه الكريمين الطاعنين في السن ويخفض لهما جناح الذلّ، ويقوم بخدمتهما وإصلاح شأنهما بما يدهش العقول. وكانت أوقاته معمورة بالإفادة في الصباح لطلبة علوم الدين، وفي المساء لطلبة تزكية النفوس، فكان يعقد لهم حلقة تربوية في جميع أيام الأسبوع سوى الإثنين، في شتى أنحاء بلدة كراتشي. ولم يزل مقداما على هذا المنوال حتى أتاه الأجل بدون سابق علة مشعرة، وذلك فى آخر يوم من سنة ١٤١٩هـ، حيث اعتراه بعض صعوبة في التنفس وهو في مكتبه يتفقد أمور دار العلوم، ثم توجع فؤاده، وما أن لبث نصف ساعة أو أقلّ حتّى لبّى داعي ربّه، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى. وكانت جنازته مشهودة، لم يُر مثلها بعد جنازة العلامة المفتي محمد شفيع رحمه الله تعالى في دار العلوم. (ملخصا من مقال سماحة شيخنا العلامة الفقيه محمد تقي العثماني حفظه الله تعالى، الّذي

عن الشيخ عبد الرحمن الكَامِلْفُوْرِيّ[1]، عن العلامة خليل أحمد السهارنفوري، الشيخ محمد مظهر النانوتوي، عن أستاذ الأساتذة الشيخ

كتبه لعدد «البلاغ» المختص بذكرى سماحة الشيخ سحبان رحمه الله تعالى، وهو عدد جمادى الأخرى ورجب من سنة ١٤٢٠ه)

(١) قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالى: «هو المحدّث الجليل والفقيه النبيل الجامع بين المعقول والمنقول مولانا عبد الرحمن بن مولانا كل [گل] أحمد المظاهري القاسمي (رحمه الله تعالى)، ولد سنة ١٣٠٠ هـ في كورة بهبودي (مديرية كيمبل بور) في منطقة البنجاب الغربي، (وأصل الكلمة كيمبل بور لكن جعله أساتذته وشيخُه مولانا أشرف علي التهانوي كاملبور ونسبوه إليه) قرأ كتب الفارسية والعربية على علماء وطنه، ثمّ التحق بجامعة مظاهر علوم سهارنبور في ذي القعدة ١٣٣٠ هـ، وقرأ كتب الحديث على شيخ المشايخ مولانا خليل أحمد السهارنفوري، ومولانا محمد يحيى الكاندهلوي قدس سرهما في سنة ١٣٣٢ هـ، وتخرّج من الجامعة في هذه السنة، ثمّ التحق بجامعة دار العلوم الديوبندية فقرأ فيها كتب الحديث ثانياً، ثم عاد إلى جامعة مظاهر علوم فعُيّن مدرّسا بها، فكان يدرّس كتب المعقول والمنقول إلى أن هاجر شيخ المشايخ مولانا خليل أحمد السهارنفوري قدس سره في سنة ١٣٤٤ هـ إلى المدينة المنورة، ففوّض إليه منصب رئاسة المدرّسين، فكان يدرّس الكتب المتداولة من العلوم المختلفة، لا سيما سنن الإمام الترمذي وشرح معاني الآثار للإمام الطحاوي إلى أن راح إلى وطنه في عطلة شعبان سنة ١٣٦٦ هـ وانقسم الهند في شهر رمضان من هذه السنة إلى دولتين (الهند والباكستان)، فلم يقدر أن يحضر الجامعة لكونها واقعة في منطقة الهند، وحُبس هو وأهله في وطنه الواقع في باكستان، فدرّس في جوامع باكستان كخير المدارس في ملتان، ودار العلوم الإسلامية تندو الله يار (سندھ) والجامعة الحقانية في أكورة (بشاور) وكان بحرا زاخرا بارعا في علوم الحديث وغيرها من العلوم المتنوّعة، واشتهر تدريسه لجامع الإمام الترمذي وطار صيته في أهل العلم، وكان من أفذاذ العلماء في عصره، توفي رحمه الله تعالى في ٢٧ شعبان سنة ١٣٨٥ هـ، ودفن في وطنه بهبودي. وقد قرأ عليه هذا العاجز [أي العلامة محمد عاشق إلهي] الجامع للإمام الترمذي وشرح معاني الآثار للإمام الطحاوي في سنة ١٣٦٣ هـ، وكان متواضعاً جداً يخفض جناحه للطلبة، محبوباً معظّما عند الأساتذة والتلامذة وكان مجازاً في الطريقة من حكيم الأمة قدس سره، تغمّده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنانه». (العناقيد الغالية ص ٦٣ و ٦٤)

مملوك علي النانوتوي، عن مولانا رشيد الدين خان الدهلوي، عن الإمام محمد إسحاق، عن الإمام عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن الشيخ الجليل أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني، عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكرديّ المدني، عن الشيخ أحمد القشاشيّ، عن الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس الشنّاويّ، عن الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد الرملي، عن الشيخ زين الدين زكريّا الأنصاري عن الشيخ عزّ الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن الشيخ أبى حفص عمر بن أبى الحسن المراغي، عن الشيخ فخر الدين ابن البخاري، عن الشيخ أبي المكارم أحمد بن محمد اللّبّان[1] عن الشيخ أبي عليّحسن بن أحمد الحَدّاد[2]، عن القاضى أبى نصر أحمد بن الحسين ــــــــــــــــ

(١) هو أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد بن الإمام عبد الله بن محمد ابن اللّبّان (قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «اللبّان بتشديد الموحّدة، نسبة إلى اللّبِنة، واحدة اللّبِن بكسر الموحدة». اليانع الجني تحت بيان إسناد سنن النسائي، ليراجع أيضا فوائد جامعه بر عجاله نافعه ص ٤٩٩)، قال الذهبي رحمه الله تعالى عنه: «القاضي، العالم، مسند أصبهان». ولد سنة أربع، أو خمس أو سبع وخمس مائة. وكان مكثرا عن شيخه أبي علي الحدّاد رحمهما الله تعالى. حدّث عنه كبارُ المحدّثين، مثل الحافظ أبي موسى ابن الحافظ عبد الغني المقدسي، والحافظ أبي رشيد الغزال، والمحدّث إسماعيل بن ظفر، وحدّث عنه الفخر ابن البخاري بالإجازة، مات في ذي الحجة سنة ٥٩٧ هـ. (ملخص من سير أعلام النبلاء ٢١: ٣٦٢)، وقال ابن نقطة رحمه الله تعالى: «حدث عن أبي علي الحداد بجميع مسند أبي داود الطيالسي وبكتاب صفة الجنة لأبي نعيم وغير ذلك، وسماعه صحيح قال ابن زينة: هو من أولاد النعمان بن عبد السلام، سمع منه جماعةٌ، منهم أبو رشيد محمد بن أبي بكر بن الغزال، وبدل بن أبي المعمر التبريزي». (التقييد ص ١٨٠)

(٢) قال الحافظ أبو سعد السمعاني رحمه الله تعالى في معجم شيوخه«التحبير»: «أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الحداد الأصبهاني، المقرئ من أهل أصبهان.

الكَسّار[١][٢]، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوَرِيّ المعروف بابن

كان شيخاً، عالماً، ثقة، صدوقاً، من أهل القرآن، والعلم، والدين، قرأ القرآن بروايات وعمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، ورحل الناس إليه ورأى من العز ما لم ير أحدٌ في عصره، وكان خيراً، ديّناً، صالحاً، وكان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل في الحديد، يأخُذ بيده ويدفعه في مسجدِ أبي نعيم الحافظ، ليسمع ما يُقرأ عليه، فأكثر عنه حتى صار بحيث لا يفوته عنه شيءٌ إلا ما شاء الله... رحل إليه الناس من الأمصار. وكثر عليه طلبة الحديث من الأقطار. كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته مرّتين، وخطه بذلك عندي، وهو أجلُّ شيخٍ أجاز لي ممن علا سندُه وكثُرت رواياتُه، وحدّثني عنه جماعةٌ كثيرة بخراسان والعراق، وما وراء النهر، وكانت ولادته سنة تسع عشر وأربعمئة، ووفاته في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمئة بأصبهان». (التحبير في المعجم الكبير ١: ١٧٧ إلى ١٧٩) وقال عنه الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «الشيخ، الإمام، المقرئ، المجود، المحدث، المعمر، مسند العصر». وقال في آخر الترجمة: « توفي مُسنِد الدُّنيا أبو علي الحداد: في السادس والعشرين من ذي الحجة، سنة خمس عشرة وخمس مائة، وقد قارب المائة، ودفن عند القاضي أبي أحمد العسال بأصبهان». (ليراجع سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٠٣ إلى ٣٠٧)

(١) قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى: «القاضي الجليل، العالم، أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدينوري. سمع (سنن النسائي) المختصر من الحافظ أبي بكر بن السني، وسماعه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وحدث به في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة. حدث عنه: بدر بن خلف الفَرْكِيّ، وعبدوس بن عبد الله الهمذاني، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن.وكان الكسّارُ صدوقا، صحيحَ السَّماع، ذا علم وجلالة. مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير، وآخر من روى عنه بالإجازة مسند أصبهان أبو علي الحداد». (سير أعلام النبلاء: ١٧: ٥١٤) هذا ولم يتعرّض العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى لوجه نسبة الكسار حيث قال: «وأبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري، راوية: عمل اليوم والليلة. لابن السني، عنه، أخذ عنه أبو محمد الددني وأبو نعيم الحداد». (تاج العروس ١٤: ٤٣)

(٢) قال العلامة الترّهتي رحمه الله تعالى: «اللّبّان بتشديد الموحدّة نسبة إلى اللَّبِنة واحدة اللّبِن بكسر الموحدة، والحدّاد، والكسّار، وزانه وزان اللّبّان». (اليانع الجني، تحت

السُّنّي[1] ، عن مؤلّفه الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ

بيان إسناد سنن النسائي)

(١) قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى: «أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر ابن السني الدينوري الحافظ. [المتوفى: ٣٦٤ هـ] سمع: أبا عبد الرحمن النسائي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، وأبا خليفة، وزكريا الساجي، وأبا يعقوب المنجنيقي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة، وجماهر بن محمد الزملكاني، وطبقتهم بمصر، والشام، والعراق، والجزيرة. وعنه: أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، ومحمد بن علي العلوي، وعلي بن عمر الأسداباذي، وأحمد بن الحسين الكسار. قال القاضي أبو زرعة روح بن محمد سبط ابن السني: سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الحديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات رحمه الله، وذلك في آخر سنة أربع وستين. قلت: كان دينا خيرا، صنف في «القناعة»، وفي «عمل يوم وليلة» ، وغير ذلك، واختصر «سنن النسائي»، وعاش بضعا وثمانين سنة». (تاريخ الإسلام ٨: ٢٢٤) أقول: فكأنّ الذّهبيّ رحمه الله تعالى رجّح أنّ منتخب «المجتبى» أو «المجتنى» من السنن الكبرى هو ابن السُّنّي صاحب الإمام النسائي رحمهم الله تعالى، وذهب الجمهور إلى أن الإمام النسائي اختصره بنفسه، وقد بيّن العلامة الترهتي رحمه الله تعالى في اليانع الجني توفيقا محتملا بين الكلامين، ننقله هنا، فإنّه وجيه:» قال السيوطي: رأيت بخطّ الحافظ أبي الفضل العراقي أن النسائي لمّا صنّف الكبرى، أهداه إلى أمير الرملة، فقال له الأمير: أكلّ ما في هذا صحيح؟ قال: لا، قال: فجرّد لي الصحيح منه، فصنّف له كتابه «المجتنى»من السنن، قال السيوطي: وهو بالباء الموحدة، وقال الزركشي في تخريج الرافعي: ويقال: بالنون أيضا، انتهى كلام السيوطي....ثمّ ظاهر ما كتبته سابقًا من قصّة النسائي مع أمير الرملة أنّ النسائي هو الّذى اختصر السنن، وولي حرّها، ويحكَى عن الذهبي وأبي بكر الدينوري أنّ الّذى اختصره صاحبُه أبو بكر ابن السنّي، وقد أيّده بعضهم بما رآه في باب النضح من الطهارة، وفي باب صلاة الخوف من قول ابن السنّي بأثر حديثين فيهما، وليس ذلك بشيء، أما ترى كتاب السنن لابن ماجة، ثم الصحيحين، أدرج فيهما بعض ما وقع من المتابعات ونحوها لرواتها، فكذا ههنا، وأمّا حكاية الذهبي ومن وافقه، فقد يمكن حملها على أن يكون

النَّسَائِيّ[1] رحمة الله عليه وعليهم أجمعين ومتعنا بعلومهم آمين.

ابن السني باشر اختصارها بأمر النسائي أو أعانه فى ذلك، أو ما أشبه هذا، فلتحمل عليه، ولا يجترأ على شقّ عصا الجماعة بقول محتمل». (اليانع الجني، مخطوط، من مكتبة المسجد النبوي الشريف على صاحبه ألف ألف تسليم، تحت ذكر سند سنن النسائي) ثمّ السُنّي نسبة إلى السنّة الّتى هي ضد البدعة. قال الحافظ السمعاني رحمه الله تعالى: «السُنِّى: بضم السين المهملة وتشديد النون المكسورة، هذه النسبة إلى السنة التي هي ضد البدعة، ولما كثر أهل البدع خصوا جماعة بهذا الانتساب». ثمّ ترجم للإمام ابن السني هذا. (الأنساب للسمعاني٧: ٢٧٨ و٢٧٩) والدينوري نسبة إلى دينور: قال السمعاني رحمه الله تعالى: الدَّيْنَوَرى بكسر الدال المهملة وسكون الياء، آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، كان بها جماعة من العلماء المحدثين والمشايخ المشاهير». (الأنساب ٥: ٤٥٦)

(١) ليراجع لترجمته رحمه الله تعالى: سير أعلام النبلاء ١٤: ١٢٥، ومقدمة جامع الأصول ١: ١٩٥، والتقييد لابن نقطة ص ١٤٠ وتاريخ ابن ... ١٧٠

سنن ابن ماجه

أخذت السنن للإمام ابن ماجه روايةً ودرايةً بعضه قراءةً وآخر سماعـًا، أو إجازةً، عن فضيلة الشيخ محمد حَقِيْق الهزاروي رحمه الله تعالى، المتخرّج من المدرسة العزيزية رامفور الهند، والأستاذ بجامعة دار العلوم كراتشي سابقا توُفّي رحمه الله تعالى، حوالي سنة ١٩٨١م، ومن المؤسف أنّي لم أظفر بأسانيده بعد، وسأكون ممتنّـًا لأحد أرشدني على أي علم عنها، جزاه الله خيرا في الدارين.

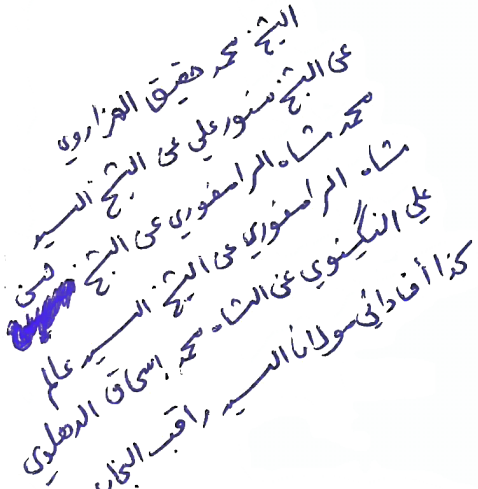

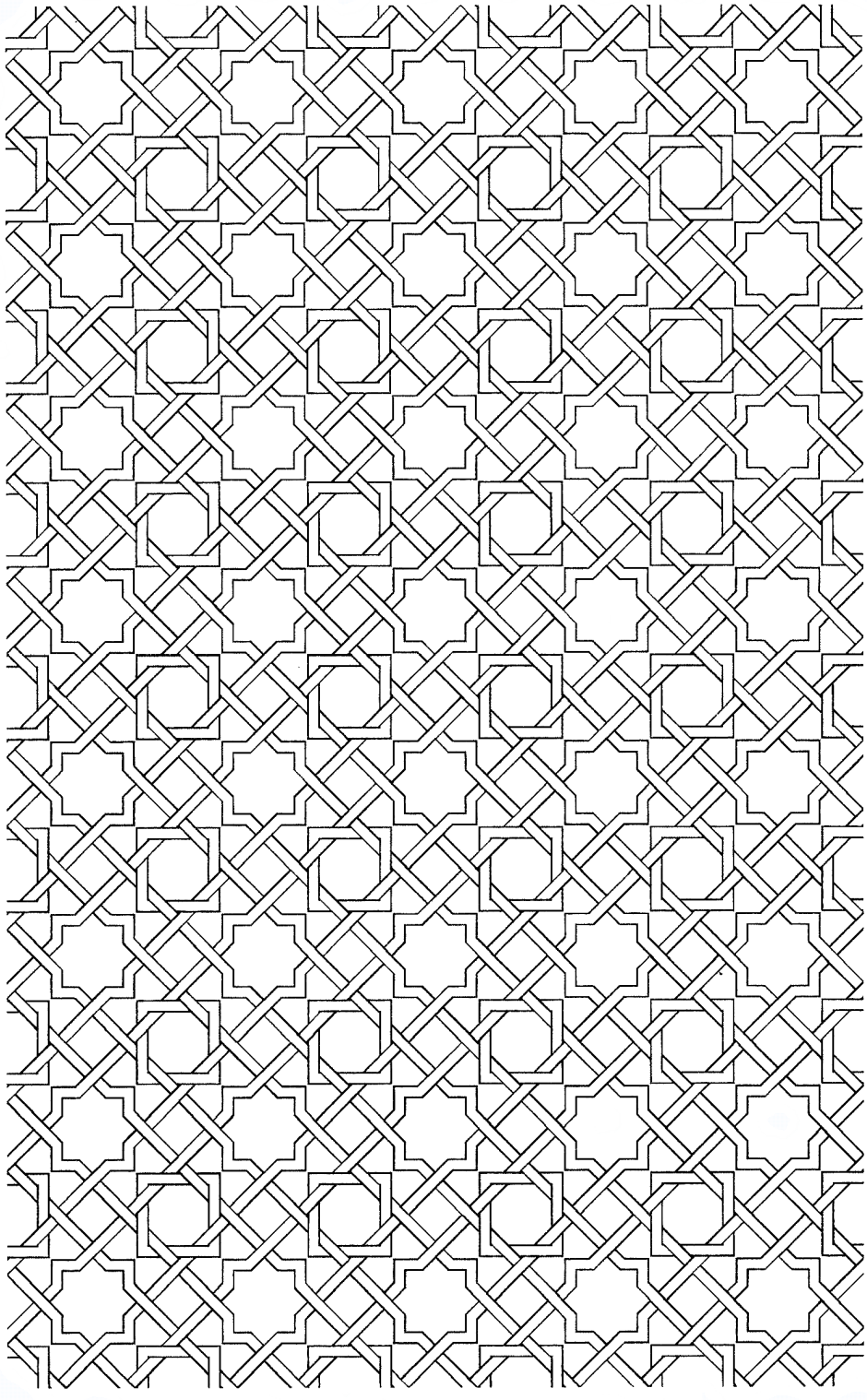

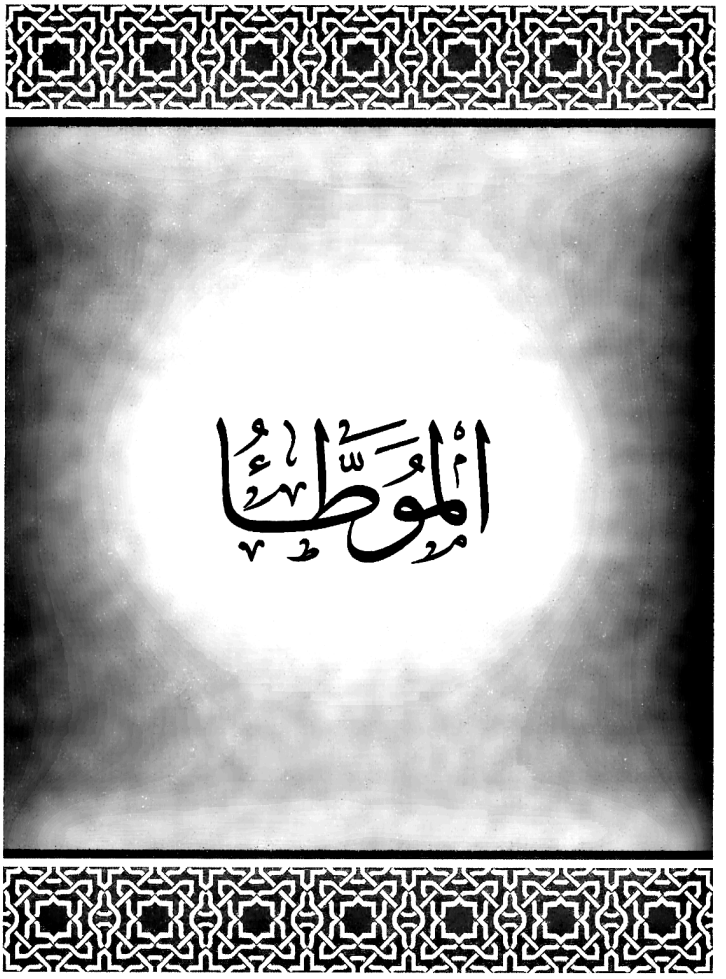
الموطأ

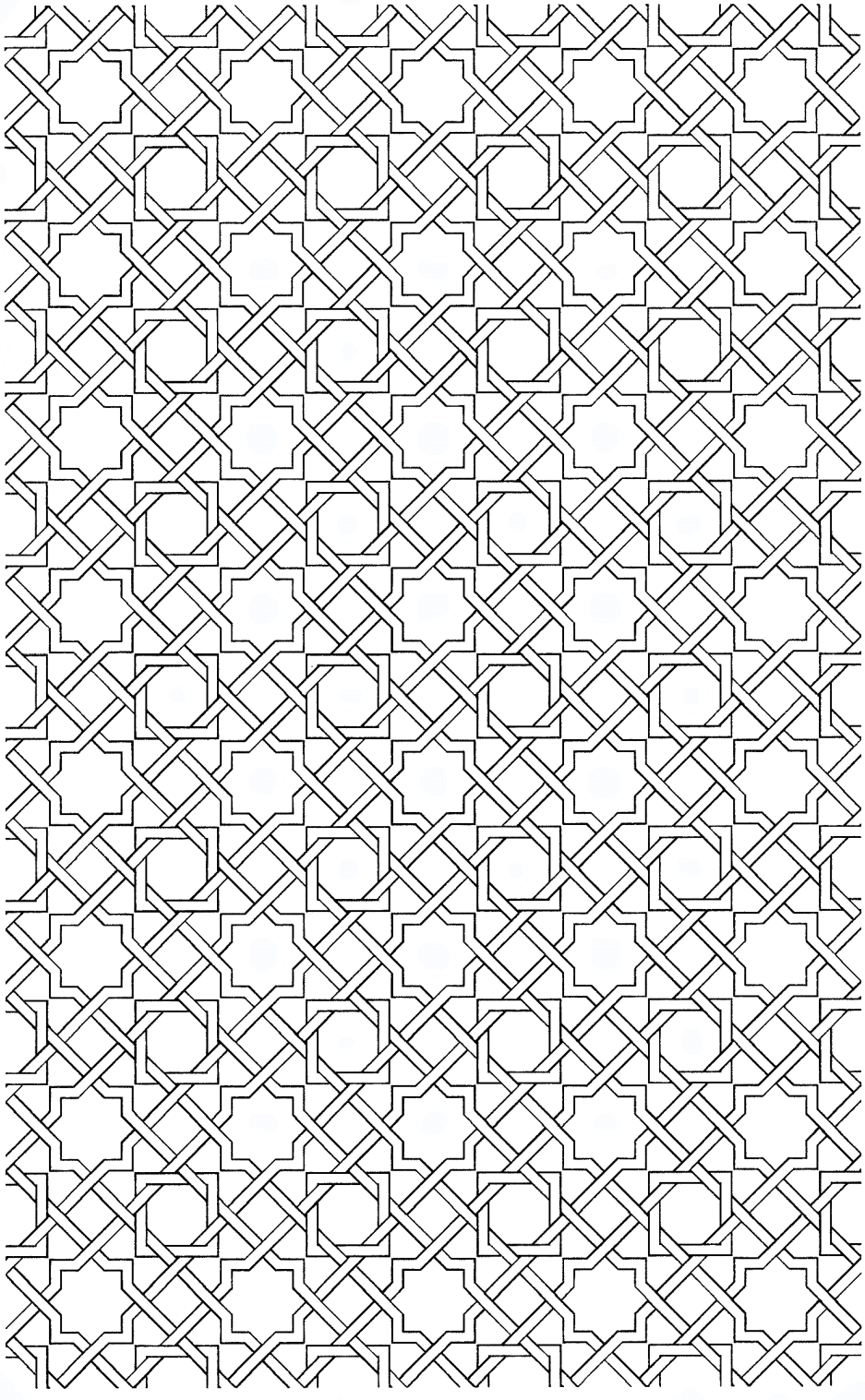

الموطأ

تلقّيت **الموطأ** لإمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله تعالى رواية، ودراية، بعضه قراءة، وآخر سماعا، أو إجازة، عن والدي المفضال المحدث الفقيه، وحيد عصره وفريد دهره، مفتي الديار الباكستانية، وأحد مؤسسى دولة باكستان الإسلامية، سماحة الشيخ محمد شفيع رحمة الله عليه[1]، عن العلامة

---

(١) العلاّمة المفتى محمّد شفيع: هو محمد شفيع بن محمد يسين بن خليفه تحسين علي، العلاّمة المفسّر المفتى الأكبر بديار باكستان، فقيهُ النفس، صاحبُ «معارف القرآن» الذي طبّقت شهرتُه الآفاق. ولد رحمه الله بديوبند سنة ١٣١٤هـ. ونشأ في بيئة علمية خالصة في أسرة عريقة في الكرم والعلم، كما ترعرع في رحاب دار العلوم بديوبند وأخذ العلوم العاليّة من عباقرة عصره بدار العلوم، مثل محدث عصره الإمام أنور شاه الكشميري، والمفتى الأكبر الفقيه العارف عزيز الرحمن، وشيخ الإسلام العلامة شبّير أحمد العثمانيّ، و حضر دروس شيخ الهند العلاّمة محمود حسن رحمهم الله تعالى أجمعين مراراً. تخرّج رحمه الله سنة ١٣٣٥ هـ، وعُيّن مدرّسا بدار العلوم ، فدرّس الفنون المتنوعة بداية من الأدب وغيره، ونهاية إلى الحديث الشريف، كما عُيّن مفتياً بها حيث أصدر آلافاً من الفتاوى المحقّقة. وأخذ الطريق من حكيم الأمة الإمام أشرف على التهانويّ رحمه الله تعالى، وأجازه الشيخ فيه. ثُمّ استقال من دار العلوم وساهم في الحركة لاستقلال باكستان مساهمة لا تُنسى، حتّى أُسّست باكستان فهاجر إليها مع أهله وساهم في تخطيط نظامها القانونيّ والسياسيّ على الخطوط الإسلامية، وأسّس مدرسة دينية باسم جامعة دار العلوم بكراتشى التي لا تزال منبعا فيّاضا للعلوم الدينيّة والحمد لله.. وكان رحمه الله موفّقا في التّصنيف، من كتبه القيّمة: «معارف القرآن» و«أحكام القرآن» و«إمداد المفتين» مجموعة بعض فتاواه، و «جواهر الفقه» مجموعة رسائله الفقهيّة، وغيرها من الكتب القيّمة. تُوُفّي رحمه الله في الحادى عشر من شوّال سنة

المحدث الفقيه كبير المفتين بديار الهند سماحة الشيخ عزير الرحمن[1]، ـــــ

١٣٩٦ هـ. (ملخص من عدد «البلاغ» المختص بذكريات سماحته رحمه الله تعالى المعنون ب: مفتى أعظم نمبر)، وقد ألّف صاحب هذا الثبت جزءً في أحوال حياته باسم «مولانا الشيخ محمد شفيع (مفتي ديار باكستان)»

(١) قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالى: «هو الشيخ الفاضل عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني الديوبندي، أحد الفقهاء المشهورين، ولد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بديوبند، وقرأ العلوم في دار العلوم ديوبند، وفرغ من الكتب الدراسية سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف، وقضى مدة في ميرته يدرّس ويفيد، وولي التدريس والإفتاء في دار العلوم ديوبند سنة عشرة وثلاث مائة وألف، وداوم على التدريس والإفتاء إلى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة وألف، ثمّ غادر المدرسة مع العلامة محمد أنور شاه الكشميري وأخيه الشيخ العلامة شبير أحمد العثماني وراح إلى دابهيل في ولاية كجرات، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ رفيع الدين الديوبندي، خليفة الشاه عبد الغني المجددي، وأجازه شيخه في الطريقة واستخلفه، ولمّا سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ١٣٠٥هـ، مكث هناك سنتين واستفاد من العارف الكبير الحاج إمداد الله المكي وسافر في سنة ١٣٠٩هـ إلى كنج مرادآباد، وأسند الحديث عن الشيخ فضل الرحمن رحمه الله تعالى. (من نزهة الخواطر)» (العناقيد الغالية، الحاشية على ص ٤٦) وقال العلامة أبو الحسن علي الندوي في تكملته لنزهة الخواطر: «وكان غايةً في التواضع، وهضم النفس وستر الحال، والحرص على إيصال النفع، وكان يدور بعد صلاة العصر على البيوت ويسأل الأرامل والعجائز عن حاجاتهن، ثم يذهب إلى السوق بنفسه ويشتري لهن ما خفّ وثقل ويحمله بنفسه، ويطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر ويعالجها بنفسه بالترميم والتطيين، وقد غلبت عليه الرأفة بالناس والشفقة على الخلق، هذا مع حلم زائد وصبر على المكاره، وهم الآخرة، ودوام التوجه إلى الله، وتعظيم الشرع، وكان كثير الإفاضة قوي النسبة، يداوم على حلقة الذكر والتوجه، وتُذكر له كشوف وكرامات. توفي في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بجوار الإمام محمد قاسم النانوتوي والعلامة محمود حسن الديوبندي، رحمة الله عليه». (نزهة الخواطر مع تكملته: ٨: ١٣٠٨)

عن العلامة محمد يعقوب[١]، عن العلامة عبد الغني الدهلوي، عن والده العلامة أبي سعيد بن الصفيّ الدهلوي، عن الإمام عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي قال: أخبرنا بجميع ما في الموطّأ رواية يحيى بن يحيى المصمودي[٢] الأندلسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة الشيخ محمد وفد الله المكّي المالكيّ[٣]، قراءة منّي عليه من

---

(١) قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالى: «هو الشيخ الجليل والمحدث النبيل محمد يعقوب بن أستاذ الأساتذة مولانا الشيخ مملوك علي الصديقي الحنفي النانوتوي، أحد المُبرزين في الفقه والحديث وغيرهما من العلوم، وُلد في صفر ١٢٤٩هـ، حفظ القرآن الكريم وقرأ الرسائل الفارسية في وطنه ثم سافر إلى دهلي مع والده، وقرأ عليه الكتب الدراسية من المعقول والمنقول، وكان أبوه إذ ذاك صدر المدرسين في كلية العربية في دهلي، وأخذ الشيخ محمد يعقوب الحديث عن الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي، ثم درّس وأفاد في بلدة دهلي وأجمير، وحجّ وزار في سنة ١٢٧٧هـ، ولمّا تأسّست دار العلوم الديوبندية ولي رئاسة التدريس فيها، ودرّس بها الحديث مدة عمره، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحدّ ولا عدّ، وسافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة ١٢٩٤هـ، فحجّ وزار وصحب شيخه الحاج إمداد الله التهانوي المهاجر المكي بمكة المباركة، وتوفي في ربيع الأول سنة ١٣٠٢هـ، في وطنه نانوته ودُفن فيها، وتلمذ عليه رجال كبار مثل شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي، وحكيم الأمة مولانا أشرف علي التهانوي، والمفتي الأكبر مولانا عزيز الرحمن العثماني الديوبندي. وأبوه مولانا مملوك علي النانوتوي كان من كبار الأساتذة في الهند...(من مقدمة أوجز المسالك ونزهة الخواطر)» (العناقيد الغالية، الحاشية على ص ٤٠ و٤١)

(٢) انظر ترجمته على الصفحة رقم ١١٦

(٣) قال العلامة عبد الحيّ الكتاني رحمه الله تعالى في ترجمة والده العلامة محمد بن سليمان الرداني رحمه الله تعالى، صاحب «جمع الفوائد» و «صلة الخلف»: «كان للمترجم ولد اسمه محمد ولقبه وفد الله، نتصل به من طريق ولي الله الدهلوي عنه عن أبيه. ولغرابة ترجمته بل

أوّله إلى آخر، بحقّ سماعه لجميعه على شيخَي الحرم المكّي حسن بن عليّ العُجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصريّ المكّيّ[1]، قالا: أخبرنا الشيخ

خبره ربما أنكر وجوده بعض من لقيناه بالمشرق قائلاً لعل رجلاً دخل الهند فنسب نفسه إلى الرداني، ولكن قد عَرَفه وعرَّف به وترجمه الكاتبُ المؤرخ النسابة أبو محمد عبد القادر المدعو الجيلاني السحاقي من أعيان الدولة الإسماعيلية المغربية في رحلته الحجازية التي دون فيها حجة الأميرة خناثة بنت بكار زوجة سلطان المغرب المولى إسماغيل بن الشريف العلوي، قال: «وممن لقيناه بالمسجد الحرام وتكررت مجالستنا معه الفقيه الوجيه السري النزيه السيد محمد بن الفقيه العلامة الرحالة الورع الزاهد السيد محمد بن سليمان الرداني، وولده هذا له دار قرب المسجد الحرام ورثها عن أبيه ملاصقة للحرم الشريف...(انظر الجزء الأول من الرحلة المذكورة وهو موجود بخزانة القرويين بفاس). ومن شيوخ محمد وفد الله المذكور دون والده العجيمي والبصري، ويروي الأحزاب القادرية والشاذلية والنووية والمشيشية والزروقية عن محمد بن أحمد العياشي عن شارح الوظيفة الزروقية عبد الرحمن بن أحمد العياشي عن حمزة بن أبي سالم عن أبيه بأسانيده». (فهرس الفهارس ١: ٤٢٨) وقد ذكر الشيخ عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى في عجالته أنّ الشيخ وفد الله قد أخذ الموطأ عن والده وعن الشيخ حسن العجيمي وعن الشيخ عبد الله بن سالم البصري أيضا رحمهم الله تعالى أجمعين. (ليراجع عجاله نافعه مع فوائد جامعه ص ١٩)

(١) قال العلامة صديق بن حسن خان القنوج رحمه الله تعالى: «الشيخ: عبد الله بن سالم البصري المكي قارئ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة، له شرح عليه عز أن يلقى في الشروح له مثالٌ، لكن ضاق به الوقت عن الإكمال سمّاه: «ضياء الساري» وهذا الاسم موافق لعام الشروع في تأليفه، ترجم له آزاد في:«سبحة المرجان وتسلية الفؤاد» ترجمة حافلة حسنة، وكذا الشيخ المسند الشاه: ولي الله المحدث الدهلوي في: «إنسان العين» وكذا معاصرنا الشيخ: محمد محسن المرحوم في كتابه: «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني». ومن مناقبه: تصحيح للكتب الستة حتى صارت نسخة [نُسَخُه؟] يُرجَع إليها من جميع الأقطار، ومن أعظمها: صحيح البخاري، أخذ في تصحيحه نحواً من عشرين سنةً، وجمع مسند أحمد بعد

عيسى المغربيّ سماعاً من لفظه في المسجد الحرام، بقراءته لجميعه على الشيخ السلطان بن أحمد المزّاحي بقراءته لجميعه على الشيخ أحمد بن خليل هو السبكيّ، بقراءته لجميعه على النجم الغيطيّ، بسماعه لجميعه على الشرف عبد الحق بن محمد السُنْباطيّ[1]، عن الشيخ أبي محمد الحسن

أن تفرق أيدي سبأ وصححه وصارت نسخته أُمّاً. أخذ علم الحديث عن جملة من المشائخ منهم: الحافظ: محمد بن علاء الدين البابلي - رحمه الله - والشيخ: أحمد البنا وغيرهما وعنه أخذ: السيد: أحمد الأهدل ... أيضا تُوُفّي رحمه الله في سنة ١١٣٤ الهجرية». (أبجد العلوم، القسم الثالث، تحت علماء اليمن، ٣: ١٧٧). وقال المؤرخ الأديب غلام علي آزاد البلگرامي (وهو من أحال عليه العلامة صديق بن حسن خان آنفا، رحمهم الله تعالى أجمعين) في «سبحة المرجان في آثار هندستان»: «مولانا الشيخ عبد الله بن الشيخ سالم البصري المكّي (روّح الله روحه): شارق أنوار الآفاق بلوامعه، وبدر جلا الغياهيب شعاشعه، جثى العلماء لديه، وعنت الوجوه بين يديه، أخذ عن ضياء الدين الشيخ محمد البابلي، والشيخ عيسى المغربي، والقاضى تاج الدين المالكي وغيرهم من العلماء الأعلام....وانتهت إليه رئاسة العلم بالبلد الأمين، وأقرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة الشريفة مرّتين، الأولى سنة تسع وألف ومائة، كانت في داخلها عمارة قام بها أحمد بيك، صاحب جدة وشيخ الحرم المحترم، والثانية حين أمر السلطان أحمد العثماني بتجديد بابها، والقائم بذلك عوض بيك صاحب جدة وشيخ الحرم المكرم...وُلد الشيخ عبد الله في الرابع من شعبان سنة تسع وأربعين وألف، وتوفّي في الرابع من رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، ودُفن بالمعلّى». (سبحة المرجان ص ١٨٠ و ١٨٢)

(١) قال الكتّاني رحمه الله تعالى: «هو الإمام المحدث المسند المعمّر، شرف الدين عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السُّنباطي، ويعرف كأبيه بابن عبد الحق، الشافعي، ولد سنة ٨٤٢هـ بسُنْباط [بضم السين المهملة وإسكان النون، آخرها طاء مهملة، بلد بمصر من أعمال المحلّة، ليراجع تاج العروس: ١٩: ٣٩٠. واليانع الجني، تحت أسانيد موطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى. شاكر] ومات سنة ٩٣١هـ بمكة المكرمة، وعُمّر، فأخذ عنه الناسُ طبقةً بعد طبقة،

بن محمد بن أيوب الحسنيّ النسابة[1] عن عمّه الحسن بن أيّوب الحسنيّ

وألْحق الأحفاد بالأجداد. يروي بالإجازة عن الحافظ ابن حجر والعيني وخليل بن سلمة القابوني والمسندة أم محمد زينب بنت الزين العراقي والرئيسة أم المكارم أنس زوجة ابن حجر، والحافظ نجم الدين ابن فهد وأبي الفتح محمد وأبي الفرج ابني القاضي الزين المراغي وغيرهم. ويروي بالقراءة والسماع عن التقي الشمني والجلال المحلي والكمال بن الهمام والشرف يحيى المناوي والجلال البلقيني وغيرهم. ترجمه السخاوي ومات قبله بنحو الثلاثين سنة، وفي «النور السافر»: « كان شيخ الإسلام، وصفوة العلماء الأعلام، رحل إلى مكة بأهله ليموت بأحد الحرمين فانتعشت به البلاد واغتبط به العباد، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة، وألحق الأحفاد بالأجداد » اهـ (فهرس الفهارس ٢: ١٠٠٠)

(١) قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى: «حسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حسين بن إدريس النسابة بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. الشريف النسابة بدر الدين، ..... ولد سنة سبع وستين وسبعمائة. وسمع من عبد الرحيم بن الفصيح سنن النسائي الكبرى، ومن صلاح الدين الزفتاوي، والحلاوي، والسويداوي، صحيح البخاري، ومن المطرز سنن أبي داود، ومن التقي الدجوي، والعراقي، والهيثمي، والغماري، والأنباسي، وابن الشيخة، والمراغي، ونصر الله الحنبلي، والشرف ابن الكويك، وغيرهم. وأخذ الفقه عن السراج البلقيني، وابن الملقن، والطنبدي، والشرف عيسى الغزي شارح المنهاج، والبرهان البيجوري، والنحو عن المحب بن هشام. وسمع على الحافظ عماد الدين بن كثير. وأدمن الاشتغال في الفقه. وصنف فيه تصانيف منها: «شرح تنقيح اللباب للعراقي»، و « نزهة القصاد في شرح كفاية العقاد لابن العماد » و «شرح الأبريز فيما يقدم على مؤنة التجهيز» وله أيضا، و «نبذة من الخبر في تعبير رؤيا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه» يعني قوله: رأيت كأن ديكا نقرني. مات في صفر سنة ست وستين وثمانمائة». (نظم العقيان في أعيان الأعيان ص: ١٠٤) هذا، ويجدر الانتباه إلى أنه لم يُذكر واسطة الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن أيوب الحسنيّ النسابة في نسخة «اليانع الجني» (ط: «المطبع الصديقي» بدون تاريخ) التي بين أيدينا، فأثبتناه من رسالة «عجالةنافعه» للإمام عبد العزيز

النسّابة[1] بسماعه على أبي عبد الله محمد بن جابر الوَادِيَاشِيّ[2]، عن أبى

الدهلوي رحمه الله تعالى.

(١) قال السخاوي رحمه الله تعالى: «حسن بن محمد بن حسن بن إدريس....سبط الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان الحسيني وعم البدر حسن بن محمد بن أيوب، ويعرف ذلك بالنسّابة. ذكره شيخنا [أي الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. شاكر] في معجمه فقال: ذكر لي ابنُ أخيه، يعني المشار إليه: أنه اشتغل بالقراءات والفقه، وأجيز بجميع ذلك، وجمع مجاميع، وتجرّد مع الفقراء قديما، وخرج لهم عن جميع ما خلَّفه أبوه، وهو كثيرٌ جدا، وتنقّلت به الأحوال، وولى مشيخة الخانقاه البيبرسية مُدّةً، وجرت له مع أهلها منازعاتٌ، فعُزل منها ثم أعيد، وكان قد سمع من الوادياشي والميدومي وغيرهما»(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣: ١٢٣) وقال الحافظ رحمه الله تعالى في إنباء الغمر: «كان عارفاً بأنساب الأشراف... مات في سادس عشر شوال [أي سنة ٨٠٩ هـ. شاكر] وقد تجاوز الثمانين ممتعاً بسمعه وبصره». (ليراجع إنباء الغمر بأبناء العمر، ذكر من مات في سنة تسع وثمانمائة من الأعيان، ٢: ٣٦٧)

(٢) قال العلامة الكتّاني رحمه الله تعالى: «هو الإمام الحافظ مسند الدنيا أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن القاسم بن حسان القيسي التونسي مولداً ووفاة، يكنى بأبي عبد الله، ووالده بأبي سلطان. هو شيخ شيوخ الإسلام في وقته، رحل مرات ودوّخ الأرض [يقال: دوّخ البلادَ: سار فيها حتّى عرفها ولم تخف عليه طرقها. المعجم الوسيط. شاكر]، حج وسمع بالحجاز والشام والعراق ومصر والأندلس وبلاد المغرب، فأدرك أعلاماً وأيمة أصبح بهم نسيج وحده انفساحَ رواية وعلو إسناد، وروى بالمكاتبة عن نحو مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب، قيد وصنّف وروى وألّف وأفاد واستفاد. قال عنه ابن فرحون في « الديباج »: «جال في البلاد المشرقية والمغربية، واستكثر من الرواية، ونقب عن المشايخ، وقيد الكثير حتى أصبح جمّاعةَ المغرب وراوية الوقت»، اهـ. وقال الذهبي في « طبقات القراء»: « دخل أقصى المغرب، وعبر إلى الأندلس واشتهر أمرُه »، اهـ. وله برنامج في شيوخه ومروياته حافل جداً، وله زاد المسافر وقد سبق، وله الإنشادات البلدانية، وأربعون حديثاً بلدانية، قال عنها ابن

محمد عبد الله بن محمد بن هارون القُرْطُبِيّ[1] سماعـًا، عن القاضي أبى

فرحون في الديباج: « أغرب فيها بما دل على سعة خاطر وانفساح رحلة» وله أيضـًا: أسانيد كتب المالكية يرويها إلى مؤلفيها، وترجمة عياض. توفي سنة ٧٤٩هـ ودفن خارج تونس». (فهرس الفهارس ٢: ١١١٦) وكفاك من مكانة الإمام الوادياشي رحمه الله تعالى: ما ذكره تلميذه الإمام ابن خلدون رحمه الله تعالى حيث قال: «ولازمتُ أيضـًا مجلس إمام المحدثين بتونس؛ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر بن سلطان القَيْسي الوادياشي، صاحب الرحلتين؛ وسمعت عليه كتاب مسلم بن الحجاج، إلا فَوْتا يسيرا من كتاب الصيد؛ وسمعت عليه كتاب الموطأ من أوله إلى آخره، وبعضـًا من الأمهات الخمس؛ وناولني كتبـًا كثيرة في العربية والفقه، وأجازني إجازة عامة، وأخبرني عن مشايخه المذكورين في بَرْنَامَجِه، أشهرهم بتونس قاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن الغماز الخزرجي». (رحلة ابن خلدون ص: ٣٨). هذا، ووادى آش مدينة في جنوب إسبانيا، في أندلسيا بمقاطعة غرناطة، تقع شرق مدينة غرناطة على بعد ٥٠ كم. (ليراجع الروض المعطار في خبر الأقطار ص: ٦٠٤ وموقع المعرفة: www.marefa.org ، تحت عنوان «وادىآش» أو "Guadix"). ضبطه صاحب اليانع الجني رحمه الله تعالى بقوله: «بالواو وإهمال الدال وكسرها، وبالمثناة التحتانية آخرها شين معجمة، بلد بالمغرب، يقال فيها أيضـًا: الوادي آش بإسكان الياء ومدّ الألف، رأيته بخط الشيخ عابد».(اليانع الجني تحت أسانيد موطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى)

(١) قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز، العلّامة المعمّر، أبو محمد الطائي القرطبي المالكي الكاتب البليغ. وُلد بقرطبة سنة ثلاث وست مائة. وسمع الموطّأ كلَّه من القاضي أبي القاسم بن بقي، في سنة عشرين وست مائة، وقرأ كامل المبرّد على ابن بقي، وتلا بالسبع على أبي العلي إدريس بن محمد الأنصاري، صاحب أبي جعفر أحمد بن خلصة، روى عنه: أبو حيان النحوي، وأبو عبد الله الوادي آشي، وأبو العباس العشاب، وأبو مروان. وكتب إلينا بمروياته في سنة سبع مائة. وتوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبع مائة. وعلى هذا فقد تغيّر قبل موته تغيُّر الهرم». (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١: ٣٤١)

القاسم أحمد بن يزيد القرطبي المعروف بابن بقي[١] سماعاً، عن محمد بن عبد الحقّ بن أحمد بن عبد الرحمن الخزرجي القرطبي[٢] سماعاً، عن

---

(١) هو أحمد ابن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمن من أولاد شيخ الأندلس الحافظ بقي بن مخلد الأموي مولاهم، رحمهم الله تعالى أجمعين. قال الذهبي: «الإمام، العلامة، المحدث، المسند، قاضي الجماعة... سمع: أباه، وجده؛ أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحق الخزرجي صاحب محمد بن الفرج الطلاعي، وخلف بن بشكوال، وأبا زيد السهيلي، وطائفة. وأجاز له: المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد، وعبد الملك بن مسرة. وتفرد بأشياء، منها (موطأ يحيى بن يحيى) ، عن الخزرجي. وقد روى الحديث هو وجميع آبائه... حدث عنه المعمر أبو محمد بن هارون الذي كتب إلينا بالإجازة من المغرب، وجماعة. وروى عنه بالإجازة: محمد بن عياش الخزرجي، والخطيب أبو القاسم بن الأيسر الجذامي، وأبو الحكم مالك بن المرحل الأديب، وآخرون. وقد كان -رحمه الله- يغلب عليه الميل إلى مذهب أهل الأثر والظاهر في أموره وأحكامه..... ولد ابن بقي: سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.ومات: يوم الجمعة، بعد الصلاة، منتصف رمضان، سنة خمس وعشرين وست مائة، بقرطبة، وقد تجاوز ثمانيا وثمانين سنة -رحمه الله- وهو آخر من حدث (بالموطأ) في الدنيا عاليا بينه وبين الإمام مالك، فيه ستة رجال بالسماع المتصل». (سير أعلام النبلاء ٢٢: ٢٧٤)

(٢) قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق، أبو عبد الله الخزرجي القرطبي. سمع أبا عبد الله محمد بن الفَرَج مولى ابن الطلاع وأكثر عنه، وعني بالفقه، وطال عمره وعلا سنده، وسمع في الكهولة من أبي محمد بن عتاب وغيره، روى عنه ابنه القاضي أبو محمد عبد الحق وغيره، وآخر من روى عنه أبو القاسم أحمد بن بقي؛ سمع منه «الموطأ » وأجاز له، وتوفي قريبا من سنة ستين وخمسمائة. وقد أجاز لنا عبد الله بن هارون الطائي سنة سبعمائة من المغرب، قال: حدثنا أحمد بن بقي «بالموطأ»، قال: أخبرنا محمد بن عبد الحق، قال: أخبرنا ابن الطلاع. وهذا أعلى ما يوجد من الروايات بالمغرب." (تاريخ الإسلام للذهبي ١٢: ٢٠٢)، وليتنبّه أن الإمام الذهبي

أبي عبد الله محمد بن فَرَج مولى ابن الطلّاع[1] سماعا، عن أبي الوليد

والعلامة محمد بن محمد المراكشي رحمهم الله تعالى (الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٤: ٤١١) وليتنبه أن نسب صاحب الترجمة قد سيق في عجاله نافعه هكذا: «محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحقّ»، وإنّما أثبتنا النسب الّذي ساقه الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام، وذكر مثله العلامة محمد بن محمد الأنصاري المراكشي في «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» (٤: ٤١١)

(١) قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «محمد بن فَرَج، أبو عبد الله مولى محمد بن يحيى، المعروف بابن الطّلّاع، القرطبيّ الفقيه المالكي، مفتي الأندلس ومسندها في الحديث. ولد في سلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة. ذكره ابن بشكوال، فقال: بقية الشيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المفتين بحضرته، روى عن يونس بن عبد الله القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي عبد الله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبي علي الحداد الأندلسي، وأبي عمرو المرشاني، ومعاوية بن محمد العقيلي، وأبي عمر ابن القطان. قال: وكان فقيها عالما، حافظا للفقه، حاذقا بالفتوى، مقدما في الشورى، مقدما في علل الشروط، مشاركا في أشياء، مع دين وخير وفضل، وطول صلاة، قوّالاً للحقّ وإن أوذي فيه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، معظَّما عند الخاصّة والعامّة، يعرفون له حقّه، ولي الصلاة بقرطبة، وكان مجوِّدا لكتاب الله، أفتى الناسَ بالجامع، وأسمع الحديثَ، وعُمّر حتى سمع منه الكبارُ والصغارُ، وصارت الرحلةُ إليه، ألّف كتابا حسنا في أحكام النبي صلى الله عليه وسلم، قرأته على أبي رحمه الله، عنه، وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، وشهده جمع عظيم. وقال القاضي عياض: كان صالحا قوّالاً بالحق، شديداً على أهل البدع، غير هيوب للأمراء، شُوورِ عند موت ابن القطان، إلى أن دخل المرابطون فأسقطوه من الفتيا لتعصبه عليهم، فلم يُستَفْتَ إلى أن مات، سمع منه عالم كثير، ورحل الناس إليه من كل قطر لسماع « الموطأ » ولسماع «المدونة » لعُلُوّه في ذلك. وحدث

يونس بن عبد الله بن مغيث الصّفّار[1] سماعـًا، عن أبي عيسى .....

عنه أبو علي بن سكرة، وقال في «مشيخته» التي خرجها له عياض: سمع يونس بن عبد الله بن مغيث، وحمل عنه «الموطأ» و «سنن النسائي»...» (تاريخ الإسلام ١٠: ٧٩٧)

(١) قال ابن بشكوال رحمه الله تعالى: «يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله، قاضي الجماعة بقرطبة، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها؛ يكنى: أبا الوليد، ويعرف: بابن الصفّار.....قال صاحبه أبو عمر بن مهدي رحمه الله وقرأتُه بخطه: كان نفعه الله من أهل الحديث والفقه، كثير الرواية، وافر الحظ من علم اللّغة والعربية، قائلا للشعر النفيس في معاني الزهد وما شابهه، بليغا في خطبه، كثير الخشوع فيها لا يتمالك من سمعه عن البكاء مع الخير والفضل والزهد في الدنيا والرضا منها باليسير، ما رأيت فيمن لقيت من شيوخي من يضاهيه في جميع أحواله. كنت إذا ذاكرته شيئا من أمور الآخرة أرى وجهه يصفرّ ويدافع البكاء ما استطاع، وربما غلبه فلا يقدر أن يمسكه، وكان الدّمعُ قد أثّر في عينيه وغيرهما لكثرة بكائه، وكان النور باديا على وجهه، وكان قد صحب الصالحين ولقيهم من حداثته، ما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم. ومن تواليفه كتاب فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل؛ وكتاب التسلي عن الدنيا بتأميل خير الآخرة؛ وكتاب فضائل المتهجدين؛ وكتاب التسبيب والتيسير؛ وكتاب الابتهاج بمحبة الله عز وجل؛ وكتاب المستصرخين بالله تعالى عند نزول البلاء وغير ذلك من تواليفه في معاني الزهد وضروبه. روى عنه من مشاهير العلماء أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، وأبو عبد الله بن عابد، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو عمر بن سميق، وأبو محمد بن حزم، وأبو القاسم حاتم بن محمد، وأبو الوليد الباجي، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو عبد الله محمد بن فرج وغيرهم كثير. توفي رحمه الله ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربع مائة. ودفن بمقبرة ابن عباس وشهده خلق عظيم، وكان وقت دفنه غيث وابل رحمه الله. ومولده لليلتين خلتا من ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. ذكر وفاته ومولده ابن مهدي وابن حيان وغيرهما». (الصلة

يحيى بن عبد الله[١] سماعـًا، قال: أخبرنا عمّ والدي عبيد الله بن يحيى[٢]

في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ص: ٦٤٦ و ٦٤٧، وليراجع أيضا تاريخ الإسلام للإمام الذهبي رحمه الله تعالى ٩: ٤٦٦) وقال السمعاني رحمه الله تعالى: « الصَّفَّار: بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرية: الصَّفّار». (الأنساب ٨: ٣١٥)، لكن لم يذكر السمعانيّ الإمام أبا الوليد ابن الصفّار-صاحب هذه الترجمة- تحت هذه النسبة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الإمام الجليل، المأمون، مُسنِد الأندلس، أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى ابن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وِسْلاس الليثي القرطبي المالكي، راوي (الموطأ) عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى. سمع أيضا من: محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد الجباب، وأسلم بن عبد العزيز، ووالده عبد الله بن يحيى، وعلي بن الحسين البجاني، وجماعة. وولي قضاء مدينة بجانة، وإلبيرة من جهة أخيه قاضي الجماعة، ثم ولاه أحكام الرد. طال عمره وبَعُد صِيتُه، وتفرّد بعلو (الموطأ)، ورحلوا إليه...قال أبو الوليد بن الفرضي: اختلفت إليه في سماع (الموطأ) سنة ست وستين وثلاث مائة، وكان الميعاد أيّام الجُمَع، فتمّ لي سماعه، ولم أشهد بقرطبة مجلسـًا أكثرَ بشراً من مجلسه في (الموطأ)، إلا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وقد سمع منه أمير المؤمنين المؤيد بالله. قلت: وروى عنه: أبو عمر الطلمنكي، والحافظ محمد بن عمر ابن الفخار، وخلف بن عيسى الوشقي، وعثمان بن أحمد القيشطالي، ومحمد بن يحيى بن الحذاء، ويونس بن مغيث، وآخرون. توفي في ثامن رجب سنة سبع وستين وثلاث مائة عن سن عالية». (سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٦٧)

(٢) قال ابن الفرضي رحمه الله تعالى: «عبيد الله بن يحيى الليثي: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا مروان، روى عن أبيه علمه، ولم يسمع بالأندلس من غيره. ورحل حاجّـًا وتاجرا، ودخل بغداد فسمع بها مجالس من أبي هاشم الرفاعي محمد بن يزيد. وشهد بمصر مجلس محمد بن عبد الرحيم البرقي، فسمع منه المشاهد. وكان: رجلا عاقلا كريما؛ عظيم المال والجاه، مقدَّمـًا في المشاورة في الأحكام، منفردا برئاسة البلد غيرَ مدافع. سمع منه: الناس، وروى عنه أحمد بن خالد، وابن أيمن وغيرهما من الشيوخ.وكان: آخر من حدث عنه شيخنا يحيى بن

سماعاً، قال: أخبرنا والدى يحيى بن يحيى الليثيّ المَصْمُوْدِيّ[1]

عبيد الله بن يحيى بن يحيى. وتوفي (رحمه الله) : يوم الاثنين لعشر خلون من شهر رمضان سنة ثمان وتسعين ومائتين. ذكره: أحمد وغيره». (تاريخ علماء الأندلس ١: ٢٩٢ و ٢٩٣)

(١) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال بن منغايا الإمام، أبو محمد البربري المصمودي الليثي، مولى بني ليث، الأندلسي القرطبي الفقيه. دخل جدّه أبو عيسى كثير بن وسلاس إلى الأندلس، وتولّى بني ليث. ووُلد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وخمسين ومائة، وسمع «الموطأ » من زياد بن عبد الرحمن شبطون، وسمع من: يحيى بن مضر، وغير واحد. ثم رحل إلى المشرق وهو ابن بضع وعشرين سنةً في آخر أيام مالك، فسمع من مالك «الموطأ » غير أبواب من الاعتكاف، شك في سماعها، فرواها عن زياد، عن مالك. وسمع الليثَ بن سعد، وسفيانَ بن عيينة، وابنَ وهب، فحمل عنه موطأه، وعن ابن القاسم مسائله. وحمل عن ابن القاسم من رأيه عشرة كتب؛ أكثرها سؤاله وسماعه من مالك، ثم رجع إلى المدينة ليسمع ذلك من مالك، فوجده عليلاً، فأقام بالمدينة إلى أن توفي مالك، وحضر جنازته. وسمع أيضا من القاسم بن عبد الله العمري، وأنس بن عياض الليثي، وطائفة. وقيل: إنه سمع من نافع من أبي نعيم قارئ المدينة، وما أحسبه أدركه. روى عنه خلق من علماء الأندلس، وانتفعوا به وبعلمه وبفضله، ونال من الرئاسة والحرمة الوافرة ما لم ينله غيره. حمل عنه ولده أبو مروان عبيد الله، ومحمد بن العباس بن الوليد، ومحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد، وصباح بن عبد الرحمن العتقي، وآخرون...ويذكر أن يحيى بن يحيى كان عند مالك، فخطر الفيل على باب مالك، فخرج كل من كان في مجلسه لرؤيته سوى يحيى. فأعجب ذلك مالكا، وسأله: من أنت؟ وأين بلدك؟ ولم يزل بعد مكرما له. وعن يحيى بن يحيى، قال: أخذت بركاب الليث، فأراد غلامه أن يمنعني، فقال الليث: دعه. ثم قال لي: قد خدمك العلم. فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذلك....وقال ابن عبد البر: قدم يحيى بن يحيى إلى الأندلس بعلم كثير، فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار عليه، وانتهى السلطان والعامة إلى رأيه. وكان فقيها حسن الرأي...وقال ابن عبد البر أيضا: كان يحيى بن يحيى إمام أهل بلده، والمقتدى به منهم، والمنظور إليه، والمعول. وكان ثقة عاقلا، حسن الهدي والسمت، يشبه في سمته بسمت مالك. ولم يكن له بصر بالحديث.وقال ابن الفرضي: كان

سماعاً، عن **إمام دار الهجرة مالك بن أنس**[١] رضي الله تعالى عنه إلا أبوابا ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرحمن[٢]، عن **الإمام مالك بن أنس** رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ومتعنا بعلومهم وفيوضهم آمين.

يفتي برأي مالك، وكان إمام وقته وواحد [ص: ٩٧٤] بلده. وكان رجلا عاقلا. قال محمد بن عمر بن لبابة: فقيه الأندلس عيسى بن دينار، وعالمها عبد الملك بن حبيب، وعاقلها يحيى بن يحيى... وقال أبو القاسم بن بشكوال: كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة؛ قد أخذ في نفسه وهيبته ومقعده هيئة مالك، رحمه الله. قلت: وبه ظهر مذهب الإمام مالك بالأندلس. فإنه عرض عليه القضاء فامتنع. فكان أمير الأندلس لا يولي القضاء بمدائن الأندلس إلا من يشير به يحيى بن يحيى، فكثر تلامذة يحيى لذلك، وأقبلوا على فقه مالك، ونبذوا ما سواه. قال غير واحد: توفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين،: وقيل: سنة ثلاث». (تاريخ الإسلام ٥: ٩٧٢ إلى ٩٧٤) وقال السمعاني رحمه الله تعالى: المصمُودى بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مصمودة، وهي قبيلة من البربر من أهل المغرب». (الأنساب للسمعاني ١٢: ٢٩٦)

(١) ليراجع لترجمة الإمام مالك رحمه الله تعالى: سير أعلام النبلاء ٨: ٤٨، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤: ٧١٩، و الطبقات الكبرى لابن سعد- القسم المتمم للتابعين (ص: ٤٣٣)

(٢) قال الذهبي: «الفقيه، الإمام، مفتي الأندلس، أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة اللخمي، الأندلسي، صاحب مالك. سمع من: معاوية بن صالح القاضي، وتزوج بابنته. ومن: موسى بن علي بن رباح، ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبي معشر السندي، وعدة. وبه تفقه: يحيى بن يحيى الليثي أوّلاً. وكان إماما، عالما، ورعا، ناسكا، مهيبا، كبير الشأن، أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء، فأبى، وتعنت، وكان هشام يكرمه، ويخلو به، ويسأله. قال عبد الملك ابن حبيب: كنا عند زياد، إذ جاءه كتاب من بعض الملوك، فكتب فيه، وختمه، ثم قال لنا زياد: إنّه سأل عن كفتي الميزان: أمن ذهب أم من فضة؟ فكتبت إليه: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». مات: سنة ثلاث وتسعين ومائة. وقيل: مات سنة تسع وتسعين». (سير أعلام النبلاء: ٣١١ و٣١٢)

الموطأ
برواية محمد بن الحسن الشيباني

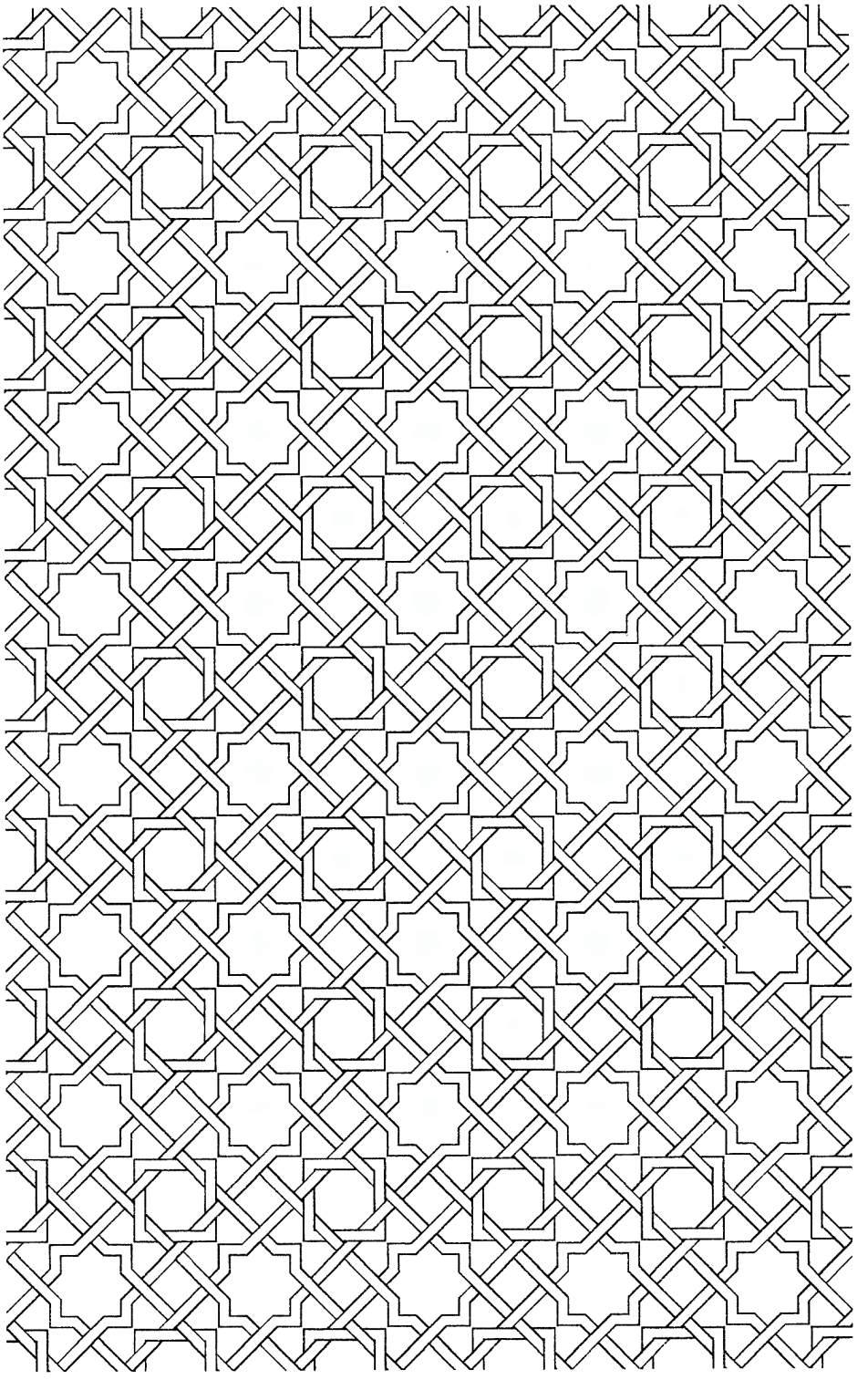

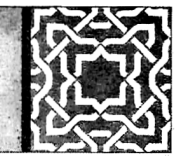

الموطأ
برواية إمام محمد بن الحسن الشيباني

أخذت الموطّأ للإمام محمد بن الحسن الشيباني [1] رحمه الله تعالى، عن سماحة الشيخ أستاذ الأساتذة سحبان محمود بعضه قراءةً وآخر سماعاً أو إجازةً، عن الشيخ العلامة عبد الرحمن الكاملفوري، عن المحدث الأوحد الشيخ خليل أحمد الأنصاري السهارنفوري، عن الشيخ الشاه عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ أبي سعيد الدهلوي، عن الإمام عبد العزيز الدهلوي [2]، عن الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن مفتي بلد الله الحرام تاج الدين القَلْعِيّ [3] سماعا لطرف منه من لفظه، وأجاز سائره عن

---

(١) ليراجع «مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه» للحافظ الذهبي لترجمة الإمام محمد رحمهم الله تعالى أجمعين

(٢) لم يذكر العلامة عبد العزيز رحمه الله تعالى في ثبته «عجالة نافعه» إسناده للموطأ برواية الإمام محمد رحمه الله تعالى، وقد ذكر عدّة من المشايخ المعاصرين أنه رحمه الله تعالى أخذ الموطّأ برواية الإمام محمد عن والده الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي رحمه الله، فمشينا على منوالهم إلى هنا، ثم سند الكتاب من العلامة ولي الله إلى الإمام محمد رحمهما الله تعالى أثبتناه من مجموعة أسانيد العلامة ولي الله الدهلوي المسماة «إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدّث والفقيه» (ص ١٢٤ إلى ١٢٦). شاكر

(٣) قال العلامة صديق بن حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى: «الشيخ تاج الدين الحنفي القلعي ابن القاضي: عبد المحسن، كان مفتيا بمكة المكرمة، صحب كثيرا من مشائخ الحديث وأخذ العلوم منهم، وكلّهم أجازوه، واستجاز له والدُه من الشيخ: عيسى المغربي وكان غالب تعلُّمه لعلم الحديث من الشيخ: عبد الله بن سالم البصري. قال: عرضت عليه هذه الكتب على نهج البحث والتنقيح، وقرأت الصحيحين على العجيمي وأجازني بجميع

العلامة الشيخ حسن بن علي العجيمي المكّي الحنفي، عن الشيخ خير الدين بن أحمد[1] مفتي الحنفية بالرملة ونواحيها، إجازةً عن الشيخ أحمد

ما تصح له روايته. ولازم الشيخ صالح الزنجاني واستفاد منه وتفقه عليه، وحصل الرواية والإجازة عن الشيخ: أحمد النخلي والشيخ: أحمد القطان وغيرهما وتعلم منهما طريق الدرس. وله إجازة عن الشيخ: إبراهيم الكردي وعنه روى الحديث المسلسل بالأولية. قال الشيخ: ولي الله المحدث الدهلوي - في إنسان العين -: حضرت بمجلس درسه أياما حين كان يدرس البخاري، وسمعت عليه: أطراف الكتب الستة وموطأ مالك ومسند الدارمي وكتاب الآثار لمحمد وأخذت الإجازة لسائر الكتب وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ: إبراهيم وهو أول حديث سمعته منه بعد عودتي من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ١٢٤٣هـ. قلت: وكان والدي السيد: أبو أحمد الحسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي قدس الله سره قد تتلمذ على الشيخ: عبد العزيز والشيخ: رفيع الدين ابني الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي المذكور، ولي سند متصل إليه وإلى مشائخه بواسطة الشيخ: محمد يعقوب المهاجر المكي، حفيده، وكذا ينتهي سندي إلى القاضي: محمد بن علي الشوكاني بواسطة الشيخ: عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفي في سنة ١٢٨٦هـ بمنى وإلى السيد: عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول الأهدل ولذلك ذكرت تراجم مشائخي من أهل الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب وإجازاتي مكتوبة في كتابي: سلسلة العسجد في ذكر مشائخ السند. وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق». (أبجد العلوم، القسم الثالث، تحت «علماء الحرمين»، ٣: ١٦٨ و١٦٩) وقال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى في اليانع الجني: «القَلْعي بإسكان اللام منسوب إلى القلعة، يسمّى بها أماكن شتّى، منها قلعة المسلمين بأرض الروم». (ص ١٣ من مخطوط المسجد النبوي الشريف على صاحبه آلاف آلاف الصلاة والتسليم)

(١) العلّامة خير الدّين الرملّي: هو خير الدين بن أحمد بن علي الأيوبي العليمي الفاروقي الرملي. ولد في أوائل رمضان برملة فلسطين. فقيه حنفي، مفسر، محدث لغوي ، مشارك في أنواع من العلوم . رحل إلى مصر ودرس بالأزهر ثم عاد إلى بلده، وأخذ في التعليم والإفتاء والتدريس. أخذ عنه العلماء الكبار والمفتون والمدرسون . من تصانيفة «الفتاوى

ابن أمين الدين[١]، عن والده الشيخ أمين الدين بن عبد العالي الجنبلاطي، عن الشيخ سري الدين عبد البر[٢]، عن والده الشيخ محب الدين محمد بن

الخيريّة لنفع البريّة» و «مظهر الحقائق الخفية من البحر الرائق»؛ و «حاشية علي الأشباة والنظائر». تُوُفيّ رحمه الله في ٢٧ رمضان سنة ١٠٨١ هـ. (ملخص من الأعلام ٢: ٣٢٧ ومعجم المؤلّفين ٤: ١٣٢). شاكر

(١) هو الإمام أحمد بن أمين الدين بن عبد العال رحمه الله تعالى، قال المحبّي رحمه الله تعالى في ترجمة الشيخ إبراهيم الرملي رحمه الله تعالى): «رحل [أي الشَّيْخ إِبْرَاهِيم الرَّمْلِيّ الْفَقِيه الحنفي الْمَعْرُوف بالتشبيلي] إِلَى الْقَاهِرَة وَأخذ بهَا عَن الإِمَام رَئِيس الْحَنَفِيَّة فِي وقته أَحْمد بن أَمِين الدّين ابْن عبد العال». (خلاصة الأثر ١: ١٦) روى عنه الإمام خير الدين الرملي رحمه الله تعالى. (فهرس الفهارس ١: ٣٨٦)، فهو رحمه الله من كبار علماء القرن العاشر الهجري.

هذا وليتنبّه أن هناك سميّا معاصرا لصاحب الترجمة إلا أنه كان فقيها شافعيـًا رحمه الله تعالى، وإليكم ترجمته: قال أبو الفضل محمد الحسيني رحمه الله تعالى: «أحمد بن أمين الدين البسطامي الشافعي، الشيخ الفاضل الفقيه الفرضي، صدر الديار النابلسية. قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الأخرمي، وتفقّه عليه، وحصل له الفضل التّامّ، ولما تُوُفي عمُّه السيد حسن المفتي بنابلس، تولى إفتاء الشافعية، وتصدّر للإفادة، وألّف مؤلّفات نافعة، منها: «شرح البردة» للابوصبري [للبوصيري؟]، و«شرح الأربعين النووية»، وجمع كتابـًا في المواعظ، سماه المناهج البسطامية في المواعظ السنية، ولم يزل على حالته المرضية إلى أن توفي سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين». (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١: ٨٢)

(٢) قال نجم الدّين الغزّي رحمه الله تعالى: «عبد البر بن محمد بن الشحنة: عبد البر بن محمد بن محمد قاضي القضاة، أبو البركات، سري الدين، ابن قاضي القضاة أبي الفضل محب

الشِّحْنَة[١] [٢] إجازة عن الإمام أكمل الدين محمد بن محمد البَابَرْتِيّ[٣] عن

الدين ابن قاضي القضاة أبي الوليد محب الدين أيضًا ابن الشحنة، الحنفي. ولد بحلب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، ثم رحل إلى القاهرة، فاشتغل في علوم شتى على شيوخ متعددة، ذكرهم السخاوي في ترجمته في «الضوء اللامع» منهم والده، وجده، ودرس وأفتى، وتولى قضاء حلب، ثم قضاء القاهرة، وصار جليس السلطان الغورقي وسميره. قال الحمصي: وكان عالمًا متفننًا للعلوم الشرعية والعقلية... وله - رحمه الله تعالى - مؤلفات كثيرة منها «شرح منظومة ابن وهبان في فقه أبي حنيفة النعمان»، ومنها «شرح الوهبانية، في فقه الحنفية»، و«شرح منظومة جده أبي الوليد بن الشحنة التي نظمها في عشرة علوم»، وكتاب لطيف في حوض دون ثلاث أذرع. هل يجوز فيه الوضوء أو لا؟ وهل يصير مستعملاً بالتوضؤ فيه أولاً؟ ومنها «الذخائر الأشرفية، في الغاز الحنفية »، وله شعر لطيف... وكانت وفاته يوم الخميس خامس شعبان سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع بني أمية بدمشق المحمية خامس عشر شعبان المذكور - رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين». (الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١: ٢٢٠)

(١) كذا ضبطه في «الأعلام» بالحركات (١: ٢٣٠)

(٢) ابن الشحنة الكبير: هو محمد بن محمد بن محمود، أبو الوليد، محب الدين، ابن الشحنة الكبير الحلبي وهو والد أبي الفضل محمد ابن الشحنة الصغير. وآل الشحنة، نسبتهم إلى جد لهم اسمه محمود، كان شحنة حلب، وهو ما نسميه اليوم رئيس الشرطة أو مدير البوليس. (الحاشية على الأعلام ٧:٥١) فقيه حنفي، له اشتغال بالأدب والتاريخ، من علماء حلب. ولي قضاءها مرات، واستُقضِي بدمشق والقاهرة. له كتب، منها: «روض المناظر في علم الأوائل والأواخر» اختصر به تاريخ أبي الفداء، وذيّل عليه إلى سنة ٨٠٦هـ، وكتاب في السّيرة النّبويّة، ومنظومة، وشرحها، و«نهاية النهاية» في شرح الهداية. توفي رحمه الله تعالى سنة ٨١٥هـ. (وليراجع أيضا: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٩: ١٦٩ و١٧٠)

(٣) هو محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين البابرتيّ، بفتح البائين نسبة إلى بابرتَ، وهي قرية من أعمال الدجيل بنواحي بغداد (الأنساب ج١ ص٢٤٠) إمام محقّق، مدقّق، متبحر،

العلامة محمد بن محمد البخاري المعروف بقوام الدين الكاكيّ[١]، عن الإمام حسام الدين السِّغْناقِي[٢]، قال: أخبرنا الإمام حافظ الدين الكبير

حافظ، لم تر الأعين في وقته مثله. حصّل مبادئَ العلوم في بلاده ثم رحل إلى حلب وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى القاهرة بعد سنة ٧٤٠ هـ، فأخذ العلم عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكيّ عن حسام الدين حسن السغناقيّ، صاحب النهاية شرح الهداية، رحمهم الله تعالى وأخذ عن شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصفهانيّ، شارح مختصر ابن الحاجب، وأبي حيّان الأندلسيّ، صاحب البحر المحيط، وسمع من ابن عبد الهادى. كان بارعا في الحديث وعلومه، ذا عناية باللغة والنحو والصرف والمعانى والبيان. وتفقّه عليه جماعة، منهم سيّد المحققين أبو الحسن السيّد الشريف الجُرجانيّ. من تصانيفه: شرح الهداية المسمّى بـ«العناية» ذكر فيه أنّه لخّصه من النهاية، و«حواشى الكشاف»، و«التقرير والأنوار» في الأصول، و«شرح مختصر ابن الحاجب»، و«شرح أصول البزدويّ»، و«شرح الفرائض السراجيّة». توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة تاسع عشرة رمضان سنة ٧٨٦ هـ. (ملخص من الفوائد البهية ص ١٩٥إلى ص١٩٩ ولتُراجَع للاختلاف الذى وقع بين المترجمين في ذكر اسم أبيه)

(١) قال حاجى خليفة رحمه الله تعالى: «الشيخ الإمام قوَام الدين محمد بن محمد بن أحمد البُخَاري الكاكي الحنفي، المتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة. قرأ بترمذ على الإمام عبد العزيز صاحب «الكشف»، وسأله [أي سأل الإمامُ عبد العزيز الإمامَ قوامَ الدين رحمهما الله تعالى. شاكر] أن يصنع شرحًا على «الهداية»، فشرحها شرحًا جيدًا في مجلدات وسمّاها «معراج الدِّراية». وقدم القاهرة فأقام بها يؤم ويدرِّس، وقرأ عليه الشيخ أكمل الدين سنتين آخرهما سنة ٧٤٣ وصنَّف «متنًا» لطيفًا على المذاهب الأربعة وسمَّاه «عُيون المذاهب». ذكره ابن كمال». (سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣: ٢٢٩)

(٢) هو الإمام الفقيه الحسين بن علي بن الحجاج السِّغناقيّ (بكسر السين، نسبة إلى سغناق، بلدة في تركستان- الفوائد البهية ص62) رحمه الله تعالى، صاحب «النهاية» شرح «الهداية» للإمام المرغيناني. ذكر السيوطي رحمه الله تعالى أنه أوّل من شرحِ«الهداية»(بغية الوعاة ١ :

محمد بن محمد بن نصر البخاري[1]، عن عن شمس الأئمة محمد بن عبد

---

٥٣٧)، فرغ منه في أواخر ربيع الأول سنة سبع مائة (الجواهر المضيئة ٢: ١١٤). وذكر اللكنوي رحمه الله تعالى أنّه أبسط شروح الهداية وأشملها. (الفوائد البهية:٦٢) قال القرشي رحمه الله تعالى: «تفقه على الإمام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري، وفوض إليه الفتوى وهو شابٌّ؛ وعلى الإمام فخر الدين محمد بن محمد بن إلياس المايمرغي، وروى عنهما الهداية بسماعهما من شمس الأئمة الكردري عن المصنف. واجتمع بحلب بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن القاضي كمال الدين أبي حفص عمر بن العديم بن أبي جرادة،[أقول: والقاضي عمر والد القاضي محمد، هو صاحب التاريخ المشهور "بغية الطلب في تاريخ حلب»، واشتهر بلقب «كمال الدين ابن العديم». ليراجع فوات الوفيات، للعلامة صلاح الدين محمد بن شاكر (م ٧٦٤هـ). شاكر] قال الصَّغناقيّ: كتبت له نسخةً يعني من شرحه، كتبت أولها بيدي وآخرها بيدي، ثمّ أجزتُ له أن يرويها، ويروي جميعَ مجموعاتي ومؤلَّفاتي، خصوصاً، ويروي أيضا ما كان لي فيه حقُّ الرواية من الأساتذة. قال: وكان هذا في غرة شهر المعظم رجب من شهور سنة إحدى عشرة وسبع مائة وله شرح التمهيد للمكحولي في مجلد ضخم....وله الكافي في شرح أصول الفقه لفخر الإسلام أبي اليسر البزدوي أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين. ودخل بغداد، ودرس بها بمشهد أبي حنيفة، ثمّ توجّه إلى دمشق حاجّاً فدخلها في سنة عشر وسبع مائة، رحمه الله تعالى». (الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢: ١١٤-١١٦)

(١) قال القرشي رحمه الله تعالى: «محمد بن محمد بن نصر الإمام حافظ الدين البخاري أبو الفضل، كانت ولادته في حدود سنة خمس عشرة وست مائة ببخارى، تفقّه على شمس الأيمة محمد ابن عبد الستار الكرديّ، وقرأ عليه الأدبَ وسائرَ العلوم، وسمع منه ومن أبي الفضل عبد الله بن إبراهيم المحبوبي، سمع منه أبو العلاء البخاريّ، وذكره في معجم شيوخه، وقال: تُوُفِّي ببخارى في النصف الثاني من شعبان سنة ثلاث وتسعين وست مائة، ودُفن بكلاباذ عند والده جوار الإمام أبي بكر بن طرخان، قال: وكان إماماً، عالماً، ربّانيّاً، صمدانيّاً، زاهداً، عابداً مفتياً، مدرسا نحريرا فقيها قاضيا محققا مدققا محدثا جامعا لأنواع العلوم رحمه الله تعالى.'' (الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢: ١٢١)

الستار الكَرْدَرِيّ[١][٢] ،عن الإمام برهانِ الدين ناصر ابنِ أبي المكارم عبد السيّد المُطَرِّزِيّ[٣] قال: أخبرنا الإمام الخطيب .....

---

(١) قال الحموي «بفتح أوله ثم السكون، ودال مفتوحة، وراء: هي ناحية من نواحي خوارزم أو ما يتاخمها من نواحي الترك». (معجم البلدان ٤: ٤٥٠)

(٢) قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البراتقيني، - وبراتقين قصبة من قصبات كردر من أعمال جرجانية خوارزم - العلامة شمس الأئمة أبو الوحدة. [المتوفي: ٦٤٢ هـ]، كان أستاذ الأئمة على الإطلاق، والموفود عليه من الآفاق. قرأ بخوارزم على برهان الدين ناصر بن عبد السيد المطرزي، مصنف «شرح المقامات». وتفقه بسمرقند على شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، وسمع منه. وتفقه ببخارى على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي، وأبي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان، وجماعة. وبرع في المذهب وأصوله. تفقه عليه خلق، ورحل إليه إلى بخارى جماعة منهم: ابن أخيه العلامة محمد بن محمود الفقيهي، وسيف الدين الباخرزي، وشيوخ الفرضي العلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر، وظهير الدين محمد بن عمر النوجاباذي، وجماعة ذكرهم الفرضي. ومن خطه نقلت هذا كله. ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة. وتوفي ببخارى في محرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن عند الإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري. (تاريخ الإسلام ١٤: ٤٢٤)

(٣) قال ابن خلكان رحمه الله تعالى: «أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفي النحوي الأديب الخوارزمي؛ كانت له معرفة تامة بالنّحو واللّغة والشِّعر وأنواع الأدب، قرأ ببلده على أبيه وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرها، وسمع الحديث من أبي عبد الله بن محمد بن علي بن أبي سعد التاجر وغيره وكان تام المعرفة بفنه، رأساً في الاعتزال داعياً إليه، ينتحل مذهب الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه في الفروع، فصيحاً، وكان في الفقه فاضلاً وله عدة تصانيف نافعة منها:

موفّق الدين المكّي[1] قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود .....

«شرح المقامات» للحريري، وهو على وجازته مفيد محصّل للمقصود، وله كتاب «المُغرب» تكلم فيه الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافعية، وما أقصر فيه، فإنه أتى جامعاً للمقاصد، وله «المعرب في شرح المغرب» وهو كبير وقليل الوجود [أقول: قد نبّه العلامة اللكنوي رحمه الله تعالى بعد نقل كلام ابن خلكان وغيره أن المغرب مختصر من المعرب، وليس المعرب شرحا للمغرب. ليراجع: الفوائد البهية ص٢١٩. شاكر]، وله «الإقناع» في اللغة و «مختصر الإقناع» و «مختصر إصلاح المنطق» و «المصباح» في النحو و «المقدمة» المشهورة في النحو أيضاً، وله غير ذلك، وانتفع الناس به وبكتبه. ودخل بغداد حاجاً سنة إحدى وستمائة وكان معتزليّ الاعتقاد، وجرى له هناك مباحثُ مع جماعة من الفقهاء، وأخذ أهلُ الأدب عنه. وكان سائرَ الذِّكر مشهورَ السُّمعة بعيدَ الصِّيت. وله شِعْر... وكانت ولادتُه في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم، وهو، كما يقال، خليقة الزمخشري، فإنّه توفي في تلك السنة بتلك البلدة.... وتُوُفّي المُطرزيّ يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وستمائة بخوارزم أيضاً، رحمه الله تعالى، ورثي بأكثر من ثلثمائة قصيدة عربية وفارسية. والمطرزي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها ة بعدها زاي، هذه النسبة إلى من يطرز الثياب ويرقمها، ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه، أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك فنسب له، والله أعلم». (وفيات الأعيان ٥: ٣٦٩، وليراجع أيضا الفوائد البهية ٢١٨ و٢١٩، والجواهر المضيئة ٢: ١٩٠)

(١) قال الفاسي رحمه الله تعالى: «الموفق بن أحمد بن محمد المكى، أبو المؤيد. العلامة خطيب خوارزم: كان أديبا فصيحا مفوّها، خطب بخوارزم دهرا، وأنشأ الخطب، وأقرأ الناس، وتخرج به جماعة، وتوفي بخوارزم في صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة، ذكره هكذا الذهبى في تاريخ الإسلام. وذكره الشيخ محيى الدين عبد القادر الحنفي في «طبقات الحنفية» وقال: «ذكره القفطى في «أخبار النحاة»، أديب فاضل، له معرفة بالفقه والأدب،

بن عمر الزَّمَخْشَرِيّ[1] بمكة عند باب بني شيبة، قال: حدّثنا الشيخ الزكيّ

وروى مصنفات محمد بن الحسن، عن عمر بن محمد بن أحمد النسفي». وذكر أنه أستاذ ناصر الدين عبد السيد صاحب «المغرب» وأن مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ومات سنة ست وتسعين وخمسمائة، وأخذ علم العربية عن الزمخشرى كذا في النسخة التى نقلت منها من الطبقات. ومن مؤلفاته «مناقب الإمام أبي حنيفة». (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٦: ١٤٢، ليراجع أيضاً: تاريخ الإسلام للذهبي رحمه الله تعالى ١٢: ٤٠٠، والجواهر المضيئة: ٣: ٥٢٣)

(١) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «الزَمخْشَرى: بفتح الزاى والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زمخشر، وهي قرية من قرى خوارزم كبيرة مثل بلَيْدة...والمشهور من هذه القرية أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشريّ اللغوي، كان يضرب به المثلُ في علم الأدب والنّحو، لقي الأفاضل والكبار وصف تصانيف في التفسير وشرح الأحاديث وفي اللغة، سمع الحديث من المتأخرين، وديوان شعره سائر، ورد مرو في زماني ولم يتفق لي رؤيته والاقتباس منه، وخرج إلى العراق، وجاور بمكة سنين... وظهر له جماعة من الأصحاب والتلامذة... وكانت ولادته بزمخشر في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة، وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة». (الأنساب للسمعاني ٦: ٣١٥) وفي لسان الميزان: «محمود بن عمر الزمخشري المفسر النحوي. صالح لكنه داعية إلى الاعتزال أجارنا الله فكن حذرا من كشافه». (٨:٨) فائدة: قد اختلف الأئمة المحدثون من الحنفية وغيرهم في قبول رواية المبتدع اختلافاً شديداً، وليراجع لبحث نفيس حوله «دراسات في علوم الحديث على منهج الحنفية» لفضيلة الشيخ عبد المجيد التركماني حفظه الله تعالى ص ١٦٣ إلى ١٧٣ حيث قال في أواخر البحث: «والّذي يظهر أنّ الراجح هو ما ذهب إليه الأسمندي وابن الهمام من قبول رواية المبتدع إذا كان معتقداً حرمة الكذب، متحرّجا أن يكذب على رسول [الله] ﷺ متحرّياً للصواب....»

الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خُسْرَوَا[١] البَلْخِيّ[٢]، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب[٣] قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المُؤَدِّبُ[٤] قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن

---

(١) ليراجع تعليق فضيلة الشيخ عبد الفتاح محمد الحلو، على الجواهر المضيئة ١: ٩٧، ط: الهجر. حيث نقل ضبط الراء بالفتح والضم ضبط القلم عن بعض نسخ الجواهر المضيئة.

(٢) قال العلامة عبد القادر القرشي رحمه الله تعالى: «الحسين بن محمد بن خُسْرُوا البَلْخِيّ، قرأ بعضَ كتاب الأجناس لأبي العلاء صاعد بن منصور بن علي الكرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن أبي حنيفة الدستجردي لما قدم عليه بغداد بروايته عن المنصف.... سمع الكثير، وهو جامع «المسند» لأبي حنيفة رضي الله عنه. قال ابن النجَّار: فقيهُ أهل العراق ببغداد في وقته، سمع الكثير، وأكثر عن أصحاب أبي علي بن شاذان وأبي القاسم ابن بشران. روى لنا عنه ابنُ الجوزي. ومات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة» (٢: ١٢٧ و١٢٨) وقال العلامة قاسم بن قطلوبغا رحمه الله تعالى: «الحسين بن محمد بن خُسْرو البلخي. سمع الكثير وحدث. قال السِّلَفي: كان من الثقات. وقال ابن السمعاني: قال ابن ناصر: كان فيه لين، يذهب إلى الاعتزال، وكان حاطب ليل، يسمع من كل أحد. وقال أبو القاسم الدمشقي [الظاهر أنه العلامة ابن عساكر، صاحب التاريخ. شاكر]: سمع الكثير غير أنه ما كان يعرف شيئا». (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣: ٤٣٧).

(٣) قال الإمام شمس الدين ابن الجزري رحمه الله تعالى: «علي بن الحسين بن أيوب أبو الحسن البزاز البغدادي المقرئ شيخ، قرأ على عبد الغفار بن محمد المؤذن [وفي نسخة: المؤدّب، وهو أوفق بما سيجيء في ترجمته الآتية، رحمه الله تعالى. شاكر]، قرأ عليه الإمام أبو الكرم الشهرزوري». (غاية النهاية في طبقات القراء ١: ٥٣٢)

(٤) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «عبد الغفار بن محمد بن جعفر، أبو طاهر المؤدب: بغدادي. ضعفه أبو عبد الله الصوري لشيء ما. روى عن أبي علي الصواف، وأبي بكر الشافعي، ومحمد بن محرم، وأبي الفتح الأزدي. روى عنه الخطيب، وعلي بن الحسين بن أيوب البزاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع منه « مسند الحميدي». توفي في ربيع الأول

الحسن الصَّوَّافُ[1]، قال: أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأَسَدِيّ[2]

[أي سنة ٤٢٨ هـ]، وولد سنة خمس وأربعين.»(تاريخ الإسلام ٩: ٤٤٩)

(١) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الشيخ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجة، أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصواف. مولده في سنة سبعين ومائتين. سمع: محمد بن إسماعيل الترمذي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي صاحب أبي عمر الحوضي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وحمزة بن محمد الكاتب، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، وأبا جعفر محمد بن نصر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وجعفرا الفريابي وعدة. حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس، وأبو الحسين ابن بشران، وأخو عبد الملك الواعظ، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعدة. قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف، وفلان بمصر. وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونا، ما رأيت مثله في التحرز. توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة، وله تسع وثمانون سنة». (سير أعلام النبلاء ١٦: ١٨٤) وقال السمعاني رحمه الله تعالى: «الصّوّاف: بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بيع الصوف والأشياء المتَّخَذة من الضوف، والمشهور بهذه النسبة أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ابن عبد الله ابن الصواف، من أهل بغداد، كان ثقة صدوقا....» (الأنساب للسمعاني ٨: ٣٣٧)

(٢) قال الذهبي رحمه الله تعالى: «بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر، أبو علي الأسدي، البغدادي. ولد: سنة تسعين ومائة. وسمع من: روح بن عبادة حديثا واحدا. ومن: حفص بن عمر العدني، والأصمعي، وهوذة بن خليفة، والحسن بن موسى الأشيب، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن حكام، وعبد الصمد بن حسان، وأبي نعيم، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وسعيد بن منصور، والحميدي، وخلق كثير. حدث عنه: إسماعيل الصفار، وابن نجيح، وأبو عمر الزاهد، وأبو علي ابن الصواف،

وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر القطيعي، وخلائق. وهو من بيت حشمة وأصالة. قال الخطيب: كان ثقة، أمينا، عاقلا، ركينا...وقال إسماعيل الخطبي: سمعت بشر بن موسى يقول: ذهب بي خالي حيان بن بشر الأسدي إلى يحيى بن آدم، وصليت خلف أبي عمرو الشيباني النحوي، فقرأ سورة السجدة، فسجد...قال أبو بكر الخلال الفقيه: كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة. وقال الدارقطني: ثقة. قال إسماعيل الخطبي: مات لأربع بقين من ربيع الأول، سنة ثمان وثمانين ومائتين. قلتُ: عُمّر ثمانيا وتسعين سنة، وفي (القطيعيات) و (الغيلانيات) جملة من عواليه». (سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٥٢).

فائدة: قال العلامة أبو القاسم عبيد الله البغدادي (م ٥٨٠ هـ) رحمه الله تعالى: «بشر بن موسى، أربعة: منهم:

١ - بشر بن موسى، أبو عثمان البغدادي، المعروف ببشار الخفاف، وهو ببشار أشهر. حدث عن: أبي عوانة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، ويزيد بن المقدام بن شريح، وشريك بن عبد الله القاضي. روى عنه: أحمد بن علي الخزاز، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبيد بن محمد بن خلف البزاز، فسموه بشراً وجماعة غيرهم فسموه بشاراً.

٢ - وبشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَميرة، أبو علي الأسدي، البغدادي. سمع: خلاد بن يحيى، وروح بن عُبادة، وأبا نعيم، وأبا عبد الرحمن المقري، وخلف بن الوليد، وأبا سعيد الأصمعي، وعَمروبن حكام، ومعاوية بن عمرو، وأبا بكر الحُميدي. يروى عنه: محمد بن مخلد، وأبو الحسين ابن المُنَادي، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، ومحمد بن العباس بن نجيح، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الصمد بن علي الطِّستي، وأحمد بن كامل القاضي، وجعفر الخُلْدي، وإسماعيل الخطبي، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وابن مالك القطيعي وغيرهم، ورواياته مشهورة. [أقول: وهو صاحب هذه الترجمة. شاكر]

٣ - وبشر بن موسى بن بشر، أبو محمد الغزِّي. حدث عن: أيوب بن علي بن هيصم، وأبي عمير ابن النحاس الرملي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وعبد الله بن عدي الجرجاني، وأبو سليمان محمد بن الحسين الحراني. سئل الدارقطني عنه فقال: لا بأس به.

قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مِهْرَانَ[١][٢]، قال: أخبرنا **محمد بن الحسن**[٣]

---

٤ - وبشر بن موسى، أبو القاسم الصَّفَّار الرَّمْلي. حدث عن: محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني. روى عنه محمد بن بكران الطرسوسي». («تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق»١: ١١٣ و«كتاب المتفق والمفترق» ١:٥٣٤ للعلامة الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى)

(١) قال الزبيدي رحمه الله تعالى:«(وماهر ومهيرة كجهينة: اسمان)، وكذا مُهْير ومَهْرِيّ ومِهْرانُ بالكسر». (تاج العروس ١٤: ١٥٨)

(٢) قال الغزي رحمه الله تعالى: أحمد بن محمد بن مهران، ابو جعفر، راوي ،«الموطأ» عن محمد بن الحسن، كذا في « الجواهر » من غير زيادة. (الطبقات السنية في تراجم الحنفية ص: ١٤٩). والعلامة الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى: «أحمد بن محمد بن مهران السَّوْطِيّ، حدّث عن أبي نعيم الفضل بن دكين، روى عنه أبو القاسم الطبراني، وقيل هو: أحمد بن محمد بن يحيى، فالله أعلم». (تاريخ بغداد ٦: ٢٧٩)

هذا وترجم الذهبي رحمه الله تعالى لشيخين باسم أحمد بن مهران، أحدهما: «أحمد بن مهران بن المنذر، أبو جعفر الهمذاني القطان. سمع: محمد بن عبد الله الأنصاري، وعثمان بن الهيثم المؤذن، والقعنبي. وعنه: علي بن مهروية القزويني. قال أبو حاتم: صدوق». (تاريخ الإسلام، الطبقة ٢٧، من سنة ٢٦١ إلى سنة ٢٧٠ هـ٦: ٢٨١) وترجم لشيخ آخر اسمه أحمد بن مهران قائلا: «أحمد بن مهران اليزدي الأصبهاني الزاهد.عن: عبيد الله بن موسى، وخالد بن مخلد، وخنيس بن بكر بن خنيس، وإسماعيل بن عمرو البجلي.وعنه: سعيد بن يعقوب، وأبو بكر المنكدري، ومحمد بن جمعة الكرماني، وآخرون. توفي سنة أربع وثمانين [أي ومائتين. شاكر] وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وهو أحمد بن مهران بن خالد، أبو جعفر». (تاريخ الإسلام، الطبقة ٢٩، من سنة ٢٨١ هـ إلى سنة ٢٩٠هـ، ٦: ٦٩٥)

(٣) ليراجع لترجمة الإمام محمد رحمه الله تعالى: تاريخ الإسلام ٤: ٩٥٤، وسير أعلام النبلاء

قال: أخبرنا **الإمام مالك** وغيره من مشايخ محمد بأسانيده، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين ومتعنا بعلومهم آمين.

٩: ١٣٤ ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، جميعها للإمام الذهبي رحمه الله تعالى.

الشمائل المحمدية
شرح معاني الآثار
لحصن الحصين

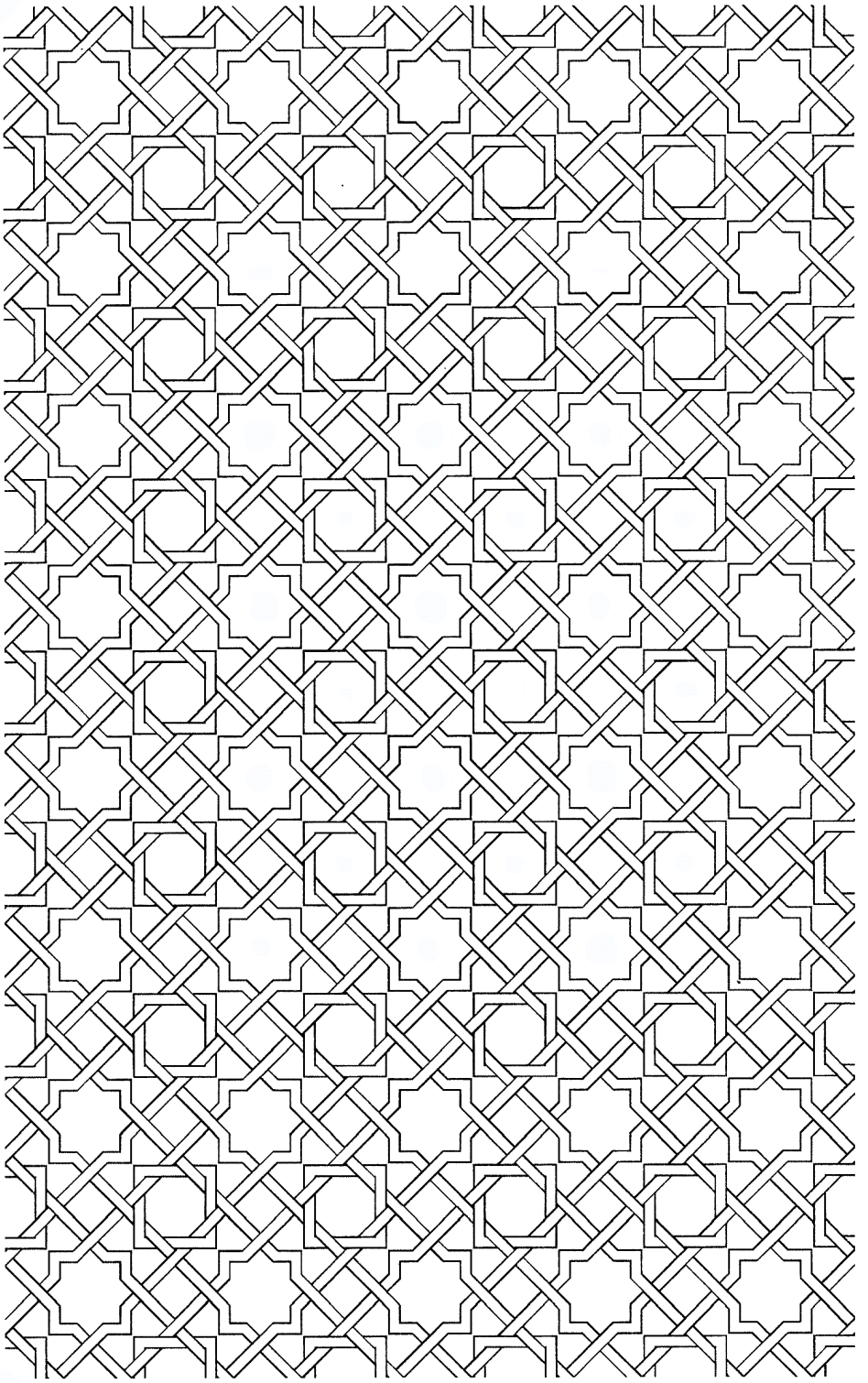

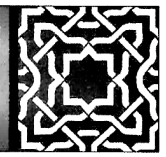

الشمائل المحمدية

حظيت بدرس الشمائل للإمام الترمذي على والدي الماجد، جامع الخصال الحميدة فريد زمانه ووحيد أوانه وفائق أقرانه، فقيه النفس ومفتي الديار الباكستانية وأحد مؤسسيها على كلمة التوحيد، سماحة الشيخ المعظم محمد شفيع بن العلامة محمد ياسين الديوبندي رحمهما الله تعالى، عن العلامة الألمعي الشيخ أنور الكاشميري[1] وكان آية الله في الحفظ

---

(١) العلاّمة أنور شاه الكشميريّ: هو محمد أنور بن معظّم شاه ابن الشاه عبد الكبير ابن الشاه عبد الخالق، البزوريّ الكشميريّ الحنفيّ، إمام العصر، آيةٌ من آيات الله في الذكاء والحفظ. ولد رحمه الله سنة ١٢٩٢ من الهجرة النبويّة على صاحبها السلام، بقرية «وُدوَان» من أعمال «لولاب» في مقاطعة كشمير. تعلّم المبادئ على والده،وفنون المنطق والفلسفة وغيرها على جهابذة الفن، ثمّ وصل إلى ديوبند قرطبة العلوم في الهند، فقرأ كتب الحديث، واستكمل ما بقي من العلوم، وتخرّج منها سنة ١٣١٢هـ، وأقام بدهلي أوّلاً ثمّ بوطنه ودرّس العلوم. وفي سنة ١٣٢٥هـ أشار عليه شيخه شيخ الهند محمود حسن رحمه الله بالإقامة بدار العلوم، وفوّض إليه درس بعض الكتب من الأمّهات السِّتّ، فامتثل رحمه الله أمره، ثمّ لماّ ذهب شيخ الهند للحجّ أجلسه مكانه، فصار شيخ الحديث بها، فكان يدرّس «صحيح البخاري» و «جامع الترمذيّ» وغيرهما إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة. وكان رحمه الله آيةً في الذكاء والحفظ وقال العلاّمة البنّوريّ: «ويكفي أن أقول: لم يستغن عن علمه مثل حكيم الأمّة التهانويّ، ومحقّق العصر العثمانيّ بل أكابر شيوخه الّذين تلقّى العلم عنهم، ولم يستغن عن آرائه الدقيقة في الفلسفة مثل الفيلسوف الدكتور محمد إقبال الهنديّ». من مؤلفاّته القيّمة: «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» و «نيل الفرقدين في مسألة رفع

والإتقان، عن الإمام شيخ الهند محمود حسن، عن كبار مشايخ الهند سيد العلماء محمد قاسم النانوتوي، وفقيه النفس رشيد أحمد الگنگوهي، كلاهما عن العلامة المحدث عبد الغني الدهلوي، ثم المدني رحمه الله تعالى، (ح) وعن الشيخ المحدث مولانا أحمد علي السهارنفوري -محشي صحيح البخاري-، والشيخ العارف مولانا محمد مظهر النانوتوي، والشيخ المحدث المقرئ عبد الرحمن الفاني فتى رحمهم الله تعالى كلهم، عن الشيخ الأجلّ العلامة محمد إسحاق الدهلوي ثم المكّي رحمه الله تعالى، عن جدّه أبى أمه الإمام عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى، عن والده الشيخ الإمام الحجة أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ المزاحي، عن الشهاب أحمد السبكي، عن الشيخ النجم الغيطي، عن الشيخ زين الدين زكريا، عن عز الدين عبد الرحيم، عن الشيخ عمر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي بإسناده إلى الحافظ الحجة أبى عيسى الترمذي، صاحب الجامع رحمة الله تعالى عليه وعليهم أجمعين ومتعنا بعلومهم آمين.

اليدين» و «ضرب الخاتم على حدوث العالم» رسالة منظومة في نحو أربع مائة بيت. و قد جُمع ماألقاه من المحاضرات في درس صحيح البخاريّ باسم «فيض البارى» وماألقاه في درس جامع الترمذيّ باسم «العرف الشذيّ»، وهما غيض من فيض علومه الموّاج الّذى حظى به تلامذته. تُوفّي رحمه الله بديوبند سنة ١٣٥٣هـ. (ملخص من مقدمة «فيض البارى» و «نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور» كلاهما للعلامة محمد يوسف البنّوري رحمهما الله تعالى). شاكر

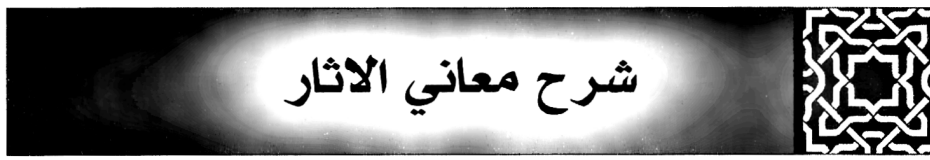

أروي شرح معاني الآثار للإمام الطَّحَاوِيّ عن سماحة الشيخ المفتي رشيد أحمد اللدهيانوي بعضه قراءةً، وآخر سماعـًا، أو إجازةً، وهو عن والدي الماجد كبير المفتين للديار الباكستانية سماحة الشيخ مولانا محمد شفيع، عن زين العلماء والفقهاء المفتي الأكبر لدار العلوم الديوبندية مولانا عزيز الرحمن، عن جامع العلوم والفنون مولانا محمد يعقوب النانوتوي، عن العلامة عبد الغني الدهلوي رحمة الله تعالى عليه وعليهم أجمعين، ومتعنا بعلومهم آمين.

أخذتُ «الحصن الحصين» للإمام الـجَزَرِيّ رحمه الله تعالى[1] على والدي الماجد العلامة المفتي الأكبر للديار الباكستانية سماحة الشيخ محمد شفيع رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وهو قرأه على المفتي الأكبر لدار

---

(١) قال السيوطي رحمه الله تعالى: «الحافظ المقرئ شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي، ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري، وبرع في القراءات، ودخل الروم فاتّصل بملكها أبي يزيد بن عثمان فأكرمه، وانتفع به أهل الروم، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم وقتل ملكها اتصل ابن الجزري بتيمور ودخل بلاد العجم، وولي قضاء شيراز، وانتفع به أهلها في القراءات والحديث وكان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا، حافظاً للحديث وغيره أتقن منه، ولم يكن له في الفقه معرفة. ألّف «النشر في القراءات العشر» لم يصنف مثله وله أشياء أخر، وتخاريج في الحديث، وعملٌ جيّدٌ، وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من الدرر الكامنة مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة». (طبقات الحفاظ للسيوطي ص: ٥٤٩)
قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «(وجزيرة ابن عمر: د، شمالي الموصل يحيط به دجلة مثل الهلال) ، وهي كورة تتاخم كور الشام وحدودها، وفي المحكم: والجزيرة بجنب الشام وأم مدائنها الموصل. قلت: ومنها أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطان الموصلي الجَزَرِي، ومن المتأخرين: الحافظ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن الجَزَرِيّ، توفي سنة ٨٣٥ هـ». (تاج العروس ١٠: ٤١٩)

العلوم الديوبندية سماحة الشيخ عزيز الرحمن، عن الشاه فضل الرحمن الگَنْج مُرادآبادي[1]، عن الشاه مولانا عبد العزيز، عن والده الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي رحمهم الله تعالى أجمعين، وهذا من أقرب أسانيدى إلى الإمام عبد العزيز رحمه الله تعالى، ولله الحمد.

(١) قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله تعالى: «هو العلامة المحدث المسند المعمّر، صاحب المقامات العلية مولانا فضل الرحمن بن أهل الله، ولد سنة ١٢٠٨هـ، وأخذ العلم عن بعض علماء منطقته، ثم سافر إلى دهلي وأدرك بها الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالمحبة، وسمع منه شطرا من صحيح البخاري، ثم عاد إلى وطنه ملّا نوان -بتشديد اللام-، ولبث بها برهة من الزمان، ثم سافر ثانياً إلى دهلي بعد ما تُوُفّي الشاه عبد العزيز رحمه الله تعالى، فلازم سبطه الشاه محمد إسحاق الدهلوي، وقرأ عليه الصحاح الستة، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندي الدهلوي، وصحبه مدة حتّى نال حظّاً وافرا من المعرفة والعلم، ثم عاد إلى بلدته وأقام بها زماناً، ثم انتقل إلى كنج (گنج) مرادآباد على أربعة أميال من ملّا نوان وتزوّج بها وسكن، ولذلك اشتهر بمرادآبادي أو بكنج مرادآبادي، وكان الناس يأتونه ويرتوون من فيوضه، ورزق من حسن القول ما لم يرزق أحد من مشايخ عصره. وكان أعلمهم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ...وسمته لا يجاوزه في أمر من الأمور، مع العفاف والقناعة، والاستغناء والسخاوة والكرم والزهد، لا يدّخر مالاً ولا يخاف فقراً، تحصل له ألوف من النقود فيفرقها على الناس في ذلك اليوم، كان لا يهاب أحداً في قول الحقّ وكلمة الصدق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال مولانا عبد الحي في كتابه نزهة الخواطر: فإن حلفتُ بين الركن والمقام: أنّي ما رأيت في العالَم أكرم منه ولا أفرغ منه عن الدينار والدرهم، ولا أطوع منه للكتاب والسنة ما حنثت. توفّي رحمه الله تعالى لثمان بقين من ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ، بكنج مرادآباد رحمه الله تعالى رحمة واسعة. (من نزهة الخواطر)» (العناقيد الغالية: الحاشية على ص ٢٥٦)

قسم الإجازات

هذا وقد حصلت لي، والحمد لله تعالى، الإجازة العامة لرواية الحديث من المشايخ الكبار: العلامة المحدث الفقيه ظفر أحمد العثماني[1]،

---

(١) هو ظفر أحمد بن لطيف العثمانيّ التهانويّ، المحدّث الفقيه المحقّق البحّاثة الأديب الوَرِع الزّاهد الصوفيّ البصير، صاحب إعلاء السُّنن. ولد رحمه الله سنة ١٣١٠ هـ بدار آبائه بقرب دار العلوم في ديوبند، وتُوُفّيت أمّه وهو ابن ثلاث سنين، فربّته جدّته أحسن تربية، ولمّا أتمّ السابعة من عمره وفرغ من قراءة القرآن شرع في دراسة العلوم بدارالعلوم بديوبند. ثم انتقل إلى تهانه بهون عند خاله الإمام أشرف عليّ التهانويّ رحمه الله تعالى فدَرَس العلوم تحت إشراف خاله حكيم الأمّة بتهانه بهون أوّلاً، ثمّ بمدرسة «جامع العلوم» بكانبور فقرأ الأمّهاتِ السِّتَّ ومشكوة المصابيح وغيرها لدى أرشد تلامذة الشيخ التهانويّ رحمه الله تعالى. ثمّ انتقل إلى سهارنپور حيث حضر دروس العارف بالله العلاّمة المحدّث خليل أحمد السهارنفورى (صاحب بذل المجهود) مدةً فأجازه في الحديث وسائر العلوم النّقليّة والعقليّة سنة ١٣٢٨ هـ، حين كان عمره ١٨ سنة فقط، ثمّ عيّن مدرّسا بـ«جامع العلوم» حيث درّس العلوم زهاء سبع سنين، وبعدها رجع إلى «إمداد العلوم» بتهانه بهون حيث درّس كتب السّنة وغيرها. ثمّ فوّض إليه حكيم الأمّة تأليف كتاب «إعلاء السّنن» مع الإفتاء والتدريس فقام بهما أحسن قيام، وبقي في تأليف إعلاء السّنن نحو عشرين سنةً. ثمّ اشتغل بتدريس العلوم بمراكز مختلفة في الهند وبورما وباكستان. وكان مع ضعفه ومرضه ملتزماً بالأذكار والنّوافل يشهد جميع الصّلوات في المساجد مع تحمّل عَناء كبير إلى أن توفّاه الله تعالى في ذى القعدة من سنة ١٣٩٤ هـ. رحمه الله تعالىٰ. وخلّف تُراثاً علميًّا قيّما، منه «إعلاء السّنن» في عشرين مجلّداً و «إمداد الأحكام» مجموعة فتاواه، و«أحكام القرآن» الّذى فوّض تأليفه إليه خاله

صاحب «إعلاء السنن»، والعلامة المحدث الكبير بركة العصر مولانا محمد زكريا الكاندَهلْوِيّ[1]، صاحب «أوجز المسالك»، والعلامة المفكّر والداعية

حكيم الأمّة رحمه الله تعالى. (ملخص من مقدمة التحقيق لـ«إعلاء السّنن»)

(١)قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني ثم المدني رحمه الله تعالى: «هو البحر الزخّار المعروف بـ«شيخ الحديث» في القرى الأمصار...شيخنا ومولانا محمد زكريا ابن جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول الأديب الأريب حافظ القرآن والحديث الشيخ العلامة مولانا محمد يحيى بن الشيخ الجليل مولانا محمد إسماعيل الكاندهلوي قدّس سره، وُلد في الليلة الحادية عشر من رمضان المبارك سنة ١٣١٥ هـ في كاندهله قرية كبيرة في الولاية الشمالية من الهند على نحو سبعين ميلاً من دهلي، وسُمّي باسمين: محمد موسى ومحمد زكريّا، وغلب الثاني على الأوّل، فاشتهر به، حفظ القرآن في صباه، وقرأ الفارسيّة وكتب العربيّة الابتدائية على صنو أبيه مولانا محمد إلياس نوّر الله مرقده، وقرأ الكتب المتوسّطة والنهائية على أبيه، وكتب المنطق على الشيخين الجليلين مولانا عبد اللطيف البرقاضوي ومولانا عبد الوحيد السنبهلي رحمهما الله تعالى، وقرأ مشكوة المصابيح وشرح معاني الآثار للإمام الطحاوي على والده في سنة١٣٣٢ هـ ، وقرأ الجامعين للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري والإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي على والده أيضاً مع سنن الإمام أبي داود السجستاني وسنن الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في سنة ١٣٣٣ هـ، وكان الشيخ الأجلّ مولانا خليل أحمد السهارنفوري رحمه الله سافر في هذه السنة للحجّ والزيارة، ولمّا رجع أسرته الحكومة الإنكليزية، وكان ذلك في سنة ١٣٣٤ هـ، ثمّ قرأ كتب الحديث مرّة ثانية على الشيخ الأجل مولانا السهارنفوري بعد أن أُطلق من الاعتقال، وشرّف جامعة مظاهر علوم بقدومه، وقرأ عليه موطأ الإمام محمد مراراً إذ كان يدرسه يوم الجمعة، وقرأ صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري أيضاً عليه، وولي مولانا محمد زكريا التدريس بجامعة مظاهر علوم في غرة محرم الحرام في سنة ١٣٣٥ هـ ، وكان شيخه مولانا خليل أحمد السهارنفوري رحمه الله تعالى يودّ ويتمنّى أن يكتب شرحاً على سنن الإمام أبي داود السجستاني وأظهر

أمنيته هذه على تلميذه البارّ مولانا محمد زكريّا، فقال مجيبا: نعم! اشرعوا في الشرح وأنا معكم مساعدا ومعاونا....وكان بدأ شرح سنن أبي داود في أوائل ربيع الأول سنة ١٣٣٥هـ ، فكان لشيخه الجليل مولانا خليل أحمد السهارنفوري التوجيه والإشراف وله الجمع والتحرير، فكان يعاون في تسويد هذا الشرح مع اهتمام ثم تصحيح ما كان يكتب الكاتب، ثم بالطبع...، مع ملازمته دروس المدرسة وقيامه بأمور البيت والمكتبة التي ورثها عن أبيه، ولمّا أراد شيخه الهجرة إلى المدينة المنوّرة في سنة ١٣٤٤هـ اصطحبه معه، فسافر معه إلى الحجاز وبعد أن حجّا من هذه السنة سافرا إلى المدينة المنوّرة وأقاما هناك يُكمِلان الشرح المذكور مع عكوف على العبادة واشتغال بالرياضة حتّى فرغا من هذا الشرح الجليل بتوفيق الله تعالى وتيسيره في شعبان سنة ١٣٤٥هـ، ثم بقي شيخه مولانا خليل أحمد في المدينة المنوّرة، وجاء شيخُنا إلى الهند ووصل إلى سهارنفور في ١٨صفر ١٣٤٦هـ ، وكتب شيخُه من المدينة المنوّرة إلى بعض خلفائه وأحبابه الّذين كانوا يقومون بأمور المدرسة وإن المولوي محمد زكريا الكاندهلوي راجع إلى الهند، وإنى أرى أن يُزاد في راتبه الشهري وأن يجعل شيخ الحديث في المدرسة....فاستمرّ الشيخ رحمه الله تعالى يدرّس كتب الحديث من سنة ١٣٤٦هـ إلى سنة ١٣٨٨هـ ، لا سيّما صحيح البخاري وسنن الإمام أبي داود السجستاني، واشتهر بلقب «شيخ الحديث» بين الخواص والعوامّ في القرى والأمصار...فدرّس المجلّد الأوّل من صحيح البخاري خمسا وعشرين مرّة، وصحيح البخاري كاملاً ست عشرة مرّة، وسنن الإمام أبي داود ثلاثين مرّة، ولم يكن يدرّس الحديث فقط مثل عامّة الأساتذة، بل صار الحديث ذوقه وروحه وغذاؤه حيث شغفه حبه واكتلط بلحمه ودمه، ودرّس الحديث في جامعة مظاهر علوم سهارنفور محتسباً متطوّعاً لا يأخذ عليه أجراً...وما أخذ من الرواتب الشهرية في ابتداء سني تدريسه حاسب ثم ردّ جميعها إلى المدرسة، وكان يشتغل في سائر أوقاته سوى أوقات الدراسة في التصنيف والتأليف...ويزيد عدد تأليفاته الكبيرة ورسائله الصغيرة على مائة تأليف فصاعداً. وأشهر تأليفاته «أوجز المسالك» شرح الموطّأ للإمام مالك، وهو متداول مطبوع في خمسة عشر مجلّداً، شرع في تأليفه أوّل الربيعين سنة ١٣٤٥هـ في المدينة المنوّرة وأكمله في سهارنفور يوم الاثنين في ٢٨ ذى الحجة سنة ١٣٧٥هـ....وهو

الكبير، رئيس دار العلوم الديوبندية، المقرئ محمد طيب[1]، رحمهم الله

وإن كان اسمه «أوجز المسالك» لكنّه من أوفى الشروح للموطّأ يغني المحدّث والطالب من أسفار ضخمة، يحتوي هذا الكتاب على شرح الحديث وبيان المطالب وتفصيل المذاهب وتراجم الرواة مع مقدمة فائقة نافعة جدّاً للمحدّث والطالب، لها مكانة عظيمة عند المحدّثين، وله «حجة الوداع وعمرات النبي صلى الله عليه وسلّم»...فيه استيعاب شامل واستقصاء كامل مع أمانة النقل والإحالة على كتب السلف، وله «الأبواب والتراجم» استوعب فيه تراجم صحيح البخاري بابًا بابًا من أوّله إلى آخره، وذكر مناسبة التراجم بالأحاديث التي ساقها الإمام البخاري رحمه الله تعالى مع أمور أخر لها صلة بالباب، وطبع كتابه هذا في ست مجلّدات، وله حواش على تقارير [أي محاضرات.]الإمام الربّاني مولانا رشيد أحمد الكنكوهي الدراسية الّتي ضبطها والده مولانا محمد يحيى الكاندهلوي...وله كتاب الفضائل سارت شرقًا وغربًا، عربًا وعجمًا، وترجمت إلى عدّة لغات....وكان مجازا في الطريقة من شيخه مولانا خليل أحمد قدس سره، وبايع على يده آلاف من المسلمين في آسيا وأروبا وإفريقيا، وله خلفاء في الشريعة والطريقة يكثر عددهم وهم قائمون بدراسة الحديث والدعوة والإرشاد ومشتغلون بالتصنيف والتأليف. تُوُفّي رحمه الله تعالى في أوّل يوم من شعبان سنة ١٤٠٢هـ في المدينة المنوّرة ودُفن بالبقيع، أمطر الله عليه شآبيب رحمته ورضوانه وأسكنه بحبوحة جنانه». (العناقيد الغالية ص ١١٦ إلى ١٢٠)

(١) قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني ثمّ المدني رحمه الله تعالى: «هو الشهير في الآفاق مولانا القاري محمد طيب القاسمي بن الحافظ محمد أحمد بن حجة الإسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي رحمهم الله تعالى، وُلد في سنة ١٣١٥هـ في ديوبند والتحق بدار العلوم الديوبندية في سنة ١٣٢٢هـ، فحفظ القرآن الكريم وجوّده في سنتين، ثمّ قرأ كتب الفارسية والحساب في خمس سنين، وبعد ذلك أكمل دراسته للكتب الدرسيّة النظاميّة في ثماني سنوات، حتّى تخرّج منها في سنة ١٣٣٧هـ، وقرأ الحديث على مولانا أنور شاه الكشميري وغيره في هذه السنة، وتلمذ في دار العلوم الديوبندية على كبار العلماء مثل مولانا حبيب الرحمن، والمفتى عزيز الرحمن، والعلامة الشهير شبير أحمد العثماني، ومولانا السيد أصغر حسين الديوبندي

تعالى أجمعين.

وممن أجازني العلامة الشيخ محمد حسن بن محمد المَشّاط[1]

رحمهم الله تعالى. وبعد أن فرغ عن تحصيل العلوم المتنوعة عُيّن مدرّساً في الجامعة في سنة ١٣٤٣هـ، وعيّن مساعداً لمدير الجامعة،فكان يدرّس ويساعد في أمور المدرسة إلى أن توُفّي مولانا حبيب الرحمن العثماني رحمه الله تعالى، وكان -يدير الجامعة- وبعد وفاته فُوّض إليه منصب المدير للجامعة، وكان ذلك في سنة ١٣٤٨هـ، فقام بإدارة جامعة دار العلوم الديوبندية أكثر من خمسين سنة، وبلغت الجامعة بجهوده المتواصلة إلى أقصى ذراها، واشتهرت في الآفاق، وأمّها الطالبون من مدنها وقراها، وكان خطيباً مِصْقَعاً يخطب ساعات لا يملّ ولا يكلّ بحسن الخطاب وأعذب البيان كما كان السامعون لا يسأمون مهما خطب وأطال، وكلّما دخل في مصر أو قرية كان الناس يسرعون إليه ليستمعوا خطباته ويجتمعون في حفلاته، وحجّ مراراً وسافر مرّات وكرّات لا تعدّ ولا تحصى في أرجاء الهند وخارجه...وله تأليفات يزيد عددها على مائة وعشرين كتاباً، وكان يدرّس حجة الله البالغة للإمام الدهلوي قدس سره، وفي بعض السنين درّس بعض أجزاء صحيح البخاري بعد وفاة مولانا السيّد فخر الدين المرادآبادي رحمه الله تعالى، وكان مجازاً في الطريقة من حكيم الأمّة قدس سره، وتوفي حكيم الإسلام القارى محمد طيب القاسمي في سنة ١٤٠٤هـ، وصلّى عليه جمّ غفير من العلماء والطلباء وغيرهم ودفن عند مشايخه في المقبرة القاسمية في ديوبند، أطاب الله ثراه وجعل الجنّة مثواه». (العناقيد الغالية، الحاشية على ص ٨٠)

(١) هو المحدث الأصولي الفقيه القاضي حسن بن محمد بن عباس بن علي بن عبد الواحد المشاط، رحمه الله تعالى، وُلد بحيّ القرارة بمكة المكرمة في الثلاث من شوال سنة ١٣١٧هـ، جاء في «الثبت الكبير» لأسانيد العلامة المشاط: «ينتسب فضيلته إلى أسرة آل المشاط من أسر مكّة العريقة، التي أنجبت عددا من العلماء والأعيان». وفيه عن العلامة حسن رحمه الله تعالى: «ونشأت أنا الفقير بين أحضان هذا الأب وتحت رعايته، حتّى إذا بلغت السن السابعة من العمر عهد بي إلى إحدى الكتاتيب المنتشرة في بلد الله الحرام لقراءة القرآن والتجويد، مع

تعليم الكتابة والإملاء والحساب، ثمّ انتقل بي إلى المدرسة الصولتية سنة ١٣٢٩ هـ ليواصل تعلّمي بها، وللأخذ عن علماءها المتّقين المتقنين. وكانت هذه المدرسة هي المدرسة الأولى والوحيدة بالبلاد المقدسة، تخدم الدين وعلوم الشريعة ومسائلها، تأسّست على يد المصلح الكبير، العلامة الشهير الداعى إلى الله بقلبه ولسانه الشيخ رحمة الله بن خليل الهندي الدهلوي الكرانوي (نسبة إلى كرانة قصبة في مضافاة دهلي) سنة ١٢٩٢هـ ، والمتوفى سنة ١٣٠٨هـ. فبدأت أنا الفقير أوّل ما بدأت بها بدراسة علم النحو والصرف متدرّجا من الآجرومية وتعاريفها أوّلاً، فالمتممة للآجرومية، فألفية ابن مالك ....ومراح الأرواح مع العناية في ذلك كله قراءة وحفظاً ومذاكرة للدروس،...كما درست فيها علم أصول الدين، وعلوم البلاغة...والفقه وأصوله، كما درست فيها الحديث وأصوله، والتفسير وأصوله، والعقائد وغير ذلك. وفي أثناء اشتغالى بالطلب كنت أشتغل مع بعض الطلبة معاوناً في الدروس الابتدائية بإشارة بعض المشايخ، حتى إذا رأت المدرسة وهيأتها أنّي نلتُ نصيباً من العلم بما يؤهل للقيام بمهمة التدريس أنالتني شهادة بما يشهد لي بالعلم والتدريس بتاريخ غرة محرم سنة ١٣٣٦هـ، فلذا آثرت الهيئة الإدارية للمدرسة أن أنضمّ إلى هيئة التدريس فلبّيتُ رغبتهم». اه. تعرّف شيوخ الصولتية وعلماؤها إلى النبوغ المبكّر في العلامة حسن محمد المشاط، ولمسوا فيه حدة الفهم وقوة الحافظة فرشحوه للانضمام إلى هيئه التدريس التي يمثل أعضاؤها أكابر علماء البلاد وأعلامها، ولمّا يتجاوزْ عمره الثامنة عشر عاماً آنذاك. كان مقبلاً على العلم بكليّته، يعتمد لترسيخ المادّة العلمية على حفظ المتون نظماً ونثراً، إذ كان هذا المنهج التعليمي المتّبع في ذلك الوقت. قوّى هذا الميل احتكاكه الشديد وملازمته الطويلة للكثير من علماء المغرب بعامّة، والشناقطة (الموريتانيّين) بخاصة، الوافدين إلى هذه البلاد والمقيمين بها، فقد تلمذ على عدد كبير منهم، وكان معجباً بقوّة الحافظة عندهم أمثال السيد محمد عبد الحي الكتّاني، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي الجكني، والشيخ محمد عبد الله زيدان، والشيخ محمد الخضر بن مايأبى الجكني، والشيخ حمدان الونيسي (١٣٣٨هـ)، والشيخ عمر حمدان المحرسي المتوفى بالمدينة المنورة في شوال سنة ١٣٦٨ هـ، وغيرهم كثير ممن درس عليهم وأجازه تقديرا لنبوغه ورغبته العلمية الطموح. كما استفاد

رحمه الله تعالى المكّيّ المالكيّ المحدّث بالمسجد الحرام متّع الله المسلمين بعلومه، قرأت شطراً من سنن النسائي (المجتبى) عليه وأجازني إجازة عامة مطلقة تامة بجميع ماله من مرويات ومقروآت ومسموعات ومجازات عن شيوخ له بالديار الحجازية وغيرها وأتحفنى ثبته المسمى بـ«**الإرشاد بذكر بعض ما لى من الإجازة والإسناد**» وذلك بالمسجد الحرام عام ١٩٦٣ الميلادي، حين حضرته لأداء العمرة مع أخي الشيخ محمد ولي رازى، ثمّ جدّد الإجازة العام القابل حين حضرته مع أخي الشيخ محمد رفيع العثماني عند أداء الحج في ١٣٨٤هـ. وقد ذكر في ثبته المذكور طرقه المتعددة عن مشايخه العظام.

كما قد أجازنى بحمد الله تعالى مسند العصر الشيخ أبو الفيض

من ذخائر مكتباتهم، ونوادر مخطوطاتهم التي نسخها بيده، وهي كثيرة تزخر بها مكتبته إذ رُزق خطّا جميلا، وهي في مجموعها تمثل نوادر المخطوطات من تراث العلماء المالكيّة بالمغرب الإسلامي. ألّف رحمه الله تعالى عدداً من المؤلّفات العلمية المفيدة، منها «الجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة» في علم أصول الفقه، و«إنارة الدجى في مغازي خير الورى صلى الله عليه وسلّم» و «رفع الأستار عن محيّا مخدرات طلعة الأنوار في علم آثار النبي المختار صلى الله عليه وسلّم» شرح لمنظومة طلعة الأنوار من تأليف السيد عبد الله بن براهيم بن الإمام العلوي مؤلف مراقي السعود في علم الأصول، و«التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية» في مصطلح الحديث، و«التحفة السنية في أحوال الورثة الأربعينية» في علم الفرائض وغيرها من المؤلفات النافعة. توفي رحمه الله السابع من شوال عام ١٣٩٩هـ ، فبكت مكة علماً من أعلامها، ووليّا صالحا من أوليائها، بكاه الشباب والشيوخ والرجال والنساء، ودفن في جمع كبير من أبناء مكّة من العلماء والوجهاء والأعيان. (منقول باختصار وتصرف يسير من مقدمة «الثبت الكبير» لأسانيد العلامة حسن محمد المشاط رحمه الله تعالى)

محمد ياسين بن محمد عيسى الفَادَانِيّ المكّي رحمه الله تعالى[1] بما ثبت له

(١) قال العلامة محمد عاشق إلهي البرني ثمّ المدني رحمه الله تعالى: «هو أبو الفيض علم الدين محمد يسين بن محمد عيسى الفاداني -نسبة إلى فادان أو بادان، إقليم إندونيشيا- الإندونيسي أصلاً، المكّي ولادة ونشأة، الشافعي مذهبًا، وُلد بمكّة المكرّمة في سنة ١٣٣٥هـ، وكان ابتداء تحصيل للعلوم على والده محمد عيسى وعمّه رحمهما الله تعالى، ثمّ التحق بالمدرسة الصولتية في البلد الأمين سنة ١٣٤٦هـ وتلقّى فيها العلوم وتلمذ على أساتذتها مع ملازمته لحلقات الدروس بالمسجد الحرام، ثمّ أتمّ دراسته بدار العلوم الدينية بمكّة المكرّمة سنة ١٣٥٣هـ. أخذ العلم عن المشايخ الكبار، منهم العلامة محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي، قرأ عليه أطرافا من الصحيحين وسنن الإمام النسائي بتمامه وغير ذلك، ومنهم شيخ العلماء العلامة حسن بن محمد المشاط المالكي، قرأ عليه الجامع للإمام الترمذي وسنن الإمام أبي داود، ومنهم محدث الحرمين الشريفين عمر بن حمدان المحرسي المالكي، قرأ عليه كتبًا كثيرة بالمدرسة الصولتية وفي الحرم المكّي وفي منزله كالموطأ للإمام مالك بن أنس المدني، وبلوغ المرام للحافظ العسقلاني، وجمع الفوائد للروداني رحمهم الله تعالى، وكذا قرأ عليه المسلسلات المشهورة بجميع الأعمال القوليّة والفعليّة، ومنهم العلّامة الفقيه عمر باجنيد، والعلامة الشيخ سعيد اليماني وولده العلامة الفقيه حسن يماني، والعلامة الشيخ محسن المساوي، قرأ على هؤلاء فقه الشافعية وتمهر به، ومنهم الورع الزاهد المسند عبد الله محمد غازمي، قرأ عليه جملة وافرة من الأثبات، ومنهم العلامة المفسّر الأديب إبراهيم بن داود الفطاني، قرأ عليه تفسير البيضاوي وتفسير الجلالين، ومنهم العلامة الشهير علوي بن عباس المالكي، قرأ عليه جملة من سنن أبي داود وأبيات المشاهير، وتلقّى «المناهل المسلسلة في الأحاديث المسلسلة» عن جامعها العلامة محمد عبد الباقي الأنصاري اللكهنوي المدني، وله مشايخ غير ما ذكرنا في السماع والأخذ الشفاهي، وآخرون أجازوه مكاتبة...وللشيخ الفاداني مؤلّفات كثيرة في شتّى العلوم تزيد على خمسين كتابًا...» (العناقيد الغالية، الحاشية على ص ٢٥٨ إلى ٢٦٠) باشر رحمه الله تعالى التدريس في دار العلوم الدينية في مكة المكرمة عام ١٣٥٦ هـ وكان يلقي دروسًا مختلفة في شتى العلوم في المسجد الحرام،

روايته من كتب الإسناد المتداولة المشتملة على أسانيد الكتب في شتّى العلوم والفنون، والشيخ الفاداني قدس سره العزيز يروي ذلك ما بين القراءة والسماع والإجازة الخاصّة والعامّة من مشايخ كثيرين من أعلام الحرمين الشريفين، وغيرهما، ثم إن سماحته قد أفرد ثبتا لي باسم «**الفيض الرحماني بإجازة فضيلة الشيخ محمد تقي العثماني**»، كما حصلت لي الإجازة لبعض مسلسلاته المذكورة في ثبته «**العُجالة في الأحاديث المسلسلة**»[1]، ولله

وخصص لتدريس الحديث النبوي وعلومه، وكذا في منزله ومكتبه الخاص، وكان له اهتمام بتعليم البنات، حتى أنشأ في عام ١٣٧٧ هـ معهداً للمعلمات، وشارك في تأسيس مدارس البنات. توُفّي رحمه الله تعالى في مكة المكرمة، ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة ١٤١٠ هـ، الموافق ٢١ يوليو ١٩٩٠م، وصلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة، ودفن في مقبرة المعلاة في مكة المكرمة. (ليراجع موسوعة ويكي بيديا العربي تحت: «محمد_ياسين_الفاداني»)

(١) قال صاحب هذا الثبت حفظه الله تعالى ورعاه: «ولإجازة المسلسلات قصة مع سماحة شيخي الفاداني رحمه الله تعالى لا أزال أستغربها، ولم أستطع الإحاطة بمكامنها بعد، وإليكموها: في إحدى زياراتي للحجاز بمناسبة اجتماع، لم تسمح لي أشغال الاجتماع إلا بعدة ساعات فرصة، عزمت على قضاءها في الحرم المكّي زاده الله شرفاً، فخوفا من الانشغال عن هذه الفرصة العزيزة لم أُشعر أحدا بقدومي، حتى ولا أعزّ أقربائي، وبينا أنا أسعد بقضاء هذه اللحظات في المسجد الحرام، خرجت لقضاء بعض حوائجي بعد صلاة الظهر، فإذا أنا بخادم سماحة الشيخ الفاداني بالباب، كأنه ينتظرني على ميعاد منى، فاستقبلني بحفاوة، وأخبرنى أنّ سماحة الشيخ الفاداني أمره بأن يحضر معى لدى سماحته، فتناهى استغرابي من هذه المصادفة، وكيف اطلع الشيخ على حضوري، ثم كيف أرشد تلميذه إلى لقائي من بين آلاف الزائرين، فامتثلت أمر سماحته وقطعنا سفرا استغرق دقائق في سيارة أتى بها تلميذه، ثم حظيت بالحضور بين يدي سماحته، فتلطف بتنبيهي على ما قد وقع منى من عدم إشعاره بالقدوم، وبعد أن تقدمت في حضرته ببالغ اعتذاري، استفسرته مستغربا عن

الحمد أوّلا وآخراً، وقد ذكر رحمه الله تعالى في مقدمة «الفيض الرحماني» جملة مما أجازنى به من المسلسلات، فقال:

«فأسمعته جملةً صالحة من المسلسلات المتداوَلة، منها حديثُ الأوّليّة، والمسلسلُ بالمحبة، والعدِّ على الأصابع، وأضفته على الأسودين الماء والتمر، وناولتُه السُّبحةَ وصافحته، وشابكته وأسقيته وقرّبت إليه الجُبُنّ والجوز، ولقّمته، وقبضت على لحيتى وقلت: «آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومرّه»، وأسمعته المسلسل بالرؤية إلى غير ذلك، كما فعل معي ذلك كلَّه جمعٌ من مشايخي».

هذا وقد حصلت لي الإجازة من سماحته رحمه الله تعالى **للأوائل السُّنْبُلِيّة**، للعلامة المحدث المفتي الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سُنْبُل الفقيه المكي الشافعي[1] رحمهما الله تعالى، هذا وقد شرّفني سماحته

سبب اطلاعه على قدومي، مع عدم إشعاري لأي أحد، فتجاهل سؤالي ولم يجبني، ثم قال: إنما طلبتكم لكي أتحفكم بتحفة لا يمكن إتحافها إلا في يوم من السنة، وهو اليوم، وذلك أنّى أردت أن أجيزكم بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء، واليوم يوم عاشوراء، فاقرؤوه عليّ، ولكنّي إنما أجيزكم بشرط أن تنشروا هذه الإجازة بحدّ مستطاعكم، فقرأت على سماحته المسلسل بيوم عاشوراء وعدة مسلسلات أخرى، تحويها رسالته «العجالة في الأحاديث المسلسلة»، وحصلت على إجازة المسلسل بعاشوراء بهذا الطريق المستغرب، ثمّ امتثالا لأمره الشريف لا أزال أعقد كلّ سنة، والحمد لله، جلسة لإجازة المسلسل بيوم عاشوراء وعدة مسلسلات أخرى، وهي جلسة تشهده آلاف من طلبة المرحلة العليا، والحمد لله.

(١) قال العلامة عبد الحي الكتّاني رحمه الله تعالى:«هو علامة مكة ومفتيها الشيخ محمد سعيد بن

بعدّة من أثباته مقرونة بإجازته، وأسرد أسماءها فيما يلي:

- **أسانيد الكتب الحديثية السبعة: الصحيحين والسنن الأربعة وموطأ الإمام مالك**
- **النفحة المسكية في الأسانيد المتصلة بالأوائل السنبلية**
- **ثبت الكُزْبَرِيّ[1] ويليه إتحاف الطالب السري بأسانيد الوجيه الكربري**
- **تنوير البصيرة بطرق الإسناد الشهيرة**
- **سدّ الأرب من علوم الإسناد والأدب**، تأليف العلامة الجليل الدراكة النبيل الشيخ أبي عبد الله محمد الأمير الكبير المصري، و**نهاية المطلب** تعليقات على سد الأرب أو **إتحاف السمير بأوهام ما في ثبت الأمير**، تأليف سماحة

محمد سنبل المكي الشافعي المتوفى بالطائف سنة ١١٧٥». (فهرس الفهارس ١: ١٠٠) وقال الزركلي رحمه الله تعالى: «سُنْبُل:(٠٠٠ - ١١٧٥ هـ = ٠٠٠ - ١٧٦١ م). محمد سعيد بن محمد سنبل المجلائي: فقيه شافعيّ، من أهل مكة. تولى الإفتاء والتدريس في المسجد الحرام، وتوفي بالطائف. له (الأوائل السنبلية - ط) في أوائل كتب الحديث، و (إجازات للسيد علاء الدين الآلوسي - خ) و (إسناد محمد سعيد - خ) و (ثبت - خ)». (الأعلام للزركلي ٦: ١٤٠)

(١) قال الزركلي رحمه الله تعالى: «الكُزْبَرِيّ (١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ = ١٧٧١ - ١٨٤٦ م) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري: عالم بالحديث، شافعيّ. نعته البيطار بمحدث الديار الشامية. من أهل دمشق. توفي بمكة حاجا. له (ثبت الكزبري - خ) في جامعة الرياض (١٥٤٦) وفي المكتبة العربية بدمشق». (الأعلام للزركلي ٣: ٣٣٣)

شيخي محمد ياسين بن عيسى الفاداني رحمهم الله تعالى

- **العِقد الفريد من جواهر الأسانيد**
- **إتحاف المستفيد بغُرَر الأسانيد** ويسمى **إتحاف أولي النُّهى بإجازة الأخ الشيخ محمد طه**
- **القول الجميل بإجازة سماحة السيد إبراهيم بن عمر بن عقيل**
- **أسانيد الفقيه أحمد بن حجر الـهَيْتَمِيّ**

كما منّ الله تعالى عليّ بالإجازة من سماحة شيخي **العلامة المحدّث المحقق المدقق عبد الفتاح أبو غدة**[1] **تغمّده الله تعالى برحمة منه ورضوان،**

---

(١) الإمام النقاد الكبير الشيخ عبد الفتّاح أبو غدّة: هو عبد الفتّاح بن محمد بن بشير بن حسن أبو غدّة، الخالديّ المخذوميّ الحلبيّ الحنفيّ، العلاّمة المحدّث، المحقّق. ينتهى نسبه إلى الصحابيّ الجليل سيّدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وعنهم. وُلد رحمه الله تعالى في مدينة حلب، شمالي سورية سنة ١٣٣٦ من الهجرة النبويّة على صاحبها ألف ألف تحية. بدأ في طلب العلم في مدينة حلب، ثمّ ارتحل إلى مصر حيث التحق بكليّة الشريعة في جامعة الأزهر وتخرّج منها بشهادة العالميّة سنة ١٣٦٨ هـ. ثمّ درس في «تخصّص أصول التدريس» بها وتخرّج سنة ١٣٧٠ هـ. وكان رحمه الله لا يقتصر على الاستفادة من علماء الأزهر فقط، بل كان يستفيد من كبار العلماء خارج الأزهر أيضا. وممن أخذ عنه من كبار أهل العلم في زمانه العلامة محمد زاهد الكوثريّ وغيرهم رحمهم الله تعالى، وكان رحمه الله تعالى من المشغوفين المولَعين بالعلم، ومن العابدين الورعين، وقلّما وجد في عصره من يدانيه في سعة الاطلاع ومعرفة الكتب والرجال. وكان له تقدير بالغ لعلماء الهند وباكستان. وله مؤلّفات تزيد على الستين وتعاليق محققة على كتب العلماء السابقين هي في غاية التّحقيق،

وأسانيده رحمة الله عليه مذكورة في ترجمته المفصلة «**إمداد الفتّاح**». كما قد شرّفني سماحته مع عدّة من أساتذة جامعة دار العلوم كراتشي بالإجازة التالية التي هي عندي بخطّه الرائع:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جعل الإسناد من الدين، ومن خصائص شريعة سيّد المرسلين، ولولاه لراج الوضعُ عند المبطلين، ولقال من شاء ما شاء من غير مستند ولا يقين، وصلّى الله وسلّم على أفضل المرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلا يخفي أنّ الإجازة من أهم مقاصد سلفنا الصالحين، والرواية بها معتبرة عند المحدّثين، وقد رُوي عن إمامنا: الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- أن قال: «طلب الإسناد العالى سنّة عمن سلف»، وقال الإمام محمد بن أسلم الطوسي: «قُرب الإسناد قُرب، أو قربة من الله تعالى».

وكان له اعتناء خاص بتحقيق مثل هذه الكتب، خصوصا الكتب المعنيّة بالحديث وعلومه. منها تحقيقه لكتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للإمام عبد الحيّ اللكنويّ ومقدمة إعلاء السنن، المسماة «قواعد في علوم الحديث» وتحقيقه لكتاب «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» للعلاّمة أنورشاه الكشميريّ رحمهم الله تعالى. وله أيضا «صفحات من صبر العلماء»، و«العلماء العزّاب الّذين آثروا العلم على الزواج». توفّي رحمه الله سنة ١٤١٧ هـ في الرياض. (ملخص من «إمداد الفتّاح» ثبت العلامة أبو غدة ص١٤١ وما بعدها)

ولذلك فقد سمت همة فضيلة الشيخ محمد تقي بن محمد شفيع العثماني أن ينتظم في سلك السلف الصالحين، من أئمة علم الحديث الشريف وغيره من سائر علوم الدين، وطلب مني أن أجيزه بمروياتي عن مشايخي، ولا سيّما شيخنا المعمّر علي بن ناصر أبو وادي، المولود سنة ١٢٧٣هـ، والمتوفى في عُنَيزة سنة ١٣٦١هـ، فاعتذرتُ أوّلاً بأنّني لستُ أهلاً لأن أُجاز فضلاً عن أن أجيز، ولـمّا ألحّ عليّ رجعت إلى طلبه، تلبيةً لرغبته، وأملاً في الانتظام في سلك أئمة الحديث، ورجاء الدخول في زمرة من دعا لهم النبي صلّى الله عليه وسلّم بالنضرة والرحمة، ورجاء دعوة صالحة منه ومن غيره ممّن يطّلع على هذه الإجازة.

وقد أجزته ولسان حالي يقول:

وإذا أجزت مع القصور فإنّني ... أرجو التشبّه بالّذين أجازوا

السابقين إلى الحقيقة منهجاً ... سبقوا إلى غُرَف الجِنان ففازوا

وفي الحقيقة أن الإسناد علم شريف، تُحفظ به الآثار، وتُنقل به الأخبار، ويميز بين صحيحها وسقيمها، وقديماً قيل:

ومن لا تربّه الرجال وتَسقِه ... لبانا لها قد درّ من ثدي قُدسِه

فذاك لقيط ما لا نسب الولا ... ولا يتعدّى طورَ أبناء جنسِهِ

وعليه فقد أجزتُ فضيلة الشيخ المذكور بهذا الثبت، وبما تصح لي روايته من مقروء ومسموع وإجازة وغيرها؛ إجازةً عامّة

بشرطها المعتبر عند أهل الأثر.

أملتمسي شرع النبيّ محمـــد عليه صلاة الله ما طلع الفجـرُ

أجزتُ لكم ما قد سألتم بشرطه رواية صدق لا يخالطه هجـرُ

لترووه عني، واذكروني بدعوة أفوزُ بها يومـاً ويبقى لكم أجرُ

هذا وإنّي أوصى فضيلة الشيخ المجاز بتقوى الله، والدأب في نشر وتعليم الكتاب والسنّة، والعمل بما يعلم؛ فإنّه من عَمِلَ بما عَلِم أورثه الله علمِ ما لم يعلم، كما أوصيه بالمواظبة على الآداب الشرعية، والدعوة إلى الله، والدعاء الصالح له ولنا ولوالدينا وعموم المسلمين.

قال ذلك الفقير إلى الله: عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، حامداً لله، مصلّيـاً ومسلّمـاً على نبيّنا محمّد وآله وصحبه.

والحمد لله ربّ العالمين.

[التوقيع]

الرياض: ١٤٣٠/٣/١٣»

وقد أجازني أيضـاً بحمد الله فضيلة الشيخ المعمّر عبد الله بن أحمد الناخبي[1] رحمه الله تعالى .....

(١) ولد الشيخ عبد الله بن أحمد الناخبي ـ رحمه الله ـ في قرية (حُمحُمة) بوادي (ذي ناخب) من بلاد (يافع السفلى) سنة (١٣٢٣هـ) ورحل مع والده إلى حضرموت وعمره سبع سنوات، وأخذ جانبـاً من العلوم الشرعية والعربية في بلدة (تبالة) على شيخه العلامة (سالم

في بيته[1] ومنحني ثبته «إجازة عامة في الأسانيد والمرويات»

بن مبارك بن عبد الرحمن الكلالي) . وفي نفس الوقت كان الشيخ جنديًا في جيش السلطنة القعيطية يقوم بدوره في واجبات الجندية. وفي سنة (١٣٣٩هـ) رحل إلى (المكلا) ، وبدأ حياته بها إماما في أحد مساجدها ، يلقي فيه دروسًا دينية ، ويقوم بتعليم بعض الطلبة. وبعد ذلك أصبح مدرسًا في مدرسة (الفلاح) ، ثم (المدرسة الوطنية) ، ثم (المدرسة السلطانية) ثم (مفتشًا عامًا) في إدارة المعارف ثم (نائبًا) عن مدير المعارف، وعضواً في مجلس الدولة بالسلطنة القعيطية. وفي هذه المراحل اشترك الشيخ ـ رحمه الله ـ في عدد من اللجان الخيرية والدينية ولجان المعارف ، وتولى الخطابة في مسجد (عمر) بالمكلا مدة (٣٥) عامًا ، ثم أحيل إلى المعاش. وبعد الاستقلال رحل الشيخ ليستقر به المقام في مدينة (جدة) بالمملكة العربية السعودية ،يعمل إمامًا لمسجد (بابيضان) في (الكندرة) ، ومنزله بجوار المسجد. وإلى جوار الإمامة كان الشيخ يقوم بتدريس العلوم الشرعية حتى وفاته. من مؤلفاته: (١) رحلة إلى يافع أو (يافع في أدوار التاريخ) ـ طبع عام (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م(٢) حضرموت: فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب أو (شذور من مناجم الأحقاف) ـ مجلد طبع في دار الأندلس الخضراء ـ جدة عام (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) (٣) الكوكب اللامع فيما أهمل من تاريخ يافع ـ صدر عن دار الأندلس الخضراء بجدة عام (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م). توفي ـ رحمه الله ـ في الساعة الخامسة عصراً من يوم الأحد ٢٤ جمادى الأول ١٤٢٨هـ الموافق ١٠ يونيو ٢٠٠٧م، وصلي عليه بمسجد مقبرة الفيصلية شمال جدة ودفن هناك فجر الإثنين ٢٥جمادى الأول ١٤٢٨هـ/ ١١ يونيو٢٠٠٧م. وقد كانت جنازته مشهودة . (منقول باختصار عما كتبه الشيخ نادر سعد حلبوب العمري عن سماحة الشيخ الناخبي رحمهم الله تعالى أجمعين، وهو منشور على الشبكة على موقع: esnady.com)

(١)وممّا يحسن ذكره هنا أنّ سماحة الشيخ الناخبي رحمه الله تعالى رحمة واسعة، لمّا أجاز سماحة شيخنا وشقيقه الكبير سماحة الشيخ محمد رفيع العثماني حفظهما الله تعالى ورعاهما، فإنّه رحمه الله تعالى طلب منهما الإجازة تدبّجاً، فكتب إليه رحمه الله تعالى الشقيقان النحريران إجازتيهما برسالتين مستقلّتين، وقدّر الله سبحانه وتعالى أن تكون هاتان الرسالتان آخر الرسائل التى سمعهما الشيخ الناخبي ليلة وفاته. يقول الشيخ أبو هاشم الحسني رحمه الله تعالى في كتابته: «لحظات أخيرة من حياة شيخي وسيّدى العلامة عبد الله

كما حصلت لي الإجازة من **فضيلة الشيخ مولانا أحمد علي بن مولانا محمد يوسف لاجوري**، بسنده العالي الّذي يوصلنى إلى الإمام عبد الغني الدهلوي بثلاث وسائط فقط، والحمد لله، وأنقل من محضر إجازته هنا لما فيه من فوائد:

«فأجزته ..... بكلّ ما تجوز لي روايته من ذخائر أحاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم سماعاً أو إجازة حسب ما أجازني به مشايخي بأسانيدهم المتشعّبة المتصلة إلى سيّدنا **رسول الله صلى الله عليه وسلّم**، ومن أجلّهم في زمانه: الشيخ المحدّث الثقة المسند الشهير مولانا عبد الرحمن أمروهي الشهير ببابا، وهو عن أئمة أعلام من أجلّهم حجة الله في الأرض إمام المتكلمين مولانا محمد قاسم النانوتوي، وقد كان الأمروهي من آخر من سمع الترمذي عليه وهو أعنى مولانا محمد قاسم يروي عن مشيخة أعلام من أجلّهم العارف بالله الشيخ عبد الغني المجدّدي الدهلوي المدني... (ح) ويروي

بن أحمد الناخبي رحمه الله تعالى»: «آخر رسالة وصلت الشيخ عبد الله الناخبي رحمه الله تعالى: وقرأتها عليه حفيدته أسماء السقاف كانت من باكستان، وفيها إجازتان من الشيخ محمد رفيع عثماني والشيخ محمد تقي عثماني، الأولى مؤرخة بتاريخ ١١/ ٩/ ١٤٢٧هـ والثانية بتاريخ ١٤/ ٩/ ١٤٢٧هـ، وهما ذكرا أنهما استجازا من الشيخ فأجازهما وطخلب منهما التدبج فأجازاه، مع ما في الرسالتين من الأدب الجم، والتقدير البليغ، وأراد الله أن لا تصل الرسالتين إلا قبل أيام لتقرأ عليه في مساء يوم السبت ٢٣/ ٥/ ١٤٢٨ هـ، وهي ليلة يوم وفاته رحمه الله تعالى. ومع إحدى الرسالتين ثبت الفضل الرباني في أسانيد محمد رفيع عثماني، وورقة فيها بعض الأسانيد لبعض المسلسلات خرجها أبو عمار زاهد الراشدي».

(المصدر: https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=103780)

مولانا الأمروهي أيضاً عن المحدث الإمام مولانا رشيد أحمد الگنگوهي، وعن العلامة المحدث المسنِد حسين بن محسن الأنصاري اليماني، كما يروي عالياً عن المحدّث الإمام الزاهد مولانا الشيخ فضل الرحمن الگنج مرادآبادي، وغيرهم رحمهم الله تعالى أجمعين...»

وقد أجازني **فضيلة الشيخ أكرم عبد الوهاب محمد أمين الملا يوسف الموصلي**[1] **حفظه الله تعالى** وكتب بخطه على محضر الإجازة: «أجزت حضرته بكل مروياتي وبما انطوى عليه هذا الثبت وكتاب الإمداد وكتاب نفعي في تراجم شيوخي وأسانيدهم»

كما حصلت لي الإجازة من سماحة الشيخ المعمر أبو خبزة

---

(١) هو أكرم بن عبد الوهاب بن محمد أمين بن محمد سعيد بن الملا يوسف بن الملا محمد العراقي الموصلي الحمداني نسبة إلى بني حمدان. ولد في الموصل عام ١٣٧٤هـ دخل المدرسة ثم انتقل إلى المعهد الإسلامي في الموصل عام ١٣٩٤هـ ثم كلية الشريعة وتخرج فيها عام ١٣٩٨هـ بشهادة بكالوريوس في أصول الدين ودرس على شيوخ منهم: بشير الصقال، محمد ياسين، محمد صالح الجوادي، الملا عثمان الجبوري، سالم عبد الرزاق، ذنون البدراني، عبد الوهاب محمد امين. يقوم الشيخ على دار النور للعلوم الشرعية والإسناد وابنه عمر هو خطيب جامع بكر افندي. وشغل منصب الإمامة لفترة في جامع اليقظة. من مولفاته: «اللطف الذاتي في مناقب الشيخ البريفكاني» و«الإمداد شرح منظومة الإسناد» (تقع في عشرين جزءا) و«إرشاد المبررة إلى قولهم العبادة قصد والغاية ثمرة» و«اجازات العراقيين وأسانيدهم». (منقول عن موسوعة ويكيبيديا، تحت: أكرم عبد الوهاب)

المغربي[1]، في بيته بتطوان، المغرب وله ثبت باسم «مظاهر الشرف والعزة

---

(١) هو سماحة الشيخ محمد بن الأمين بن عبد الله بن أحمد بن علي بو خبزة، ينتهي نسبه إلى عبد الله بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر، مؤسس الدولة الإدريسية بالمغرب. وأُسْرَتُه اشتهرت في مدينة تطوان بالمغرب بكنية بو خبزة، ومنتسبة لأحد آبائها الولي الصالح سيّدي علي بو خبزة من أهل القرن التاسع الهجري تقديراً. وُلد صاحب الترجمة حفظه الله تعالى بتطوان في ربيع الأول من سنة ١٣٥١هـ، وتلقّى مبادئ القراءة والكتابة والحساب والدين وبعض قصار المفصل على الفقيه المجوّد السيّد الحاج أحمد بن الفقيه المقرئ الأستاذ السيّد عبد السلام الدُهري، كما أخذ عن والده الآجرومية وأبوابا من الألفية في النحو، وبعد وفاة الشيخ الدهري واصل دروسه على الفقيه السيد محمد بن الراضي الحساني وبعده على الفقيه الزاهد السيد محمد بن عمر بن تاويت الوادراسي، وغيرهم، فحفظ القرآن الكريم وبعض المتون في النحو والفقه، ثم التحق بالمعهد الديني بالجامع الكبير ومكث فيه نحو سنتين وتلقّى التفسير والحديث والفقه والأصول، كما استفاد من الشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي الحسيني، الّذى قدم تطوان حوالي ١٣٦٥هـ في أعقاب الحرب العالمية الثانية من أوربا، وأقام في المغرب ست سنوات، فتلقّى عليه دروسا في التفسير والحديث والأدب، هذا، وحصل له إجازات من كبار العلماء، مثل العلامة عبد الحي الكتاني، أجازه مشافهة عند زيارته لتطوان، واعتذر عن الكتابة ووعد بها فحالت دونها بعض الأعذار، وأجازه الشيخ طاهر بن عاشور بمنزله بتونس عام ١٣٨٢هـ، واعتذر عن الكتابة بالمرض والضعف وكان للشيخ بو خبزة حفظه الله تعالى نشاطات كتابية قاوم بها الاستعمار الإسباني في المغرب وعانى بسببها من أذاهم، وكان قد تأثر من بعض مواقف أحد شيوخه الشيخ أحمد بن الصديق، وحصل له أمور من التشيع، لكن صرّح حفظه الله تعالى برجوعه عن تلك المواقف، وتوبته إلى الله تعالى في ثبته «مظاهر الشرف والعزّة»، كما حصل له الإجازة أيضا وتأثر من الشيخ ناصر الدين الألباني. رحمهم الله تعالى (ملخصا من مقدمة ثبت سماحة الشيخ بو خبزة حفظه الله تعالى، المسمّى:

المتجلية في مشيخة الشيخ أبو خبزة»

كما قد أجازني صديقي العزيز **فضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمّد شريف المَنْبِجِيّ**[1]، وأعطاني ثبته «**الإسناد المبهج في أوّل ثبت لـمَنْبِج**»،

«مظاهر الشرف والعزة المتجلّية في فهرسة الشيخ محمد بو خبزة»)

(١) وُلد الشيخ أحمد محمد شريف المنبجي في عام ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، في مدينة «منبج» التابعة لمحافظة حلب في سوريا من أب شركسي وأم تركية، وكان جده (أحمد) قد هاجر من بلاد القفقاس مع من هاجروا آنذاك هربا من الإبادة الجماعية وبطش الحكومة الروسية فيما يعرف تاريخيا بـ(تهجير الشركس) إبان حرب القوقاز التي انتصرت فيها روسيا. نشأ في أسرة متوسطة الحال، حيث كان والده فلاحا يملك أرضا يعتاش مما يزرعه فيها محبا للخيل والفروسية خبيرا بأنواعها وأشكالها وأصول تربيتها ، وكان لوالده معرفة بالعشائر العربية الموجودة في بلاد الشام يحضر اجتماعاتهم ويحكم في خصوماتهم. كان الشيخ أحمد منذ نعومة أظفاره محبا للعلم والمعرفة شغوفا بمجالسة أهل العلم ودروسهم ، وكان ذا شخصية مهيبة يرتفع بنفسه عن صغائر الأمور والدنيات ، لبقا ، بشوشا ، وفيا لأهل بلده وأبناء جيله. في المدينة المنورة التقى سماحة العلامة المحدث (محمد المنتصر الكتاني) في المسجد النبوي الشريف، حيث كان للشيخ الكتاني مجلس علم في الحرم يشرح فيه مسند الإمام أحمد بن حنبل ، فلازمه الشيخ أحمد ملازمة الطالب والإبن ، وقرأ عليه المسند على مدى ١١ عام. عمل في رابطة العالم الإسلامي ابتداءا من عام ١٤٠٧هـ حتى وفاته رحمه الله ، وتنقل بين عدة إدارات فيها (الدعوة) و(الدراسات والبحوث) وكان آخرها هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (كباحث شرعي.) له: «علم الحسبة بين النظرية والتطبيق» و«الإسناد المبهج في أول ثبت لمنب» و«قطوف من الذاكرة (سيرة ذاتية)» و«الرفق في الحيوان وأثر الاحتساب به (بحث نال به درجة الماجستير ، لم يطبع)». توفي رحمه الله في أول أيام التشريق من ذي الحجة عام ١٤٣٨هـ الموافق ٢/ سبتمبر/ ٢٠١٧ عن عمر يناهز ٦٧ سنة في مكة المكرمة ، وصلى عليه ملايين الحجاج في المسجد الحرام ، ووري الثرى في مقبرة المعلاة بالقرب من قبر أم

ومنبج مدينة تاريخية تقع في شمال سوريا عن غَرْبَ نهر الفرات[1]، كما

المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها. (منقول باختصار عن موسوعة ويكيبيديا العربية، تحت: «أحمد_محمد_شريف_المنبجي»)

(١) فائدة: قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «(ومنبج كمجلس: ع)، قال اليعقوبي: من كور قنسرين. وقال غيره: بعمان. وفي (المعجم): هو بلد قديم، وما أظنه إلا روميّاً، إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء، فذكرها. وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلبَ على الشام، وسماها (من به) أي أنا أجود، فعربت. والرشيد أول من أفرد العواصم، وجعل مدينتها منبج، وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس. وقال بطليموس: بينها وبين حلب عشرة فراسخ، وإلى الفرات ثلاثة فراسخ. وبخط ابن العطار: منبج بلدة البحتري وأبي فراس.

وينسب إليها جماعة: عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي، وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن أبي الإصبع المنبجيون، محدثون؛ كذا في (المعجم). (و) في (الصحاح) و (اللسان): قال سيبويه: الميم في منبج زائدة بمنزلة الألف، لأنها إنما كَثُرَتْ مزيدةً أوّلاً، فموضع زيادتها كموضع الألف، وكثرتُها ككثرتِها، إذا كانت أوّلاً في الاسم والصفة. فإذا نسبت إليه فتحت الباء، قلت: (كساء منبجاني)، أخرجوه مخرج مخبراني ومنظراني. (و) زاد المصنف (أنبجاني، بفتح بائهما، نسبة) إلى منبج (على غير قياس)، ومثله في كتاب (المحيط). وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب: كساء مَنْبَجَانيّ، ولا يقال: أَنْبَجَانِيّ، لأنّه منسوب إلى مَنْبِج، وفُتحت باؤه لأنّه أخرج مخرج منظراني ومخبراني. قال ياقوت: قال أبو محمد البَطَلْيُوْسيّ في تفسيره لهذا الكتاب: قد قيل أنبجاني وجاء ذلك في بعض الحديث. وقد أنشد أبو العباس مبرد في الكامل في وصف لحية:

كالأنبجاني مصقولاً عوارضُها

سوداء في لين خَدّ الغادة الرّود

ولم يُنكِر ذلك. وليس مجيئُه مخالفا للفظ مَنْبِج مما يُبْطِل أن يكون منسوباً إليها، لأنّ المنسوب يَرِد خارجاً عن القياس كثيراً كمروزي ودراوردي ورازي. قلت: دَرَاورديّ منسوب إلى دَارَابْجِرد. والحديث الذي أشار إليه هو (ائتوني بأَنْبِجانِية أبي جهم). قال ابن

أعطاني ثبتاً لسماحة شيخنا الفاداني رحمه الله تعالى باسم «ورقات في مجموعة المسلسلات والأوائل والأسانيد العالية»، وكتب الشيخ المنبجي عليه ما يلي:

- «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدي رسول الله وبعد.
- استجابة لأمر فضيلة شيخي وأستاذى محمد تقي العثماني فإنّى أجيزه إجازة عامة وخاصة بجميع ما أجازني به أشياخي وأخص منهم مسند عصره فضيلة الشيخ محمد ياسين الفاداني ومما أجازني في هذه الورقات في مجموعة المسلسلات والأوائل والأسانيد العالية، وهذه الإجازة تسمّى إجازة الأصاغر للأكابر، وإنّى إذ أجيزه أرجو الله عزّ وجلّ أن يطيل في عمره وأن يحفظه ذخراً للإسلام والمسلمين وأن لا ينساني من صالح دعواتي، والحمد لله رب العالمين.

كتبه راجي عفو ربه

د. أحمد محمد شريف المنبجي.

٢١/ ٢/ ١٤٢٣هـ [التوقيع]

مكة المكرمة».

الأثير: المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها. يقال: كساء أنبَجاني منسوبٌ إلى مَنْبِج، فُتِحَت الباءُ في النسب، وأبدلت الميم همزة، وقيل منسوبة إلى موضع اسمه أنبِجان، وهو أشبه، لأنّ الأول فيه تعسُّف، وهو كساءٌ من الصوف له خمل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة. قال: والهمزة فيها زائدة، في قول. انتهى». تاج العروس ٦: ٢٢٦ إلى ٢٢٨)

كما قد أجازني **فضيلة شيخ الحديث عبد الرحمن زور جمالي رحمه الله تعالى**[1] من علماء السند، وسنده رحمه الله يختلف عن السند السائد في هذه الديار بما أنه ليس عن طريق الإمام عبد العزيز عن الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلويين رحمهما الله تعالى، بل هو عن طريق علماء السند بسندهم إلى الإمام الفربري رحمهم الله تعالى أجمعين. وهذا هو محضر إجازته الذي تكرّم به فضيلته بقلمه لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوٰة والسلام على

---

(١) ولد رحمه الله حوالي سنة ١٩٣٣ أو ١٩٣٤ م في جبال بلوشستان، كان والده، فقير عبد الله أجيراً، ولمّا تنكّرت الظروف في منطقته سنة ١٩٤٦م، انتقل الشيخ فقير عبد الله مع أهله إلى قرية من قرى سند، وكان يكتسب بعمل يده هنا أيضاً، وكان يهمّه تعليم وتثقيف ابنه عبد الرحمن كثيراً، فألحقه بمدرسة ابتدائية في قريته، حيث أخذ بعض المبادئ؛ ثمّ التحق الشيخ عبد الرحمن بإذن من والده بجامعة مظهر العلوم، التي أسّست قديما، قبل دار العلوم الديوبندية، بمنطقة عمر كوت في السند. تخرج في علوم القرآن والسنة بعد خمس سنين، ثم التحق بكلية حيدر آباد الابتدائية وتخرّج هناك بدرجة الامتياز في سنتين؛ وعيّن مدرّسا في هذه الكلّية، ثمّ رجع كمدرّس إلى جامعة مظهر العلوم بترغيب من أستاذه الشيخ عزيز الله؛ ولم يزل بجامعة مظهر العلوم يروي العطشى من علومه إلى أن توفّاه الله تعالى ظهيرة ٢٨ ذي الحجة سنة ١٤٣٧هـ(١١اكتوبر٢٠١٦م)؛رحمه الله تعالى رحمة واسعة. (ملخصا مما نقله صديقي العزيز الطالب في مرحلة «مشكاة المصابيح» بجامعة دار العلوم كراتشي، منظور أحمد عمر كوتي، من السندي إلى الأردية عن ضميمة «ديوان مخفي»، وهي ترجمة لفضيلة الشيخ عبد الرحمن كتبها ابنه باللغة السندية، كما أخبرني بذلك صديقي الفاضل منظور أحمد. شاكر)

خاتم النبيين محمد وآله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، قال الله تبارك وتعالى: أدوا الأمانة لأهلها [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (النساء: ٥٨)]، بفضل الله ومنّه أدّيت الأمانة التي كانت عندى من مشايخي زادهم الله تعالى رتبة في جنات النعيم بصورة الإسناد [التي][1] المؤلفة في تأليف شيخ المشايخ المخدوم محمد هاشم التَّتَوِي [الطَّطَوِي] السِّنْدِيّ الحنفي[2] المسمّى بإتحاف الأكابر بمرويات السيّد

---

(١) لم يتبين لي واضحا ما كتب هنا. شاكر

(٢) هو العلّامة محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن بن محمد قاسم بن خير الدين الحارثي القريشي، من مبرزي علماء السند الذى طار صيته في الآفاق، رحمه الله تعالى، وُلد سنة ١١٠٤هـ، وبدأ تحصيله على والده الماجد، فحفظ القرآن الكريم عليه وقرأ بعض الكتب لديه، ثم أكمل دراسته الابتدائية تحت إشراف المخدوم محمد سعيد التتوي، والمخدوم ضياء الدين التتوي، ثم قرأ الحديث والعلم على العلامة معين الدين التتوي رحمهم الله تعالى أجمعين. وكان الشيخ محمد هاشم مهتما بإحياء السنة في بلاده، فقاوم البدع والمحدثات الشائعة أجلد مقاومة، هذا وحجّ سنة ١١٣٥هـ، فجاور بالحرمين سنتين، واستفاد من علمائها الكبار، مثل العلامة الشيخ عبد القادر الصديقي، والعلامة الشيخ أبي طاهر المدني، والشيخ علي بن عبد الملك، ثمّ بايع العالم الكبير الشيخ السيد محمد سعد الله السورتي وحصل على إجازة في الطريق سنة ١١٣٨هـ، ثمّ رجع إلى تته. حيث جعله حاكمه ميان غلام شاه قاضى القضاة بها، فاستخدم منصبه الكريم لمقاومة المنكرات، وكان ممن استفاد منه الملك أحمد شاه الأبدالي والملك نادر شاه رحمهم الله تعالى أجمعين. وله مؤلّفات نافعة ومفيدة تبلغ خمسين مؤلّفا، (منها «كفاية القارئ»، أرجوزة ألفية في المتشابه اللفظي للقرآن الكريم، و«حياة القلوب» في المناسك، ورسالة في استحباب رفع اليدين في الدعاء دبر المكتوبات؛ وقفت على أسماء هذه المؤلفات من رسالة سماحة الشيخ المفتى محمد شفيع في أحكام الحج ومن بعض مواقع الشبكة. شاكر)، ووصفه بعض الكتّاب «بالشاه ولي الله لبلاد السند»،

عبد القادر:

أجزت بسائر الإسناد [الأسانيد] الّتي حصلتها من مشايخي قراءة وسماعًا وإملائا من أوليات الحديث لجميع كتب الحديث، ومن مسلسلات من أية أنواع، ومن كشفيات وجني وغيرها.

أجزت الشيخ المفتى محمد تقي العثماني مد ظلّه، قد وقعت الأمانة في محله [محلها] وهو أهله [أهلها] الحمد لله والمنة.

أنا العبد الضعيف عبد الرحمن بن عبد الله زور جمالى قرأت وسمعت وأخذت الإجازة عن الشيخ مولانا عبد السميع بن نور محمد ساند السندي في مدرسة مظهر العلوم ولهيٹ في سنة ألف وثلاث وسبعين وسبع في الشهر شعبان.

إنه قرأ وأخذ الإجازة عن الشيخ مولانا غلام رسول جانديه عن الشيخ محمد عثمان القراني.

إني أيضا قرأت بعض الكتب وأُجِزتُ لسائر الكتب من الشيخ غلام رسول جانديه رحمه الله، وأيضًا أخذت الإجازة عن الشيخ محمود أحمداني رحمة الله [عليه] وكان عمره مائة وعشرين سنة.

توفّي رحمه الله سنة ١١٧٤هـ. (ملخصا من تذكرةُ مشايخ سندھ، ص ٢٤٧إلى٢٤٩) قال العلّامة الترهتي رحمه الله تعالى في ترجمة الشيخ ابن عبد الهادي التتوي رحمهما الله تعالى: «التتوي نسبة إلى تتا بمثنّاتين من فوق وفتح الأولى وتشديد الثانية، وقصر الألف بلدة على شاطئ نهر السند». (اليانع الجني، مخطوط المسجد النبوي الشريف على صاحبه ألف ألف الصلاة والتسليم)

الشيخ محمد عثمان القِراني بكسر القاف (أي صاحب قِران) والشيخ محمود أحمداني كلاهما قرءا من الشيخ القاضى لعل محمد المتعلوي (مٹياري) السندي، أنّه قرأ و أخذ الإجازة عن الشيخ الحافظ عبد الولي متعلوي رحمة الله عليه إنه قرأ عن الشيخ المخدوم عبد الغني المتعلوى السندي وعن الشيخ آخوند محمد هارون المتعلوي السندي رحمة الله عليه والمخدوم عبد الغني قرأ أيضا عن الشيخ المخدوم عبد الكريم المتعلوي رحمة الله عليه وآخوند محمد هارون والمخدوم عبد الكريم المتعلوي رحمة الله عليه كلاهما قرءا عن أب [أبي] المخدوم عبد الكريم الشيخ المخدوم محمد عثمان المتعلوي رحمة الله عليه، إنه قرأ عن الشيخ نور محمد النصرفوري رحمة الله عليه، وإنه قرأ عن مخدوم العلماء المخدوم محمد هاشم التتوي رحمة الله عليه.

قال المخدوم محمد هاشم التتوي رحمة الله عليه في تأليفه: إتحاف الأكابر بمرويات السيّد عبد القادر[1]: أخبرنا بهذا العلو شيخُنا عبد القادر

---

(١) «عبد القادر بن أبي بكر الصدِّيقي المكي الحنفي، مفتي مكة المكرمة، شيخ الإسلام ببلد الله الحرام، أبو الفرج: ولد بمكة سنة ١٠٨٠ هـ،وطلب العلم بمكة، ولازم الشيخ حسن عجيمي، وتفقه به وقرأ عليه كثيرا من الكتب، وأجازه الشيخ لفظا وكتابة، وقرأ أيضا على كثير من الشيوخ، يربون على الستين، وحصل على إجازات عامة وخاصة من علماء الحرمين، ومصر، والشام، والروم، والمغرب، والهند، واليمن، والعراقين، واجتمع له من الوظائف الدينية، والمناصب الشريفة ما لم يجتمع في شخص قبله، فدرّس في عدة دروس بالمسجد الحرام وغيره، وتولى الخطابة بمسجد نمرة، وإمامة مسجد مزدلفة، وخطبة المسجد الحرام، وقلّده الشريف سعد بن زيد منصب قائم مقامه والوكالة عنه، وله مؤلفات، منها: «تبيين الحكم بالنصوص الدالة عل الشرف من الأمم»، و«الإفادة لحكم من لم يصل ولم يزك

عافاه الله تعالى، عن الشيخ إبراهيم بن الحسن الكوراني الكردي الشافعي سماعاً بلفظه إجازةً لسائره، قال: أخبرنا به العبد الصالح المعمّر الصوفيّ عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة، سماعاً لجميع ثلاثيات البخاري وحديثين من رباعياته الملحقة بالثلاثيات، وإجازةً لسائره والمراد بالملحقه هي التي فيها بين البخاري [و] بين التابعي واحد ثم تابعي يرويه عن التابعي الآخر وهو يروى عن الصحابي وهو يروي عن الصحابي الآخر، ثمّ اللّاهوري يروي صحيح البخاري عن مفتي المكة [مكة] قطب الدين محمد بن أحمد النَّهْرَوَالِيّ[1] [2]، عن والده علاء الدين أحمد

وقد أدى الشهادة»، و«العجّ والثجّ في شرائط الحجّ»، والفتاوى الفقهية، والتذكرة الفقهية، وغيرها من الكتب والرسائل، وكانت وفاته بمكة في ليلة الأربعاء ثامن عشر عاشوراء سنة ١١٣٨ هـ، ودفن بالمعلاة». (نقلا عن موقع مشروع تعظيم البلد الحرام، http://makkah.org.sa/site/index.php/khotaba2alharam وليراجع أيضاً وليراجع فهرس الفهارس ١: ١٧١)

(١) هكذا ضبطه العلامة الترهتي رحمه الله تعالى، ليراجع **مخطوط اليانع الجني تحت بيان أسانيد صحيح البخاري**

(٢) قال الزركلي: « النَّهْرَوَالي (٠٠٠ - ٩٨٨ هـ = ٠٠٠ - ١٥٨٠ م) محمد بن أحمد بن محمد بن قاضي خان محمود النهروالي، قطب الدين الحَنَفي: مؤرخ. من أهل مكة. تعلم بمصر، ونصب مفتيا بمكة. له (الإعلام بأعلام بلد الله الحرام - ط) و (البرق اليماني في الفتح العثماني - ط)، و (منتخب التاريخ - خ) في التراجم، و (ابتهاج الإنسان والزمن في الإحسان الواصل إلى الحرمين من اليمن لمولانا الباشا حسن - خ) في تاريخ مكة والمدينة وحسن باشا، و (التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة - خ) و (التذكرة - خ) بخطه، و (الفوائد السنية في الرحلة المدنية والروميّة - خ) بخطه أيضا، و (كنز الأسما، في فنّ المعمى - خ) وله شعر رقيق في الغزل والحكم». (الأعلام ٦: ٦ و٧)

النَّهْرَوَالِيّ[١]، عن الحافظ نور أبى الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبى الفتوح الطَّائُوْسِي[٢][٣]، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهَرَوِيّ[٤]، عن محمد بن مشاد [شاذ] بخت الفارسيني [الفارسي] الفَرْغَانِيّ بسماعه بجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار مقبل بن شاهان الخَتْلَانِيّ[٥][٦]، وكان عمره مائة وثلاث وأربعين سنة، قد سمعه جميعه عن

---

(١) قال العلامة عبد الحيّ الكتاني رحمه الله تعالى: «ووالده علاء الدين أحمد بن الشمس محمد النهروالي المكي ولد سنة ٨٧٠هـ ومات سنة ٩٤٩هـ كما في «المنح» و«الثمار» أيضا و «سمط الجوهر» و «اليانع الجني». (فهرس الفهارس ٢: ٩٤٨) [وليراجع أيضاً اليانع الجني تحت بيان أسانيد صحيح البخاري]

(٢) قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «(والطَّاوُوْسِيّ، قال الشهاب العجمي في ذيل اللب، نقلا عن ابن خلكان، في ترجمة أبي الفضل العراقي: لم أعلم نسبة الطاووسي إلى أي شيء، وسمعت جماعة من فقهائهم ينتسبون هكذا، ويزعمون أنهم من نسل طاووس بن كيسان التابعي، فلعله منهم. انتهى». (تاج العروس ١٦: ٢١٦)

(٣) قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «أبو الفتوح الطاؤسي، قال الشيخ عبد الخالق المزجاجي: إنّه من رجل المائة الثامنة، وكان بأبرقوه مدينة بخراسان، وكان موصوفا بالصلاح». (مخطوط اليانع الجني تحت بيان أسانيد صحيح البخاري)

(٤) قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «يوسف الهروي عمّر ثلاثمائة سنين كما رواه الكزبري بخطّ الشريف مرتضى الزبيدي». (مخطوط اليانع الجني تحت بيان أسانيد صحيح البخاري)

(٥) قال الزبيدي رحمه الله تعالى: «ختلان كسحبان: د وراء بلخ، كما في لب اللباب، وفي العباب: قرب سمرقند. وهو خَتْلِيّ على غير قياس، كما في العباب، أي لأن القياس خَتْلَانِيّ». (تاج العروس ٢٨: ٣٩٣)

(٦) قال العلامة الترهتي رحمه الله تعالى: «ذكر أبو الأسرار العجيمي أنّ أبا لقمان عاش مائة سنة وثلاثاً وأربعين سنة. وكان ابن شاذ (مخطوط اليانع الجني تحت بيان أسانيد صحيح

محمد بن يوسف فِربري عن الأمير في الحديث الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمهم الله أجمعين.

٩ شوال ١٤٣٣

كتبت بقلمي وأجزت بلساني للشيخ. اللهم تقبّل آمين

[التوقيع]

أنا أضعف العباد عبد الرحمن زور جمالي»

هذا وقد أعطاني فضيلته محضر إجازته المطبوع أيضاً، وهو هذا:

«بسم الله الرحمن الرحيم

سند الإجازة

الحمد لله وكفي والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفي،

أما بعد!

قد منّ الله تعالى عليّ بأن قد قرأ حديث صحيح البخاري منّى الشيخ العلامة محمد تقي العثماني وأخذ الإجازة وأجزته. إني قرأت جميع العلوم

البخاري) وقال الزبيدي رحمه الله تعالى: «فربر، كسبحل، ببخارى وضبط بالفتح أيضا كما في شروح البخاري، وذكر الحافظ في التبصير الوجهين. ومنها أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوية البخاري، سمع عليه مرتين: مرة ببخارى، ومرة بفربر، حدث عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحموى السرخسي، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، والشيخ المعمر أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني. ومن طريق الأخير لنا إلى البخاري صاحب الصحيح عشرة أنفس، وهو عال جدا». (تاج العروس ١٣: ٣١١)

من شيخي مولانا عبد السميع بن نور محمد ساند الولهيتي، وأيضاً أخذت الإجازة وقرأت بعض الكتب أوّلاً وآخراً عن الشيخ غلام رسول چانديو رح، وأيضاً أخذت الإجازة عن الشيخ العلامة محمود أحمداني، وقرأ مولانا عبد السميع عن الشيخ غلام رسول چانديو، وأنه قرأ عن مولانا محمد عثمان القراني رح، ومولانا محمد عثمان القراني والشيخ محمود أحمداني كلاهما قرءا عن الشيخ القاضى لعل محمد المتعلوي رح، وانه سمع وقرأ وأخذ الإجازة عن الشيخ الحافظ عبد الولي رح، وأنه قرأ عن الشيخ المخدوم عبد الغني رح، وأنه قرأ عن الشيخ أخوند محمد هارون رح، وانه قرأ عن الشيخ عبد الكريم المتعلوي، وأخوند محمد هارون رح والمخدوم عبد الكريم المتعلوي رح كلاهما قرءا عن أبي المخدوم عبد الكريم «المخدوم محمد عثمان المتعلوي رح» وأنه قرأ عن الشيخ المخدوم نور محمد النصرفوري رح، وأنه قرأ عن مخدوم العلماء المخدوم محمد هاشم التتوي رح، وانه أخذ الإجازة عن السيد عبد القادر مفتي الحنفية في مكة المكرمة عن الشيخ الحسن العجيمي رح عن الشيخ المعمر أبو الرثاء [الوفاء] أحمد بن محمد العِجْل[1]، عن يحيى بن مكرم الطَّبَرِيّ[2][3] عن جدّه

---

(١) في اليانع الجني: «أبو الوفاء أحمد بن محمد الملقّب بالعجل بكسر المهملة وإسكان الجيم ابن عُجيل مصغراً، يمنيّ مكّيّ كان المعمّرين». (اليانع الجني تحت بيان إسناد صحيح البخاري)

(٢) قال السخاوي رحمه الله تعالى: «يحيى بن مكرم بن المحب الطبري / . ولد سنة تسع وثمانين ومضى في شقيقه عبد المعطي أنهما سمعا علي في سنة تسع وتسعين». (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠: ٢٦٢)

(٣) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بنقطة بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طبرستان، وهي آمل وولايتها». (الأنساب للسمعاني ٩: ٣٩)

الإمام محب الدين محمد بن محمد الطّبري رح عن البرهان إبراهيم ابن محمد بن صديق الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله، عن محمد بن شاه بخت الفارسي الفرغاني رح، عن الإمام الجليل الشيخ محمد بن يوسف الفربري رح، عن الشيخ الإمام الهمام، أمير المؤمنين في الحديث أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله عليه رحمة واسعة انه قال:

حدّثنا المكي بن إبراهيم، قال: حدّثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة ابن الأكوع رض قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النّار» أو كما قال ﷺ.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفّق أخانا لخدمة العلم والعمل عليه ويجعله وإيّانا من أتقاء عباده، آمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

[التوقيع]

أحقر العباد عبد الرحمن زور جمالي

خطيب المسجد الجامع/ عمر كوت/ سنده/ باكستان»

هذا ولفضيلة الشيخ عبد الرحمن محضر إجازة آخر، بعنوان:«سند الإجازة المسلسل بالعلماء السنديين والمسلسل بالفقهاء الحنفية» ولننقله أيضاً هنا لما فيه من فوائد غير ما سبق في ما مر وهو هذا :

«بسم الله الرحمن الرحيم

سند الإجازة

المسلسل بالعلماء السنديين والمسلسل بالفقهاء الحنفية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه وأتباعه وأحبابه أجمعين،

أما بعد!

فلما كان الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، وأنّ الإسناد هو الطريق الموصل إلى حديث سيّد الأنبياء وتصانيف أفاضل العلماء، حضر لديّ لطلب الإسناد المسلسل بالسنديين إلى مخدوم العلماء محمد هاشم التتوي أخونا في الله محمد تقي العثماني وقرأ لدي أطرافا من صحيح البخاري وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري وغيرهما من الكتب، واستجازني لبقية الكتب وطلب منّي الإجازة فيما يجوز لي روايته، في علوم الكتاب والسنة، والفقه الحنفي والعقائد وأصول الفقه وغيرها من العلوم فأجبته إلى ذلك، وأجزته أن يروي عنّى جميع ما يجوز لى روايته من منقول ومعقول بشروطها المعتبرة عند المحدثين والفقهاء.

قد قرأت جميع العلوم على أستاذي الفاضل والفقيه الكامل العلامة عبد السميع ساند الولهيتي السندي الحنفي المتوفى [سنة] ١٤١٠ هـ (في المدرسة مظهر العلوم، بولهيت، عمر كوت) وهو أخذ عن جامع المعقول

والمنقول العلامة غلام رسول جاندية السندي الحنفي المتوطن بقرية «كيبليون» ننكر بار كر (في المدرسة مخزن العلوم، قرية مولوي محمد إبراهيم خاضخيلي، كوت غلام محمد)، وأني قرأت أيضاً على العلامة غلام رسول جاندية بعد ما أخذت عن تلميذه العلامة عبد السميع ساند.

والعلامة غلام رسول جاندية قد قرأ على جميع [جمع؟] من العلماء الأفاضل فمنهم:

١) مولانا العلامة عبد المطّلب ساند الولهيتي الحنفي (وهو عم العلامة عبد السميع المذكور وتلميذ المخدوم محمد عثمان القراني)

٢) مولانا العلامة خير محمد مغسي السندي الحنفي. تندو محمد خان، وهو جدّ مولانا محمد عمر مغسي السندي الحنفي، الأستاذ سابقا في مدينة العلوم بيندو.

٣) مولانا محمد نور الكاشميري، في مدرسة بير جندو.

٤) مولانا شمس الحق الأفغاني[1] في مدرسة دار الرشاد بير جندو .

---

(١) قال العلامة محمد عاشق إلهي المدني رحمه الله تعالى: «هو مولانا شمس الحق بن مولانا غلام حيدر الأفغاني، وُلد في بعض قرى بشاور، وتعلّم مبادئ العلوم عن والده وآخرين من علماء وطنه، والتحق بدار العلوم الديوبندية في سنة ١٣٣٨هـ، وتخرّج منها في سنة ١٣٣٩هـ على مولانا السيّد محمد أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام مولانا شبير أحمد العثماني، وبعد أن فرغ من العلوم العالية والآلية حجّ بيت الله الحرام، ولمّا عاد من الحجّ ساهم جماعة المبلّغين الكرام الّذين قاموا للدفاع عن الإسلام.....» ثم ذكر رحمه الله تعالى المدارس التي تشرّفت بتدريس سماحة الشيخ شمس الحق، في بلاد السند ولاهور، ثم قال: «ثمّ دعاه المجلس الاستشاري لدار العلوم الديوبندية في سنة ١٣٥٤هـ وعيّنوه شيخ التفسير في دار

٥) مولانا أميد علي جيكب آبادي السندي الحنفي.

٦) مولانا العلامة جامع المعقول والمنقول عبد الكريم الكورائي، صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي وإسناده معروف.

٧) مولانا محمد اللغاري الندي الحنفي، أستاذ الكل، جدّ الأساتذة، وهو عن السيد نذير حسن الدهلوي عن الشاه محمد إسحاق.

٨) مولانا العلامة عبيد الله بن الإسلام السندي من الشيخ حسين بن محسن اليماني، عن الشيخ محمد ناصر الحازمي، عن المخدوم محمد عابد السندي.

٩) مولانا المخدوم محمد عثمان القراني السندي الحنفي في قريته «عمر بنيرو» والمخدوم محمد عثمان المذكور، عن المخدوم مولانا لعل محمد المتعلوي السندي الحنفي، عن العلامة الفهامة مولانا الحاجّ الحافظ عبد الولي السندي الحنفي بن العلامة الحافظ عبد الغفور، وهو أخذ عن مولانا المخدوم العلامة الحاج عبد الغني السندي الحنفي، وعن العلامة الدرّاسة آخوند محمد هارون، والأول (العلامة عبد الغني)، عن العلامة مولانا عبد الكريم المخدوم

العلوم، وبعد ثلاث سنين عُيّن صدر المدرّسين في الجامعة الإسلامية بدابيل...وله تأليفات يقرب عددها إلى عشرين كتاباً، أشهرها «معين القضاة والمفتين» كتاب ثمين مقبول متداول بين أهل الفتاوى، وله شرح على سنن الإمام الترمذي باسم «تنقيح الشذي»، ولم يطبع بعد، بايع رحمه الله تعالى على يد حكيم الأمة مولانا أشرف علي التهانوي قدس سره، وصار مجازا للبيعة والتلقين من خليفته الشهير مولانا المفتي محمد حسن الأمرتسري رحم الله تعالى الجميع وأفاض علينا من بركاتهم». (العناقيد الغالية، الحاشية على ص ٨٤)

المتعلوي السندي الحنفي، وهو (مولانا عبد الكريم) وآخوند هارون أخذا عن العلامة البركة القدوة الزبدة محمد عثمان المتعلوي السندي الحنفي، وهو أخذ عن الأساتذة الفضلاء الكملاء منهم العلامة المحدث الشيخ نور محمد النصربوري، وهو عن شيخيه:

١) المخدوم الشيخ محمد هاشم التتوي السندي الحنفي.

٢) الشيخ المخدوم محمد قائم التتوي، ولكل منهما اتصالات بأفاضل علماء الدنيا مذكورة في أثباتها.

وثبت المخدوم الشيخ محمد هاشم التتوي شهير باسم «إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر» وأسانيد الشيخ محمد عابد السندي مذكورة في ثبته المسمّى بـــ«حصر الشارد في أسانيد محمد عابد».

وإذا علم اتصالاتهم من هذه الطرق فقد كفي، والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً طيّبًا مباركًا فيه كما يحبّ ويرضى، ولنكتف لحصول البركة بسند واحد، وهو الحديث المسلسل بالفقهاء الحنفية، كما ذكره المخدوم محمد هاشم التتوي في كتابه المذكور «إتحاف الأكابر»، فهو يروي عن شيخه عبد القادر بن أبى بكر- مفتي الحنفية بمكة المكرمة-، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن مفتي الحنفية بالرملة الإمام خير الدين الرملي الحنفي، عن الشيخ أحمد بن أمين الدين الحنفي، عن والده أمين الدين بن عبد العالي الجنبلاطي الحنفي، عن الشيخ سري الدين عبد البر بن أبي محمد الشحنة الحنفي، عن الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي[1]،

---

(١) هو قاسم بن قطلوبغا أبو الفداء زين الدين الحنفي. كان إماما علاّمة، واسع الباع في

عن الشيخ أمين الدين القاهري الحنفى، عن الشيخ قوام الدين محمد بن محمد الأَكْفَانِيّ[1] الحنفي، عن الشيخ عز الدين أحمد بن المظفر الحنفي، عن الإمام أبي الفضل محمد بن نضرة النسفي الحنفي، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري الحنفي، عن بدر الأئمة عمر بن عبد الكريم الوَرْسَكِيّ الحنفي[2]، عن الإمام ركن الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن

استحضار مذهبه. مات أبوه وهو صغير، فنشأ يتيما. وحفظ القرآن وكتبا، عَرض بعضَها على العزّ بن جماعة ، وتكسّب بالخياطة وقتا وبرع فيها. ثم أقبل على الاشتغال وأخذ عن الحافظ ابن حجر والعزّ بن عبد السلام البغداديّ، وعبد اللطيف الكرماني وغيرهم رحمهم الله تعالى. واشتدّت عنايته بملازمة الإمام ابن الهمام بحيث سمع غالب ما كان يُقرأ عنده. و من تلامذته الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاويّ رحمهم الله تعالى. وقد ترجمه السخاوىّ في الضوء اللامع ترجمة وافية شاملة.(٦:١٨٤ إلي ٦:١٩٠) وذكر له تصانيف، منها «شرح المجمع»، و«شرح مختصر المنار» و«شرح المصابيح» و«شرح درر البحار». وقال الإمام اللكنوىّ رحمه الله تعالى: «قد طالعت من تصانيفه «فتاواه»، و«شرح مختصر المنار» ورسائل كثيرة، كلّها مفيدة شاهدة على تبحره في فنّ الفقه والحديث وغيرهما. ومن تصانيفه المشهورة «الترجيح والتصحيح على مختصر القدوري» و«تاج التراجم» في طبقات الحنفيّة. توفّي رحمه الله سنة ٨٧٩ هـ. (ملخص من الضوء اللامع ٦:١٨٤ إلى ٦:١٩٠ كشف الظنون ٢:١٦٣١ و التعليقات السنيّة على الفوائد البهية ص٩٩، والأعلام للزركلىّ ٥:١٨٠)

(١) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بيع الأكفان». (الأنساب ١ : ٣٣٦)

(٢) قال القرشي رحمه الله تعالى: «عمر بن عبد الكريم الوَرْسَكِيّ [كذا ضُبط بالحركات في نسخة الجوهر المطبوعة بتحقيق الشيخ الدكتور عبد الفتّاح محمّد الحلو. شاكر] العلامة بدر الدين البخاري تفقّه عليه شمس الأئمة الكَرْدَري ببخارى. مات ببلخ سنة أربع وتسعين وخمس

محمد بن أَمِيْرَوَيْه الكَرْمَانِيّ الحنفي[١]، عن فخر القضاة محمد بن الحسين الأَرْسَابَنْدِيّ الحنفي[٢]، عن عماد الإسلام عبد الرحيم بن عبد العزيز الزَّوْزَنِيّ[٣]

مائة، تفقه على أبي الفضل الكرماني، وحدّث عنه بأمالي القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأَرْسَابَنْدِيّ». (الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢: ٦٥٢)

(١) قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «شيخ الحنفية، مفتي خراسان، أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد الكِرْمَانِيّ. تفقه بمرو على محمد بن الحسين القاضي، وبرع، وأخذ عنه الأصحاب، وانتشرت تلامذته، وبعد صيته. وروى عن: أبيه، وأبي الفتح بن عبد الله بن أردشير الهشامي. سمع منه السمعاني، وبالغ في وصفه، وقال: ولد سنة سبع وخمسين وأربع مائة، ومات في ذي القعدة، سنة ٥٤٣هـ. (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٢٠: ٢٠٦) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «الكرماني: بكسر الكاف- وقيل بفتحها- وسكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدان شتى مثل خبيص وجيرفت والسيرجان وبردسير، يقال لجميعها: كرمان، وقيل: بفتح الكاف، وهو الصحيح غير أنه اشتهر بكسر الكاف، والنسبة إليه «كرمانى»». (الأنساب للسمعاني ١١: ٨٥)

(٢) قال القرشي رحمه الله تعالى: «محمد بن الحسين بن محمد الأَرْسَابَنْدِيّ أبو بكر القاضي المَرْوَزِيّ، المعروف بفخر القضاة، تفقه على أبي منصور السَّمْعَانِيّ، ثمّ رحل عن وطنه إلى بخارى في طلب الفقه، وتفقه على القاضي المروزي، صاحب أبي زيد الدَّبُوْسِيّ، تفقّه عليه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أَمِيْرَوَيْه بن إبراهيم الكرمانيّ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الصائغيّ وغيرهما من كبار الحنفيّة. قال السمعانيّ: روى لنا عنه صاحباه أبو الفضل الكرماني بمرو، ومحمد بن عبد الله الصائغي قاضي مرو، وأدركت أيامه ولم يتفق لي الإجازة منه. قال: وكان إماماً فاضلاً مناظرا انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة، وحدّث. وَرَدَ بغداد حاجّاً بعد الثمانين وأربعمائة. مات سنة اثنتي عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى. (الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٣: ١٤٥ و١٤٦)

(٣) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «الزَوْزَنى: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها

الحنفي، عن القاضي أبي زيد عبد الله [ا]بن عيسى الدَّبُوْسِي[١] الحنفي[٢]، عن الأستاذ أبي جعفر محمد بن عمر الأستروشني [الأُسْرُوشَنِيّ][٣] الحنفي[٤]، عن أبي الحسن علي بن جعفر النسفي عن الإمام أبي بكر محمد بن فضل الكَمَاريّ الحنفي[٥]، عن أبي محمد عبد الله بن محمد

النون، هذه النسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور». (الأنساب ٦: ٣٤٢)

(١) قال السمعاني رحمه الله تعالى: «الدَبُوسى: بفتح الدال المهملة وضم الباء المنقوطة بنقطة واحدة وفي آخرها سين مهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى الدبوسية، وهي بليدة من السغد بين بخارى وسمرقند». (الأنساب للسمعاني ٥: ٣٠٥)

(٢) قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: «العلامة، شيخ الحنفية، القاضي، أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي، البخاري، عالم ما وراء النهر، وأوّل من وضع علم الخلاف وأبرزه. وكان من أذكياء الأمة. وله كتاب: (تقويم الأدلة) ، وكتاب (الأسرار) ، وكتاب (الأمد الأقصى) ، وأشياء. مات: ببخارى، سنة ثلاثين وأربع مائة». (سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٧: ٥٢١)

(٣) هكذا بدون التاء حسب ما جاء في الجواهر المضية بتحقيق الشيخ الدكتورعبد الفتاح محمد الحلو (٤: ١٣٤) حيث قال العلامة القرشي رحمه الله تعالى: «الأُسْرُوْشَنِي بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها النون نسبة إلى اسروشنه بلدة كبيرة وراء سمرقند من سيحون».

(٤) قال القرشي رحمه الله تعالى: «محمد بن عمرو أبو جعفر الأُسْرُوْشَنِيّ، أحد قضاة بخارى وسمرقند، روى عن لقمان الأُسْرُوْشَنِيّ، وهو عمّه، وأبي الحسين محمد بن المظفَّر الحافظ البغدادي. روى عنه أبو ذر محمد بن جعفر بن محمد المُسْتَغْفِرِيّ. وكان إمامًا فاضلاً عالمًا ومات على القضاء بسمرقند سنة أربع وأربع مائة». (رحمه الله تعالى) الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٣: ٢٩٤)

(٥) قال القرشي رحمه الله تعالى: «محمد بن الفضل أبو بكرالكَمَارِيّ. ذكره صاحب الهداية في الكراهية. بفتح الكاف والميم تشبه النسبة. وهي اسم لجد بعض العلماء. العلّامة الكبير، تفقّه على

بن يعقوب السُّبَذْمُوْنِيّ الحارثي الحنفي[١] ، عن أبي حفص الصغير محمد الحنفي[٢]، عن والده أبي حفص البخاري الحنفي[٣]، عن أبي عبد

الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السَّبَذْمُوْنِيّ. تفقه عليه القاضي أبو علي، الحسينُ بن الخضر النسفيّ والإمام الحاكم عبد الرحمن ابن محمد الكاتب والإمام الزاهد عبد الله الخَيْزَاخَزِيّ، والإمام إسمعيل الزاهد....قال الحاكم في تاريخ نيسابور: ورد نيسابور وأقام بها متفقّها، ثم قَدِمَها حاجّـًا، فحدّث بها، وكَتَبَ ببخارى في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وعُقِد له مجلسٌ في الإملاء. ومات ببخارى يوم الجمعة لست بقين من شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، وهو ابن ثمانين سنة». (رحمه الله تعالى) (الجواهر المضية ٣: ٣٠٠ إلى ٣٠٢)

(١) قال القرشي رحمه الله تعالى: «عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الحارثي السُّبَذْمُوْنِيّ بضم السين أو فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وضم الميم وفي آخرها نون، نسبة إلى قرية من قُرَى بخارى. ذكره السمعانيّ وقال: المعروف بالأستاذ، مكثر من الحديث. ورحل إلى العراق والحجاز، وروى عنه الفضل بن محمد الشَّعْرَانيّ، والحسين بن الفضل البَجَلِيّ، روى عنه أبو عبد الله ابن مندة. وُلِد في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين. ومات في شوال سنة أربعين وثلاث مائة. قال: وكان غير ثقة وله مناكير. انتهى، قلت: له كتاب «كشف الآثار» في مناقب أبي حنيفة، وصنّف مسند أبي حنيفة. ولمّا أملى مناقب أبي حنيفة كان يستملي عليه أربعمائة مستملٍ. وذكره الذهبي في الميزان، وقال: البُخاري الفقيه، أكثر عنه ابنُ مندة، وله تصانيفُ. ونقل عن ابن الجوزي أن أبا سعيد الرّوّاس قال: متهم بوضع الحديث. وذكره أيضـًا الذهبي في المؤتلِف، وقال: شيخ الحنفية. قلت: عبد الله بن محمد أكبر وأجلّ من ابن الجوزي ومن أبي سعيد الروّاس». (الجواهر المضيّة ٢: ٣٤٤ و٣٤٥)

(٢) قال إسماعيل باشا رحمه الله تعالى: «أبو حفص الصغير - محمد بن أحمد بن حفص بن زبرقان البخاري، أبو عبد الله الحنفي، المعروف بابى حفص الصغير، المتوفى سنة ٢٦٤ أربع وستين ومائتين. صنّف من الكتب كتاب الأهواء والاختلاف والرد على اللفظية [و؟]مقدمة في الفروع». (هدية العارفين ٢: ١٧)

(٣)هو أحمد بن حفص بن الزبرقان، أبو حفص الكبير البخاريّ، كان من كبار تلامذة الإمام

الله محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام أبى حنيفة الكوفي، عن عبد الله بن أبي حبيبة الصحابي(رضي الله عنه)[١] [٢]، قال سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فقال: يا أبا الدرداء!

محمد رحمهما الله تعالى. توصيفه بالكبير بالنسبة إلى ابنه محمد، الذى يكنّى بأبى حفص الصغير. انتهت إليهما رئاسة الأصحاب ببخارى. وقد حكى المترجمون حكاية غريبة للإمام أبى حفص الكبير مع الإمام البخاريّ، صاحب الصحيح. وذلك أن الإمام البخاريّ قدم بخارى في زمانه، وجعل يفتي، فنهاه الإمام أبو حفص وقال: لست بأهل له، فلم ينته حتّى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة، أو بقرة، فأفتى بالحرمة، فاجتمع الناس عليه وأخرجوه من بخارى. لكن قال الإمام اللكنويّ رحمه الله تعالى: «أستبعد وقوعها بالنسبة إلى جلالة قدر البخارىّ، ودقّة فهمه، وسعة نظره، وغور فكره، مما لا يخفي على من انتفع بصحيحه، وعلى تقدير صحّتها، فالبشر يخطئ». (ملخص من الجواهر المضيئة ١٦٦:٢ والفوائد البهية ص١٨ و ١٩)

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: «عبد الله بن أبي حبيبة، واسمه الأدرع بن الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي. قال ابن أبي داود: شهد الحديبيّة. وذكره البخاري وابن حبان وغيرهما في الصحابة. وقال البغويّ: كان يسكن قباء. وقال ابن السّكن: إسناد حديثه صالح. وروى أحمد، وابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم، والبغوي، والطبراني، من طريق مجمّع بن يعقوب، حدثني محمد بن إسماعيل- أنّ بعض أهله قال لجده من قبل أمه، وهو عبد الله بن أبي حبيبة: ما أدركت من رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟ قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم في مسجدنا وأنا غلام حدثٌ حتى جلست عن يمينه، فدعا بشراب فشرب، ثم أعطانيه فشربت منه ... الحديث. ورواه البخاريّ من هذا الوجه، فقال: عن بعض كبراء أهله، قال لعبد الله بن أبي حبيبة: ماذا أدركت من النبي صلى الله عليه وسلّم؟ قال: جاءنا وأنا غلام حديث السن فصلّى في قبلته. قال البغويّ: لا أعلم له مسندا غيره».

(٢) خرّج الخوارزمي رحمه الله تعالى هذه الرواية في «جامع المسانيد»: الباب الثالث فيما يتعلق بالإيمان، الفصل الثاني، ص ١٢٨ إلى ١٣٠.

من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فسار ساعة فعاد الكلام، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال صلى الله عليه وسلّم: وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبى الدرداء، فكان أبو الدرداء رضي الله عنه، يحدث بهذا كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم ويضع إصبعه على أنفه ويقول: وإن رغم أنف أبي الدرداء.

والحديث صحيح، أخرجه أئمة الصحاح، ذكرناها [به] تبرّكا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وفي الختام نوصيه بتقوى الله والإخلاص في الأفعال، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

[التوقيع]

أحقر العباد عبد الرحمن زور جمالى

الجامعة مظهر العلوم بياد

مخدوم محمد هاشم التتوي

عمر كوت، سنده، باكستان

سند لعيار المد المسنون

كما حصلت، والحمد لله، على سند متّصل لعيار المد المسنون عن الشيخ الدكتور المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الكعكي حفظه الله تعالى، وهو هذا[1]:

---

(١) وليتنبّه أنّ هناك كلامًا في اعتماد هذا السند، ليراجع له موقع أهل الحديث (www.ahlalhadeeth.com) تحت عنوان ''أسئلة حول المد النبوي (على صاحبه ألف

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمه التي لا نحصيها عدّا، والصلاة والسلام على حبيبه دائماً مؤبّداً وعلى أصحابه الّذين لا نبلغ بإنفاق مثل ذهب مدّا، وبعد، فإنّ الأخ فضيلة العلامة الشيخ محمد تقي العثماني القاطن في كراتشي. باكستان، طلب منّى عدل مدّه بمدّى وسنده إلى مدّ النبي صلى الله عليه وسلّم فأجبت إلى طلبه وعدلت مده بمدى، وقد عدلت مدي بمد الشيخ الدكتور أحمد عبد الجبار الشعبي الذي عدل مده بمد الشيخ عبد الرحمن بن أبي الحسن المباركفوري، وهو عدل مده بمدّ والده العلام الشيخ أبي الحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري رحمه الله، وهو عدل مده بمد الشيخ أحمد الله الدهلوي[1] مسكنا غفر الله [له] ولوالديه، وهو عدل

ألف صلاة وسلام)، وحاصله أنّه يوجد في هذا السند مجاهيل لا سبيل إلى معرفة أحوالهم، مع أنّ بعض العلماء حقّقوا أن عيار هذا المد لا يطابق العيار الوارد في الكتب المعتبرة؛ وعلى كلّ فهذه هي حالة معظم المسلسلات، من كونها ضعيفة لا تنهض للاستدلال على حكم فقهي؛ لكن لا يمنع ذلك من التبرك بنقلها، كما لم يزل هذا دأب السلف الصالح في رواية المسلسلات إلى يومنا هذا. والله أعلم. شاكر

(١) هو الشيخ المحدث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم البرتابكرهي ثم الدهلوي. وُلد رحمه الله قبل سنة ١٢٨٢ في بلدة مباركفور، في مديرية برتابكره، الواقعة حالياً في الولاية الشمالية: أترا براديش (يو بي) بالهند. كان رحمه الله قد طوَّف في طلب العلم، فأخذ عن مشايخ كثر منهم العلامة المحدث نذير حسين الدهلوي. والعلامة محمد بشير السهسواني، وغيرهما ثم حج رحمه الله سنة ١٣٤٥هـ، والتقى هناك بالعلماء، ومنهم العلامة

مدّه على مدّ المولوي الحافظ محمود البهوفالي، وهو عدل مده على مدّ مولانا الملوي محمد أيوب المرحوم قاضي رياست بهوفال، وهو عدل مده على مد شيخ شيوخه المجمع على فضله بالاتفاق مولانا وبركتنا الشيخ أبي سليمان محمد إسحاق، وهو عدل مده على مد مولانا محمد رفيع الدين[1]،

محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت١٣٦٧)، وتدبجا الإجازة. كما أنه حصل قبل ذلك على الإجازة من العلامة شمس الحق الديانوي العظيم آبادي (ت١٣٢٩) شارح أبي داود. هذا واستفاد منه خلق كثير، منهم الداعية الشهير عبد الله القرعاوي: قرأ عليه في رحلة: البلوغ والمشكاة والمنتقى، وفي العربية والتفسير، وقرأ في رحلة ثانية: من الأمهات السبعة، والبيضاوي، وكتب له إجازة. انتقل إلى رحمة الله يوم الجمعة التاسع والعشرين من صفر سنة ١٣٦٢هـ وقد جاوز الثمانين قضى أكثر من نصفها في تدريس الحديث الشريف وغيره من العلوم الشرعية، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته. (مقتطف من «ترجمة الشيخ العلامة المحدّث أحمد الله بن أمير الله القرشي البَرْتابْكَرْهي ثم الدِّهْلَوي رحمه الله تعالى». بقلم: محمد زياد بن عمر التكلة:

(http://www.ahlalhdeeth.com/vb/archive/index.php/t-95586.html

(١) قال العلامة عبد الحي الحسني رحمه الله تعالى: «الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة رفيع الدين عبد الوهاب بن ولي الله ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي، المحدِّث المتكلِّم الأُصوليّ الحجة الرحلة، فريدُ عصره ونادرة دهره، ولد بمدينة دهلي، ونشأ بها، واشتغل بالعلم على صنوه عبد العزيز، وقرأ عليه ولازمه مدّةً، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله الپهلتي، وبرع في العلم، وأفتى ودرّس وله نحو العشرين، وصنّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة أخيه المذكور، وقام مقامه في التدريس بعد ما أصيبت عيناه، فازدحم عليه الناس... واعترف بفضله علماء الآفاق وسارت بمصنفاته الرفاق.... وقال محسن بن يحيى الترهتي في اليانع الجني: وكانت له خبرة تامة بغير هذه العلوم أيضاً من علوم الأوائل، وهذا قلما يتفق مثله لأهل العلم، وله مؤلفات جيدة مرصفات، رأيت بعضها فرأيت يكثر في ماله من المتون المهذبة في نفائس الفنون، من رموز خفية، يعسر الاطلاع عليها، ويجمع مسائل

وهو عدل مده على مد الحافظ محمد حيات الحنبلي، قال: وأمّا سندنا بالمدّ النبوي صلى الله عليه وسلم فإنّي عدلت مدي بالمد الّذي عدله شيخي أمير المحدثين الشيخ أبو الحسن محمد صادق بالمدّ الذي كتب عليه بالفضة: الحمد لله، أمر بتعديل هذا المد المبارك مولانا أمير المسلمين أبو الحسن بن مولانا أمير المسلمين أبي سعيد بن مولانا أبي يوسف بن عبد الحق على المد الذي أمر بتعديله مولانا أبو يعقوب رحمه الله على المد الذي عدل الحسين بن يحيى اليشكري بمد إبراهيم بن عبد الرحمن النجاشي الذي عدله بمدّ الشيخ أبي علي منصور بن يوسف القواض، وكان أبو علي عدل

كثيرة في كلمات يسيرة، وفي ذلك دلالة واضحة على تعمُّقه في العلوم ودقة فهمه بين الفهوم، وكتابه «دمغ الباطل» في بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف، أثنى عليه أهلها، وله مختصر جامع بين فيه سريان الحب في الأشياء كلها، وأوضح للناس أطواره يسمى أسرار المحبة قلّما اتفق مثله لغيره، ممن تكلم عليها، ولا أعرف من سبقه إلى ذلك إلا رجلان من الفلاسفة أبو النصر الفارابي وأبو علي بن سينا علي ما يفهم من كلام النصير الطوسي في بعض كتبه، انتهى. وله مصنَّفاتٌ غير ما ذكرها الشيخ محسن وهي: «رسالة في العروض» و«رسالة في مقدمة العلم» و«رسالة في التاريخ» و«رسالة في إثبات شق القمر وإبطال البراهين الحكمية على أصول الحكماء»، و«رسالة في تحقيق الألوان»، و«رسالة في آثار القيامة»، و«رسالة في الحجاب»، و«رسالة في برهان التمانع»، و«رسالة في عقد الأنامل»، و«رسالة في شرح أربعين كافات»، و«رسالة في المنطق»، و«رسالة في الأمور العامة»، و«حاشية على مير زاهد رسالة» ، ومن مصنفاته «تكميل الصناعة» كتاب عجيب، قلما اتفق مثله لغيره، وله غير ذلك من المؤلفات الجيدة، وله تخميس على بعض القصائد لوالده.... تُوُفِّي رحمه الله في حياة صنوه الكبير عبد العزيز لست ليال خلون من شوال سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف بمدينة دهلي فدفن بها خارج البلدة عند أبيه وجده». (نزهة الخواطر: ٧: ٩٧٥ و٩٧٦)

مده بمد الفقيه أبي جعفر أحمد بن علي بن عربون ،وعدل أبو جعفر مده بمد الفقيه القاضى أبي جعفر أحمد بن أخطل وعدل أبو جعفر مده بمد خالد بن إسماعيل، وعدل خالد بن إسماعيل مده بمد الإمام أبي بكر أحمد بن حنبل، وعدل أبو بكر مده بمد أبي إسحاق إبراهيم بن الشِّنْظِيْر [1]، وبمدّ أبي جعفر بن ميمون، وكانا عدلا مدهما بمد زيد بن ثابت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا هو المد الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا» (رواه الشيخان وأصحاب الحديث)، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بهذا المدّ ويغتسل بالصاع. وقال الحافظ محمد حيات: صاع أمير المسلمين أبي الحسن كان موجودا في المدينة المنورة عند شيخنا وقال: إنه كان ملكاً من ملوك المغرب، وأخبرنا شيخنا أحمد بن حنبل، هذا غير الإمام المشهور أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني صاحب المسند، والصاع أربعة أمداد بهذا المد عند الشافعي ومالك وأحمد، وأما عند أبي حنيفة فهو أربعة أمداد بالمدّ العراقي وستة أمداد بهذا المد، لكن الحق هو الأول. قلت: والباعث على هذا التحرير أن أخي في الله فضيلة العلامة الشيخ محمد تقي العثماني وهو عدل مده على

---

(١) لعل المراد منه: «الْحَافِظ شنظير»: إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن حُسَيْن شنظير بالشين الْمُعْجَمَة الْمَكْسُورَة وَالنُّون الساكنة والظاء الْمُعْجَمَة وَالْيَاء آخر الْحُرُوف سَاكِنة، وَالرَّاء، على وزن دهليز أَبُو إِسْحَاق الْأَمَوِي الطليطلي الْحَافِظ، صَاحب أبي جَعْفَر مَيْمُون الطليطلي، وَيُقَال لَهما الصاحبان، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي الطّلب مَعًا كفرسي رهان سمعا بطليطلة، ورحلا إِلَى قرطبة وسمعا بهَا، وسمعا بِسَائِر بِلَاد الأندلس ورحلا إِلَى الْمشرق، وَكَانَا لَا يفترقان توفّي رَحمَه الله سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبع مائَة». (نقلا عن الوافي بالوفيات ٦: ٦٩)

مدي والتمس إليّ ذكر سندي فيه فأجبت له في مسئوله وأرشدته إلى مأموله، وأنا العبد المعترف بالعجز والقصور الراجى لطف ربه الغفور الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الكعكي عفا الله عنا وعن سلفه الصالحين وبوأهم في أعلى عليين. آمين.

هو العزيز وأنا عبده

[التوقيع]

تم تحرير هذا السند بعد تعديل المد في ١٤/ ٢/ ١٤٣٣هـ الموافق ٨/ ١/ ٢٠١٢م

عبد العزيز بن عبد الرحمن إبراهيم كعكي»

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

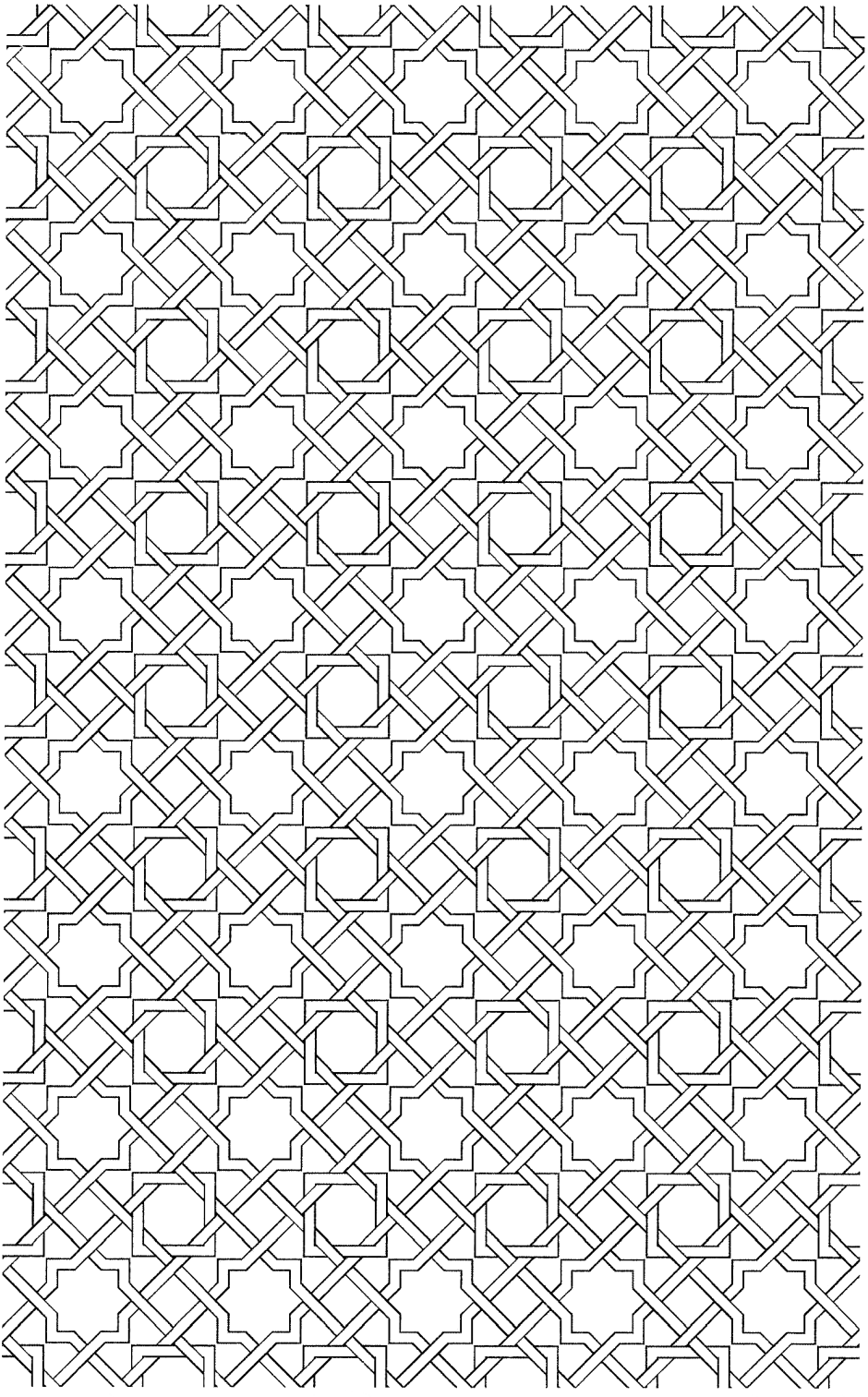

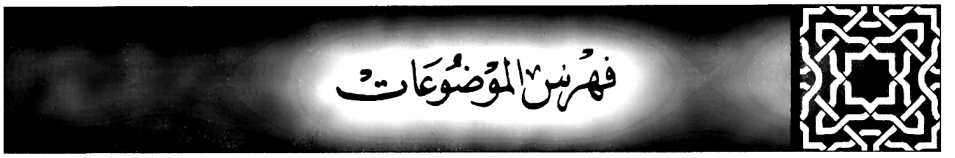

تقديم	٥
عرض المرتب	٧
المقروءات والمسموعات	٨
صحيح البخاري	١١
صحيح مسلم	٤٣
سنن الترمذي	٦١
سنن أبي داود	٧٧
السنن (المجتبى) للنسائي	٩٥
سنن ابن ماجه	١٠١
الموطأ	١٠٣
الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني	١١٩
الشمائل للترمذي	١٣٧
شرح معاني الآثار للطحاوي	١٣٩
الحصن الحصين	١٤٠

قسم الإجازات	١٤٢
سند الإجازة	١٧٠
سند الإجازة المسلسل بالعلماء السنديين والمسلسل بالفقهاء الحنفية	١٧٣
سند لعيار المد المسنون	١٨٢

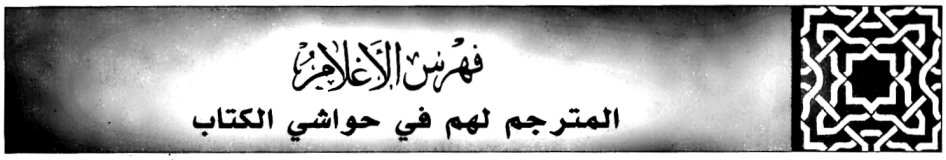

فهرس الأعلام
المترجم لهم في حواشي الكتاب

(أ)

إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، أبو الوليد	٨٨
إبراهيم بن الحسن	٢٩
إبراهيم بن محمد بن حسين الشنظير	١٨٦
ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، أبو اسحاق	٥٩
أبو الحفص الصغير محمد الحنفي	١٨٠
أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي اليمني	٧٤
أبو حفص البخاري	١٨٠
أبو سعيد المجددي	٦٤
أبو عبد الله بن محمد بن فضل بن أحمد الفراوي« فقيه الحرم »	٥٥
أحمد عبد الصمد بن أبي الفضل أبي حامد الغُوْرَجِيّ	٦٩
أحمد القشاشي	٣٠
أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله الدهلوي	١٨٣
أحمد بن أبي الخير بن منصور الشمّاخي	٧٤
أحمد بن أبي طالب الحجّار، أبو عباس	٣٦
أحمد بن الحسين الكسّار، أبو نصر	٩٨

أحمد بن امين الدين ١٢٣

أحمد بن شعيب بن علي النّسائي، أبو عبد الرحمن ١٠٠

أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاؤوسي ، أبو الفتوح ١٦٩

أحمد بن علي بن ثابث الخطيب البغدادي ٨٩

أحمد بن علي بن عبد القدوس أبو المواهب الشناوي ٣١

أحمد بن محمد الدِّيْنَوَرِيّ المعروف بابن السُّني ٩٩

أحمد بن محمد العجل ، أبو الوفاء ١٧١

أحمد بن محمد بن اللبّان، أبو المكارم ٩٧

أحمد بن محمد بن مِهران ١٣٣

أحمد بن يزيد القرطبي، أبو القاسم ١١٢

أحمد زكريا بن محمد الأنصاري ٣٣

أحمد علي السهارنفوي ٢٣

إعزاز عليّ ٧٩

أكبر علي السهارنفوري ٤٥

أكرم بن عبد الوهاب بن محمد أمين بن محمد سعيد بن الملا يوسف الموصلي ١٥٩

أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي ١٢٥

الإمام مالك بن أنس ١١٨

الإمام محمد إسحاق الدهلوي ٢١

أنور الكاشميري ١٣٧

(ب)

بابا يوسف الهروي ١٦٩

بدر الدين حسن الكرخي ٨٢

بشر بن موسى بن صالح الأسديّ، أبو علي ١٣١

(ت)

تاج الدين القلعي ١٢١

جلال الدين السيوطي ، أبو الفضل ٨٧

(ح)

حسام الدين السغناقي ١٢٥

حسن بن أحمد، أبو علي ٩٨

الحسن بن عليّ العجيمي ٨٠

الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسّابة ، أبو محمد ١١٠

الحسين بن محمد بن خسروا البلخي، أبو عبد الله ١٣٠

(خ)

خليل أحمد السهارنفوري (صاحب بذل المجهود) ٤٦

خير الدين بن أحمد ١٢٢

(د)

الدكتور أحمد محمد شريف المنبجي ١٦١

الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي ٣٢

(ر)

رشيد أحمد الگنگوهي « فقيه النفس » ٢٠
رشيد احمد اللدهيانوي ١٣

(ز)

زاهر بن رُستَم بن أبي الرجاء الأصفهاني ٧٥
زين الدين ابراهيم بن أحمد التنوخي ٣٥

(س)

سحبان محمود ٩٥
سراج الدين الحسين بن المبارك الحنبلي الزبيدي ٣٧
سري الدين عبد البر ١٢٤
سلطان بن أحمد المزّاحي ٥٠
سليم الله خان ٦٣
سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو داود ٩١

(ش)

الشاه فضل الرحمن الكنج مراد آبادي ١٤١
الشاه ولى الله قطب الدين بن عبد الرحيم الدهلولي ٩
شمس الحق افغاني (مولانا) ١٧٤
شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني ٣٤
شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ٨١
شهاب الدين بن خليل السبكي ٥١

(ص)

الصلاح بن أبي عمرو المقدسي ٥٣

(ع)

عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ٣٨
عبد الجبار بن محمد المَرْوَزِيّ الْمَرْزَبَانِيّ، أبو محمد ٦٩
عبد الحق بن محمد السُّنْبَاطِيّ ١٠٩
عبد الرحمن القارئ، الفاني فتي ٢٤
عبد الرحمن الكاملفوري ٩٦
عبد الرحمن بن محمد أميرويه الكرماني الحنفي ١٧٨
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الدّوادي ٤٠
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكربزي ١٥٢
عبد الرحمن زور جمالي ١٦٤
عبد الرحيم بن عبد العزيز الزوزني ١٧٨
عبد العزيز الدهلوى ٨
عبد العزيز بن محمد بن عليّ بن ابراهيم التِّرْيَاقِيّ ٦٩
عبد الغافر بن محمد الفارسي، أبو الحسين ٥٧
عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أبو طاهر ١٣٠
عبد الغني الدهلوي ٢٠
عبد الفتاح أبو غده ١٥٣
عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي الحنفي ١٦٧

عبد الله بن أبي حبيبة الصحابي رضي الله عنه ١٨١
عبد الله بن أحمد السرخسي، أبو محمد ٤٠
عبد الله بن أحمد الناخبي ١٥٦
عبد الله بن سالم البصري المكي ١٠٨
عبد الله بن عيسى الدبوسي الحنفي ، أبو زيد ١٧٩
عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي، أبو محمد ١١٢
عبد الله بن يحيى ١١٦
عبد الملك بن عبد الله أبي سهل الهروي الكَرُوْخيّ، ابو الفتح ٦٧
العزّ عبد الرحيم بن محمد بن ابن الفرات ٦٥
عزيز الرحمن ١٠٦
العلامة حسين أحمد المدني ١٤
العلامة محمود حسن ١٧
علاء الدين النهر والي ١٦٩
علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري ٥٤
علي بن الحسين بن أيوب، أبو الحسن ١٣٠
عليّ بن محمد بن أحمد البخاري، أبو الحسن ٨٨
عمر المراغي ٦٥
عمر بن أبي الحسن المراغي، أبو حفص ٩٧
عمر بن طَبَرْزَذَ البغدادي ٦٦
عمر بن عبد الكريم الورسكي ١٧٧
عيسى المغربي ٨١

(ق)

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أبو عمر ٩٠
قاسم بن قطلوبغا أبو الفداء زين الدين الحنفي ١٧٦

(م)

محب الدين محمد بن الشَّحْنَة ١٢٤
محمد بن إبراهيم الكردي ، أبو طاهر ٢٨
محمد بن أحمد النهروالي ١٦٨
محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، أبو علي ١٣١
محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أبو علي ٩٠
محمد بن أحمد بن محمود بن فضيل المحبوبيّ، أبو العباس ٧٠
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة الجعفي البخاري ٤٢
محمد بن الأمين بن عبد الله بن أحمد بن علي أبو خبزة ١٦٠
محمد بن الحسن ١٣٣
محمد بن الحسن الشيباني ١٢١
محمد بن الحسين الأرسابندي ١٧٨
محمد بن جابر الوادياشي، أبو عبد الله ١١١
محمد بن حسن المشّاط ١٤٦
محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن الخزجي القرطبي ١١٣
محمد بن عبد الستار الكردي ١٢٧
محمد بن عمر الأستروشي، أبو جعفر ١٧٩

محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري ، أبو أحمد	٥٨
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذيّ	٧٢
محمد بن فَرَج مولى ابن الطلّاع ، أبو عبد الله	١١٤
محمد بن فضل الكَماري الحنفي	١٧٩
محمد بن محمد الأكفاني	١٧٧
محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي، أبو الخير	١٤٠
محمد بن محمد بن نصر البخاري	١٢٦
محمد بن محمد بن يعقوب السُّبَذْمُوني الحارثي ، أبو عبد الله	١٨٠
محمد بن مقبل الحلبي	٨٧
محمد بن يوسف بن مطبر بن صالح بن بشر الفربريّ	٤١
محمد رفيع الدين بن عبد الوهاب	١٨٤
محمد زكريا الكاندهلوي	١٤٣
محمد سعيد ابن الشيخ محمد سُنبل الفقيه المكي الشافعي	١٥١
محمد شفيع المفتي الأكبر بديار باكستان	١٠٥
محمد عابد الأنصاري	٧٣
محمد قاسم النانوتوي	١٨
محمد مظهر المحدث النانوتوي	٢٣
محمد هاشم التتوي السندي الحنفي	١٦٥
محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي	١٤٩
محمد يعقوب النانوتوي	١٠٧
محمود بن القاسم بن محمد الأزديّ، أبو عامر	٦٨

محمود بن عمر الزمحشري، ابو القاسم ١٢٩
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٦٠
مصلح بن أحمد بن محمد بن الدُّومِيْ، أبو الفتح ٨٩
المقرئ محمد طيب ١٤٥
منظور أحمد ٤٦
موفّق الدين المكي ١٢٨
مولانا مملوك علي ٤٩
المؤيد بن محمد الطوسي، ابو الحسن ٥٥

(ن)

ناصر ابن أبي المكارم عبد السيّد المُطرِّزيّ ١٢٧
نجم الدين الغيطي ٥١

(ي)

يحيى بن عبد الله، أبو عيسى ١١٦
يحيى بن عمار مقبل شاها الختلاني ، أبو لقمان ١٦٩
يحيى بن مكرم الطبري ١٧١
يحيى بن يحيى المصمودي ١٠٧
يونس بن عبد الله بن مغيث الصفّار، أبو الوليد ١١٤